رسائل في أنساب العرب (1):

بنو سعد

بن بكر بن هوازن

فروعهم وديارهم وشيء من أخبارهم

وبيان نسب عتيبة في بني سعد

تأليف

راشد بن حمدان الأحيوي





بنو سعد

بن بكر بن هوازن

فروعهم وديارهم وشيء من أخبارهم

وبيان نسب عتيبة في بني سعد

رسائل في أنساب العرب (١):

بنو سعد

بن بكر بن هوازن

فروعهم وديارهم وشيء من أخبارهم وبيـــان نسب عتيبـة في بني سعد

تأليف:
راشد بن حمدان الأحيوي



دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع

دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع

عنوان الكتاب:

بنو سعد بن بكر بن هوازن

فروعهم وديارهم وشيء من أخبارهم

وبيان نسب عتيبة في بني سعد

تأليف:

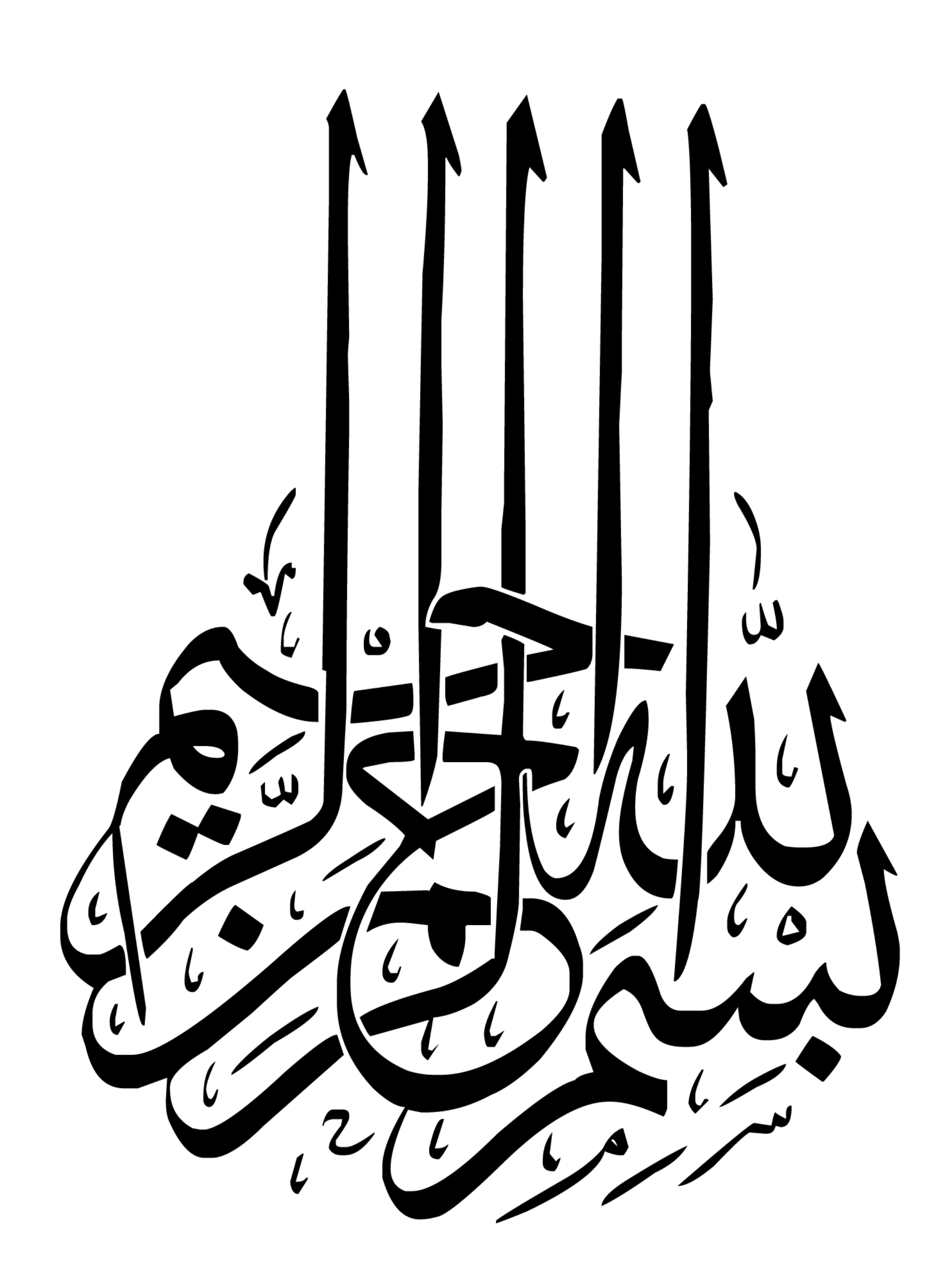
راشد بن حمدان الأحيوي

الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

٢١٣ ص، ١٧ x ٢٤ سم

دار النشر:

كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

الملف من اعداد
راكان الطويل

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد إن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (يا أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) .

وبعد فهذه هي الرسالة الأولى من سلسلة رسائل أعددتها حول أنساب القبائل العربية نتناول فيها بيان نسبها وتحقيقه ومن ذلك ذكر فروعها وبيان منازلها وديارها وفي هذه السلسلة التي سنخصّص كلّ رسالة منها لتناول قبيلة من قبائل العرب أو أكثر سنعيد فيها نشر ما سبق نشره في بعض المجلاّت والصحف مصحّحين ما يحتاج إلى تصحيح ، وزيادة بيان وإيضاح لما كان يحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح بسرد النصوص والأدلة الواضحة الدلالة فالعبرة بقوّة الدليل وكما قيل فإنّ الحقيقة بنت البحث سائلين العليّ القدير التوفيق في إصدار هذه السلسلة والله الموفق لما فيه الخير.

راشد بن حمدان الأحيوي

هذه الرسالة

في هذه الرسالة أوردنا نسب قبيلة بني سعد بن بكر بن هوازن وهم سعد الحضنة وأوردنا أسماء فروعهم ثمّ أوردنا أسماء مواضع ديارهم في بلاد نجد والحجاز على مرّ القرون وبعد أن استوفينا الحديث عن هذه المواضع أوردنا شيئا من أخبار هذه القبيلة حتى نهاية القرن الثاني عشر وكان الدافع لهذه الرسالة ذلكم الخلاف الذي أثير حول نسب قبيلة بني سعد ووجودهم في جنوبي بلاد الطائف.

ويتمثّل هذا الخلاف في ثلاثة آراء هي :

1-أنّ بني سعد القبيلة القاطنة هناك قبيلة طارئة على هذه الديار قدمت إليها من أنحاء أخرى من شمال الطائف من ديار بني سعد بن بكر بن هوازن وهذا ما قال به بعض الباحثين كما نراه في النصوص التالية :
1- نشر للدكتور عيّاد بن عيد الثبيتي ملخّص محاضرة ألقاها في نادي الطائف الأدبي في مجلّة العرب في رمضان / شوّال 1414 هـ وممّا قاله الدكتور عيّاد الثبيتي في هذه المحاضرة :
" ديار بني سعد : من المشهور عند كثير من العامّة أنّ ديار بني سعد بن بكر جنوب الطائف ولهم هناك قرى معروفة وأودية معلومة غير أنّ هذه البلاد لم يذكر القدماء أنّها من ديار بني سعد وأعني بالقدماء من كتب في البلدان والجبال والأودية " (1)

وقال :
" الديار التي يقطنها أكثر بني سعد الآن جنوب الطائف والتي لم أجد لسكناهم إيّاها قديما إلاّ ما جاء في ترجمة أبي ذكر الهروي في العقد الثمين "
قال :
" وهذا يدلّ على أنّ بني سعد كانوا يسكنون تلك المناطق في عهد الفاسي وليس لنا أن نستدلّ بذلك على أنّ الديار التي هم فيها ديارهم منذ الجاهلية لأمرين :
أحدهما : أنّ معدن البرم وهو من مساكنهم ذكره ياقوت في السروات قائلا :
" ... ومعدن البرم هو السراة الثانية في بلاد عدوان "
ونقل عن الأصمعي قوله :
" الطود : جبل مشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له السراة وإنّما سمّي بذلك لعلوّه وسراة كلّ شيء ظهره ، يقال : سراة ثقيف ثمّ سراة فهم وعدوان ثمّ سراة الأزد "
والآخر : أنّ العلماء نصّوا على ديار بني سعد بن بكر صراحة من ذلك قول لغدة الأصبهاني : " وأمّا بنو سعد بن بكر فليست لهم أعداد إنّما مياههم أوشال بمنزلة مياه هذيل وهم جيران هذيل إلاّ أنّهم ربّما جلسوا إلى فروع نجد "
وأورد نصوصا أخرى بأنّ من ديارهم البوباة ووادي قرن إلى الشمال من الطائف فقال :
" إنّ قرنا والبوباة هي ديار بني سعد " (2)

2. أنّ بني سعد هم من أهل هذه الديار قديما وبالتالي فلا علاقة أو صلة لهم ببني سعد بن بكر بن هوازن بل هم قبيلة أخرى وهو ما أشار إليه بعض الباحثين كما نراه فيما يلي :

1. قال الشيخ العلاّمة حمد الجاسر رحمه الله تعالى في مجلّة العرب في ذي القعدة والحجّة عام 1415 هـ :

" أكثر عشائر عتيبة تنتمي إلى بني سعد القبيلة المعروفة بمنطقة الطائف ولا يمكن الجزم بأنها قبيلة حليمة السعدية وان اشتهر هذا عند العامة إذ أن مجرد ما تتناقله العامة لا يصح الجزم به وقد يكون له أصل منها " (3)

وقال تعليقا على نص عرّام بن الصبغ عن وجود بني سعد في قرى عند جبل ضعاضع :

" بلاد بني سعد بن بكر فيما هو متعارف الآن تقع في منطقة الطائف بعيدة عن هذه المواضع وإن كان بعض المتأخرين يرى أنّ إتّفاق الاسم أوقع في الخطأ وأنّ بني سعد الذين بقرب الطائف ليسوا أظئار النبي صلى الله عليه وسلّم وهذا الموضوع بحاجة إلى دراسة وبحث " (4)

3. أنّ قبيلة بني سعد هناك هي ذاتها قبيلة بني سعد بن بكر بن هوازن وأنّهم من أهل هذه الديار الأصليين منذ العهد الجاهلي وممّن قال بهذا الأستاذ محمد سعيد بن حسن كمال فقد قال في ذكره بني سعد بن بكر بن هوازن :

" لا تزال بمساكنها القديمة شرقيّ الطائف في بقران والمعدن ووادي الحدب وصلاء وكلاخ وجدارة والذيبة وفلجة " (5)

لذا فقد حقّقنا في هذه الرسالة القول في ديار بني سعد القديمة وقد تبيّن لنا أن قبيلة بني سعد بن بكر بن هوازن كانوا يقطنون أنحاء مختلفة بين مكّة المكرّمة والطائف بامتداد إلى جنوب وجنوب شرق الطائف منذ العهد الجاهلي وأنّ هذا الوجود قد استمرّ إلى يومنا هذا وهذا يعني انّ بني سعد في جنوبي بلاد الطائف هم بنو سعد بن بكر بن هوازن وما تحقّق لي بيان ذلك إلاّ بعد دراسة عميقة لكلّ ما ورد من نصوص عن ديار بني سعد القديمة وقد تبيّن لي أنّ القوم كانوا منذ الجاهلية ـ ولا زالوا ـ يقطنون نواحي ديارهم القديمة وقد كنت من بين الذين ظنّوا أنّ بني سعد هؤلاء لا علاقة لهم ببني سعد بن بكر بن هوازن (6) لأنّ المشهور إنّ منطقة قرن والبوباة ونواحيهما هي ديار بني سعد بن بكر بن هوازن فيما بنو سعد الموجودون في جنوبي بلاد الطائف قبيلة أخرى لأنّه لا وجود لسعد بن بكر بن هوازن في هذه المنطقة وهو ما حقّقنا بطلانه في هذه الرسالة حيث تبيّن لنا أنّهم متواجدون في هذه المنطقة طوال ما يزيد عن خمسة عشر قرنا .

الفصل الأول:

بنو سعد بن بكر

فروعهم وديارهم وشيء من أخبارهم

الفصل الأول:

بنو سعد بن بكر

فروعهم وديارهم وشيء من أخبارهم

بنو سعد هم بنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهم اظئآر النبي ﷺ ويعرفون بسعد الحضنة روى ابن إسحاق بسنده عن النبي ﷺ أنه قال : " استرضعت في بني سعد بن بكر " قال ابن كثير في ذكر إسناد هذا الحديث : " إسناد جيّد قوي " (7) ، قال أبو الفرج الأصفهاني : " وبنو سعد تفتخر بذلك على سائر هوازن " قال : " وحقيق بكل مكرمة وفخر من اتّصل منه رسول الله ﷺ بأدنى سبب أو وسيلة " (8) وكانوا من أفصح العرب قال ابن عبد ربّه : " بنو سعد بن بكر بن هوازن أفصح العرب فهم من الأعجاز وهم قبائل من مضر متفرّقة " (9) وقال ابن سعيد في ذكرهم : " هم أفصح العرب " (10) ، وقال ابن عبد ربّه : " قال ﷺ : " أنا ابن الفواطم والعواتك من سليم واسترضعت في بني سعد بن بكر ، وقال : نزل القرآن بأعرب اللغات فلكلّ العرب فيه لغة ولبني سعد بن بكر سبع لغات " (11) ، قال ابن عبد البرّ : " روى الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أنزل القران على سبعة أحرف صار منها في عجز هوازن خمسة " (12)

وقال الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي نقلا عن الكلبي : " إنه روى عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن ، قال أبو عبيد : العجز هم سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف " (13)

وقال العلاّمة أبن جابر في مدح النبي ﷺ :

بدا من خير بيت في قريش ***** وأرضع في بني سعد بن بكر

فضمّ إلى فصاحة آل سعد ***** سماحة هاشم وجلال فهر

وقال بعضهم :

لقد بلغت بالهاشمي حليمة ***** مقاما علا في ذروة العزّ والمجد

وزادت مواشيها وأخصبت ربعها ***** وقد عمّ هذا السعد كل بني سعد (14)

وقال ابن الديبع الشيباني في ذكر اللغات التي نزل بها القرآن :

نزل القرآن بلفظ سبع قبائل ***** وهم قريش مع خزاعة واليمن

وتميمُ ثمّ هذيل والسعدان ***** سعد هذيم مع سعد بن بكر فاعلمن (15)

وقال أبو أسماء الضريبة النصري السعدي في ذكر حروب الفجار :

نحن كنّا الملوك من أهل نجد ***** وحماة الذمار عند الدمار

ومنعنا الحجاز من كل حي ***** فمنعنا الفجار يوم الفجار (16)

وقال ابن أبي الزوائد السعدي يفخر بقومه :

والحيّ من سعدٍ ذؤابة قومهم ***** والفخر منهم والسنام الواري

والمانعون من العدوّ ذمارهم ***** والمدركون عدّوهم بالثأر

والناكحون بنات كلّ متوّج ***** يوم الوغى غصبا بلا إمهار (17)

وقال أبو وجزة السعدي :

فكنت وسيطا في سليم معاقداً ***** لسعدٍ وسعدٌ ما يحلّ لها عقد

وقال :

فلم أر قوما مثل قومي إذ هم ***** بأوطانهم أعطى وأغلى المرابح

وأعبط للكوماء يرغو حوارها ***** وأندى أكفّاً بين معطٍ ومانح

وأكثر منهم قائماً بمقالةٍ ***** تفرّج بين العسكر المتواطح

وقال :

مطاعيم ضرّابون للهام قادةٌ ***** معاطٍ بأرسان الجياد السوابح

لهم حاضر لا يجهلون وصارخٌ ***** كسيل الغوادي ترتمي بالقوازح

فإذا كان قومي أصبحوا حوّطتهم ***** نوى ذات أشطانٍ لبعض المطارح

فما كان قومي ضارعين أذلّةً ***** ولا خذلاً عند الأمور الجوارح (18)

وقال الجوّاني (ت 588 هـ) : " سعد بن بكر وإليه يرجع كل سعدي من عشيرة حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد المذكور " (19) وقال البسّام (ت 1246 هـ 1831 م) في ذكر قبائل الحجاز : " ومنهم بنو سعد ذوو الوفاء بالعهد والصدق في الوعد عددهم خمسة آلاف سقماني " (20) ويقصد بالسقمان الحرس من الراجلة ، وفي ذكرهم قبل نحو قرنين قال الرحالة السويسري جون لويس بيركهارت في ذكر بني سعد في جنوب الطائف : " قبيلتا بني سعد وقحطان معروفتان في التاريخ الموغل في القدم " (21) وقال المستشرق الألماني أوبنهايم في ذكرهم : " بنو سعد بن بكر الذين تربطهم صلة قرابة مع فهم وعدوان مشهورون جدا في العالم الإسلامي لأن لهم صلة بتاريخ النبي ﷺ منذ طفولته إذ أنّ حليمة السعدية مرضعة النبي ﷺ

تنتمي إلى هذه القبيلة التي كان نساؤها يمارسن مهنة إرضاع أطفال مكة الذين كانوا ينمون في الهواء النقي في المنطقة العالية بصورة أفضل من تهامة الحارّة " قال : " وهي اليوم مستقرة كليّا وتسكن في الجبال جنوب الطائف " (22) وقال الأستاذ فؤاد حمزة في كتابه الصادر عام 1353 هـ 1933 م : " بنو سعد قبيلة عربية شريفة الأرومة منها حليمة بنت أبي ذؤيب ظئر الرسول ﷺ وديارها من الطائف إلى جهة الجنوب الشرقي وتحسب هذه القبيلة اصل قسم كبير من عتيبة " (23)

المبحث الأول:
فروع قبيلة بني سعد

تعدّ قبيلة بني سعد من أكبر فروع هوازن قال ابن خلدون : " وأمّا هوازن بن منصور ففيهم بطون كثيرة يجمعهم ثلاثة أجرام كلّهم لبكر بن هوازن وهم بنو سعد بن بكر وبنو معاوية بن بكر وبنو منبّه بن بكر " (24) وقد أنجب سعد بن بكر خمسة بنين وهم :

1. نصر بن سعد بن بكر :

وهو جدّ بني نصر بن سعد بن بكر وواحدهم نصري وأمّ نصر هي بنت عامر بن الظرب (25) قال المسعودي في ذكر حروب الفجار : " وقال في ذلك أبو أسماء الضريبة النصري نصر بن سعد بن بكر بن هوازن :

نحن كنّا الملوك من أهل نجد ***** وحماة الذمار عند الدمار

ومنعنا الحجاز من كل حي ***** فمنعنا الفجار يوم الفجار (26)

وذكر ابن إسحاق في السيرة الكبرى وقد سمّاه ابن أبي أسماء بن الضريبة أنه قال :

نحن كنّا الملوك من أهل نجد ***** وحماة الديار عند الذّمار

وضربنا به كنانة ضرباً ***** حالفوا بعده سوام العشار

قال : فأجابه أمية بن الأسكر :

أبلغا حمّة الضريبة أنّا ***** قد قتلنا سراتكم في الفجار

وسقيناكم المنيّة صرفا ***** وذهبنا بالنهب والأبكار (27)

وقد جاء ذكره في الفجار الثاني قال أبو الفرج الأصفهاني في ذكر قادة هوازن في الفجار الثاني وهو يوم شمطة : " كان عطية بن عفيف النصري على بني نصر بن معاوية وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة وكان الخنيسق الجشمي على بني جشم وسعد ابني بكر " (28) وقال ابن حبيب : " كان أبو أسماء بن الضريبة وعطية بن عفيف النصريان على بني نصر والخيسق على بني جشم وبني سعد بن بكر " (29)
قلت : أبو أسماء بن الضريبة من نصر بن سعد بن بكر وليس من بني نصر بن معاوية وقد ذكره ابن حبيب فقال : " أبو أسماء وهو أميّة بن عوف بن عبّاد من بني نصر " (30) ومنهم ابن أبي الزوائد شاعر مقلّ من مخضرمـــي

الدولتين الأموية والعبّاسية قال أبو الفرج الأصفهاني : " اسمه سليمان بن يحي بن زيد بن معبد بن أيّوب بن هلال بن عوف بن نضلة بن عصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ويقال له ابن أبي الزوائد " (31) وقد أنجب نصر بن سعد بن بكر ثلاثة بنين وهم :

1. قصيّة بن نصر بن سعد

وهم بنو قصيّة بن نصر بن سعد وأمّه تعلّة بنت الحارث بن فهربن مالك من قريش (32) وقد أنجب قصيّة بن نصر أربعة بنين وهم :

1. نضلة بن قصيّة بن نصر بن سعد

وهم بنو نضلة بن قصيّة بن نصر بن سعد قال ابن ماكولا : " نضلة بفتح النون والضاد فهو نضلة بن قصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن وولد نضلة بن قصيّة غويثا وهو بطن وجدته كذاك مضبوطا في موضعين في جمهرة نسب قيس عيلان لابن حبيب رواية أبي عكرمة عامر بن عمران الضبّي عنه بخطّ محمد بن محمد بن أبي سعيد العامري وذكر أنّه نقله من كتاب أبي عبيد الله احمد بن الحسن بن إسماعيل السكّوني " (33) وقد أنجب نضلة من البنين :

1. غويث بن نضلة بن قصيّة بن نصر بن سعد

وهم بنو غويث بن نضلة بن قصيّة بن نصر بن سعد قال الكلبي : " ولد نضلة بن نصر غويثا بطن " (34) ، ذكرهم الهجري فقال : " قال السعــدي

سعد غويث : وقال : " وقال الغويثي : فأصبت بسروة وصافت الأخرى عن الغرض ونحن نتغالى " (35) وقال الإشبيلي : " الغويثي في هوازن ينسب إلى غويث بن نضلة بن فصيّة بن سعد بن بكر بن هوازن " قال الجاسر : " ومثله في مختصر الفاسي " (36) وقال أبو وجزة السعدي يذكرهم :

وحيّ حلال من غويثٍ كأنّهم **** أسود الشرى في غيله المتناوح (37)

ومن فروع غويث

1. بنو حلال ، ذكرهم أبو وجزة في شعره
2. بنو عصام ، ذكرهم الهجري فقال : " السعدي سعد غويث مؤجّن بن شعنب العصامي " (38)

ومن بني غويث عمرو بن ابراهيم السعدي ثمّ الغويثي روى عنه الزبير بن بكّار (39)

2. ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد

وهم بنو ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد ومنهم حليمة السعدية قال ابن عبد ربّه : " كانت ظئر النبي ﷺ التي أرضعته حليمة بنت أبي ذؤيب من بني ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن " (40) ، ذكرهم الهجري فقال : " وقال أبو الأحول السعدي سعد ناصرة حضنة النبي ﷺ ... " (41) ، وقد أنجب ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد ستة بنين ،

وهم :

1. ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد
وهم بنو ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد قال أبو وجزة السعدي في ذكرهم :
أنمى فأعقل في ضبيس معقلا ***** ضخما مناكبه تميم الهادي
والعقد في ملاّن غير مزلّج ***** يقوّي متينات الحبال شداد (42)
وقد أنجب ملاّن بن ناصرة أربعة بنين وهم :

1. معبد بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد
وهم بنو معبد بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد قال الكلبي : " ولد ملاّن معبدا بطن " (43)

2. عبادة بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد

3. رفاعة بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد
وهم بنو رفاعة بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد
قال الكلبي في ذكر بني سعد : " ومنهم : ...... والحارث بن عبد العزّى بن رفاعة بن ملاّن الذي حضن النبي ﷺ وامرأته حليمة بنت أبي ذؤيب " (44) ومن فروع رفاعة بن ملاّن.

1. بنو حليمة :

صار بنو الحارث ينسبون إلى أمهم حليمة فيقال للواحد منهم حليمي وأول من رأيته نسب إلى حليمة السعدية هو ابنها حفص بن حليمة قال الحافظ ابن حجر : " حفص بن حليمة السعدية التي أرضعت النبي ﷺ أخو النبي ﷺ من الرضاعة وقفت له على رواية من أمّه من طريق محمد بن عثمان اللخمي عن محمد بن إسحاق عن جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حفص بن حليمة عن أمه عن آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ في قصّة ميلاده ﷺ " (45) والنسبة إلى حليمة حليمي قال السمعاني : " أبو عمر محمد بن احمد الحليمي من ولد حليمة ظئر النبي ﷺ كان بالأنبار " (46) وممن ينسب إلى حليمة الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمي الفقيه الشافعي الجرجاني (338 - 403 هـ) قال الزبيدي : " صار إماما معظّما " قال : " وسياق عبارة الرشاطي يقتضي أنه منسوب إلى حليمة السعدية " (47) وقد ذكر الحمداني (ت 700 هـ) بني حليمة في عرب الحجاز قال القلقشندي : " بنو حليمة : بطن من العرب ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم في قبيلة " (48) وقد ذكر الحافظ السلفي (ت 576 هـ) أحد رواة بني حليمة فقال : " أنشدني أبو إسحاق زين بن محمد بن احمد بن حليمة المؤدّب بمصر قال : أنشدني عمّي أبو محمد عبد الله بن احمد بن حليمة السعدي هذين البيتين وهما من جملة ما اختاره ابو تمام الطائي في حماسته للسموال بن عادياء :

إذا المرء لم يدنّس من اللؤم عرضه **** فكلّ رداء يرتديه جميل

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها ***** فليس إلى حسن الثناء سبيل

زين هذا كان شيخا مشهورا بمصر بتعليم القرآن ويرغب فيه وجوه البلد لحسن طريقته ، كتبت عنه هذين البيتين لاستغرابي اسمه وذكر لي أنّه حضر مجلس ابي إسحاق الحبال وسمع عليه الحديث وقرأ القرآن بروايات ، قال ويقال لنا بنو حليمة وحليمة هي السعدية التي أرضعت النبي ﷺ وإليها ننتسب " (49) وكان السلفي قد نزل الإسكندرية في الديار المصرية سنة 511 هـ فاستقرّ بها حتى وفاته سنة 576 هـ

قلت : لا يزال بنو سعد في بلاد الطائف يعتزون بحليمة قال الأستاذ عبد الرحمن بن زبن المرشدي في حديثه عن قبيلة عتيبة : " عزوتها ونخوتها : .... وعزوة عامة للقبيلة قولهم : عتيبة يا رفاقة وعيال حليمة ويعنون بها السعدية رضي الله عنها " (50)

4- عميرة بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد
وهم بنو عميرة بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد وقد أنجب عميرة بن ملاّن من البنين :
1- حيّان بن عميرة
وهم بنو حيّان بن عميرة بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد وقد أنجب حيّان بن عميرة بن حيّان من البنين :

1. يعمر بن حيّان
2. هلال بن حيّان

منهم ريطة بنت هلال بن حيّان بن عميرة بن هلال بن ناصرة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر سبيت في غزوة حنين فاعطاها النبيّ ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه (51)

3. عمرو بن حيّان

منهم زينت بنت حيّان بن عمرو بن حيّان أعطاها النبيّ ﷺ عثمان بن عفّان رضي الله عنه (52) ومن فروع حيّان :

1. مسروح

وهم بنو مسروح بن يعمر بن حيّان واحدهم مسروحي قال الكلبي : " عميرة منهم أبو مسروح وهو الحارث بن يعمر بن حيّان بن عميرة بن ملاّن وهو حليف للعباس بن عبد المطلب بن عبد المطلب عليه السلام وزوّجه العباس ابنته صفيّة فولدت له عبد الله وعبد الرحمن " (53) ومن بني مسروح يحي بن ايوب السعدي ثمّ المسروحي روى عنه الزبير بن بكر أبياتا لعبد الله بن ابي مسروح في رثاء عبد الله بن الزبير (54)

2. بنو حيّ
3. بنو جابر

ذكرهم أبو وجرة السعدي فقال :

كان لم يكن عوف بن سعد ولم تكن **** بنو الحشر أبناء الطوال الشرامح

وحيّ حلالٌ من غويثٍ كأنّهم **** أسود الشرى في غيله المتناوح

ولم يغن من حيّان حيٌّ وجابر **** بهاليل أمثال السيوف الجوارح

مطاعين ضرّابون للهام قادةٌ **** معاطٍ بأرسان الجياد السوابح (55)

2. عامر بن عميرة

وهم بنو عامر بن عميرة بن ملاّن بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد وقد أنجب عامر بن عميرة بم ملاّن من البنين :

1. قين بن عامر

ومن بني قين بن عامر عدد من الأعلام وقد أنجب قين بن عامر من البنين :

1. عامر بن قين

ومنهم شريح بن عامر قال ابن حزم في ذكر بني سعد : " منهم شريح بن عامر بن القين ، استخلفه خالد بن الوليد على الخربة إذ نهض إلى الشام ، " (56)

2. عروة بن قين

وقد أنجب عروة بن قين من البنين :

1. عطيّة بن عروة

وهو جد بني عطيّة قال ابن حزم في ذكر بني سعد : " منهم ..... وعروة بن محمد بن عطيّة بن عروة بن القين بن عامر بن عميرة بم ملاّن ولجدّه عروة صحبة ، ولي اليمن ومكّة وابنه الوليد بن عروة آخر من حجّ بالناس لبني أميّة " (57) . قال أبو وجزة السعدي يمدح عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطيّة

فلأمدحنّ بني عطيّة كلّهم ***** مدحا يوافي في المواسم والقرى

الأكرمين أوائلا و أواخرا ***** والأحلمين إذا تخولجت الحبا
والمانعين من الهضيمة جارهم **** والجامعين الراقعين لما وهى
والعاطفين على الضريك بفضلهم ***** والسابقين إلى المكارم من سعى (58)

2. مليل بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد
لا عقب لمليل بن ناصرة قال الكلبي : " ولد ناصرة بن قصية ملاّن ومليلاً درج " (59)

3. بنو جابر بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد
وهم بنو جابر بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد

4. فاتك بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد

5. وقدان ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد

6. رزام بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد
وهم بنو رزام بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد بن بكر وقد أنجب رزام من البنين :
1. جابر بن رزام
وهم بنو جابر بن رزام بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد بن بكر وهم عشيرة حليمة السعدية قال الجوّاني (ت 588 هـ) : " سعـد بن بـكر وإليه

يرجع كل سعدي من عشيرة حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد المذكور " (60) وقال ابن حجر : " حليمة السعدية مرضعة النبي ﷺ : هي بنت أبي ذؤيب واسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون ابن رزام بكسر المهملة ثمّ المنقوطة ابن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن " (61) ، ناضرة تصحيف ناصرة ، ذكرهم الهجري وذكر بعض شعرائهم فقال : " أنشدني جماعة من بني سعد بن بكر من حضنة النبي ﷺ لابن الأعرج واسمه احمد من بني جابر بن رزام إسلامي ... " وهو أبو الأحول أو ابن الأحول (62) وقد سقط اسم رزام من سياق نسب حليمة السعدية عند الكلبي وابن حزم قال الكلبي في ذكر بني سعد : " ومنهم : .... حليمة بنت أبي ذؤيب وهو الحارث بن عبد الله بن شجنة بن جابر بن ناصرة وهي التي أرضعت النبي ﷺ بلبان ابنتها الشيماء بنت الحارث وهي التي كان رسول الله ﷺ عضّها وهي تحمله فلما وفدت عليه أرته الأثر وأنيسة بنت الحارث بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله " (63) وقد سقط من سياق النسب اسم رزام (64) وقال البلبيسي : " ذكر الهجري أبا المشيّع الناصري أحد بني جابر بن رزام " (65)

3. ذؤيبة بن قصيّة بن نصر بن سعد

وهم بنو ذؤيبة بن قصيّة بن نصر بن سعد (66) ، قال المسروجي : " سمعت رجلا من بني رويبة بن قصيّة بن نصر بن سعد بن بكر يقول : ... " (67)

قلت : روبية تصحيف ذؤيبة ومن أخبار ذؤيبة :

1. قتل بنو ذؤيبة رجلا من خناعة يقال لهم خذام فقام بنو حناعة بأسر ربيع شيخ ذؤيبة وباعوه في مكة قال أبو سعيد السكري : " أخذت بنو خناعة بن سعد بن هذيل ربيعا سيّد بني ذؤيبة من بني سعد بن بكر فباعوه بمكة فقال معقل بن خويلد في ذلك :

فدى لبني خناعة يوم لاقوا ***** ذؤيبة ما أراح وما أساما

ثأرتم قومكم لمّا رأيتم ***** عدوّا واترين لهم خذاما

حمدت اللّه أن أمسى ربيع ***** بدار الهون ملحيّا مقاما

فعالج ما تعالج ثمّ حربا ***** إذا فارقت غلّك أو سلاما

فإنّك قد شريت فعدت عبدا ***** بمكّة حيث ترتمّ العظاما (68)

فأحابه حدير شاعر بني ذؤيبة فقال :

لا تفخر بقتل بني حبيب ***** وقيس أن تعنّف أو تلاما

فلم يسعوا بنبلكم ولكن ***** قراضيب يحبّون الطعاما

ألم تعلم بمحبسنا حياشا ***** وحيّ خويلد حتى استقاما

فلا تفخر فإنّا قد تركنا ***** بقينة مرّ أوصالا وهاما

سيوف تقتل الأبطال قدما ***** وسيفك يقتل النزع الحراما (69)

2. قال أبو الفرج الأصفهاني : " أقبل أبو خراش وأخوه عروة وصهيب القردي في بضعة عشر رجلا من بني قرد يطلبون الصيد فبينا هم بالمجمعة من نخلة لم يرعهم إلا قوم قريب من عدّتهم فظنهم القرديون قوما من ذؤيبة أحد بني سعد بن بكر بن هوازن أو بني حبيب احد بني نصر فعدا الهذليون إليهم يطلبونهم وطمعوا فيهم حتى خالطوهم وأسروهم جميعا وإذا هم قوم من بني ليث بن بكر ..... " (70)
وفي ذلك قال أبو خراش الهذلي :

عدونا عدوة لا شك فيها **** وخلناهم ذؤيبة أو حبيبا

فنغري الثائرين بهم وقلنا ***** شفاء النفس أن يعثوا الحروبا (71)

قال أبو سعيد السكري : " ذؤيبة وحبيب حيّان من عجز هوازن " (72)
وقال أبو الفرج في ذكر الخبر : " ذؤيبة أحد بني سعد بن بكر بن هوازن "
وقال : " بنو حبيب أحد بني نصر " (73)

4. قنفذ بن قصيّة بن نصر بن سعد

2. عوف بن نصر
أمّه تعلّة بنت الحارث بن فهربن مالك من قريش (74)

3. جبل بن نصر
وأمّه تعلّة بنت الحارث بن فهربن مالك من قريش (75)

2. عوف بن سعد (76)
قال أبو وجرة السعدي :

فلم أر قوما مثل قومي إذ هم **** بأوطانهم أعطى وأغلى المرابح
وأعبط للكوماء يرغو حوارها **** وأندى أكفاً بين معط ومانح
وأكثر منهم قائما بمقالة **** تفرّج بين العسكر المتطاوح
كان لم يكن عوف بن سعد ولم تكن **** بنو الحشر أبناء الطوال الشرامح (77)

3. جبل بن سعد
وأمّه بنت عامر بن الظرب (78)

4. جنة بن سعد (79)

5. جشم بن سعد
وهم بنو جشم بن سعد بن بكر قال الزرقاني : " أبو جرول زهير بن صرد بضم الجيم وفتح الميم المعجمة وميم نسبة إلى جشم بطن من بني سعد " (80)
ومنهم عبد الله بن أبي بكر بن ربيعة السعدي ويقال عبد الله بن ربيعة بن

مسروح من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه ابنه فضالة وعن فضالة أمّ الهيثم بنت عبد الرحمن بن فضالة وجدّتها حليمة السعدية وفي سياق الطبراني قال في نسب أمّ الهيثم فضالة بن معاوية بن ربيعة الجشمي (81)

ومن فروع بني سعد بن بكر أيضا :

1. بنو جبل

مرّ بنا في أنساب بني سعد رجلان باسم جبل وهما : جبل بن سعد بن بكر وابن أخيه جبل بن نصر بن سعد ولا ندري هل بني جبل هم من سلالة أحدهما أم أنّهم فرع انحدر من غيرهما والنسبة إلى بني جبل جبلي ومنهم الفقيه الجبلي ذكر له الجاحظ (ت 255 هـ) خبرا فقال " زعم عبويه أنّ الخصيّ العبدي الفقيه وهو من أهل همدان السوداني الجبلي وهو رجل من العرب قد ولدته حليمة ظئر النبي ﷺ وهو من بني سعد بن بكر فزعم أنّ السوداني أشبه خلق الله بجارحة وأحكمهم بتدبير ذئب وكلب واسد ونمر وتعليم وتثقيف وأنّه بلغ من حذقه ورفقه أنّه ضرى ذئبا وعلّمه حتى اصطاد له الظباء والثعالب وغير ذلك من الوحوش وأنّ هذا الذئب بعينه سرّحه فرجع إليه من ثلاثين فرسخا وذكر أنّ هذا الذئب اليوم بالعسكر وحدّثني بهذا الحديث في الأيّام التي قام بها المتوكّل على الله وذكر أن ضرى أسدا حتى ألف وصار أهليا صيودا حتى اصطاد له الحمير والقفر وعظام الوحش صيدا ذريعا إلاّ انّ الأسد بعد هذا كلّه وثب على ولد له فاكله فقتله السوداني " (82) واضاف يقول: " ..... الذي يحكى عن السوراني القنّاص لبيس بناقض لما قلنا لأنّ الشيء الغريب والنادر الخارجي لا يقاس عليه وقد زعموا أنّه بلغ من

حذقه بتدريب الجوارح وتضريتها أنّه ضرى ذئبا حتى اصطاد به الظباء وما دونها صيدا ذريعا وأنّه ألفه حتى رجع إليه من ثلاثين فرسخا وقد كان بعض العمّال سرقه منه وقد ذكروا أنّ هذا الذئب صار إلى العسكر وأنّ هذا السوراني ضرى اسدا حتى اصطاد له الحمير فما دونها صيدا ذريعا وأنّه ضرى الزنابير فاصطاد بها الذبّان وكل هذا عجب وهو غريب مادر بديع خارجي وذكر أنّه من قيس عيلان وأنّ حليمة ظئر النبي ﷺ قد ولدته " (83)

2. بنو الحشر

ذكرهم أبو وجزة السعدي في ذكره بني سعد بن بكر فقال :

كان لم يكن عوف بن سعد ولم تكن **** بنو الحشر أبناء الطوال الشرامح (84)

3. بياض

ومنهم ضمام بن ثعلبة السعدي وافد بني سعد إلى النبي ﷺ فقد جاء في حديث رواه ابن خزيمة بسنده عن ابن عبّاس رضي الله عنهما وفي الحديث : " جاؤ رجل إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا غلام بني عبد المطّلب ، قال : وعليك ، قال : إنّي رجل من بياض الذي من بني سعد بن بكر وأنا رسول قومي إليك ووافدهم ... " الحديث (85)

4. بنو جودي

برز هذا الفرع من بني سعد في بلاد الأندلس ذكرهم ابن حزم (ت 456 هـ)

فقال في حديثهم عن بني سعد : " منهم بنو جودي الألبيريّون " (86) ، وهم بنو جودي بن سوادة بن جودي بن اسباط بن جعفر بن سليمان بن ايوب بن سعد السعدي برز منهم أسباط بن جعفر وسعيد بن جودي بن سوادة (87)

5. بنو عتيبة

وسياتي الحديث عنهم فيما بعد

المبحث الثاني:

البطون التي دخلت في

بني سعد بن بكر

1. بنو عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان وقيل عوف بن عدوان

قال السمعاني : " عطية العوفي ورهطه وأولاده كلهم كوفيّون من بني سعد بن بكر من هوازن وهم حضنة رسول الله ﷺ " وقال في بيان نسب عطية العوفي في ذكر أحد أحفاده : " وأما أبو جعفر محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي من بني عوف بن سعد فخذ من بني عمرو بن عياذ بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقال احمد بن كامل بن شجرة القاضي : هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة بن أسد بن لاحب بن عبد بن عامر بن صعصعة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من أهل بغداد " (88) وقد توفي أبو جعفر محمد بن سعد العوفي سنة 276 هـ والحارث بن عمرو هو عدوان وقال الكلبي في ذكر سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان : " فولد سعد : عوفا الذين يقال لهم بالكوفة بنو عوف رهط

عطيّة العوفي فولد عوف : دهمان ومالكا وكثيرا ، منهم العوفي القاضي واسمه الحسين بن الحسن بن عطيّة بن سعد بن جنادة بن عوف " (89) وقد وهم بعض اهل العلم فعدّوا بعض الفروع من بني سعد بن بكر مثل الوقعة والأجارب والأبناء (90)

المبحث الثالث:

ديار بني سعد

شملت ديار بني سعد أنحاءً واسعة في بلاد مكّة المكرّمة والطائف فقد تواجدوا في نواحي مكّة شرقا وجنوبا شرقيّا وشمالا وشمالا شرقيّا كما تواجدو في بلاد الطائف جنوبا وجنوبا شرقيّأ وشرقا وشمالا وشمالا غربيّا ممتدّين في بلاد نجد في منطقة عالية نجد ومن معاقلهم في الجاهلية وادي تربة قال إبن شبة (ت 262 هـ) : " نزلت هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ما بين غور تهامة إلى ما والى بيشة وبركا وناحية السراة والطائف وذا المجاز وحنين وأوطاس وما صاقبها من البلاد " (91) ويمتدّون إلى وادي نخلة قال الهمداني (ت بعد 360 هـ) : " كل هذه البلاد من تبالة إلى نخلة ديار هوازن فيها من كل بطونها "(92)

قلت : ديار هوازن الممتدة من تبالة إلى نخلة بنصّ الهمداني تشمل ناحية السراة والطائف وذا المجاز وحنين وما صاقبها بنصّ ابن شبّة وهوازن ثلاثة فروع كبرى وكلّها لبكر بن هوازن وهي :

1. بنوسعد بن بكر
2. بنو منبّه بن بكر وهم ثقيف
3. معاوية بن بكر

كما نصّ عليه علماء النسب ، ونصّ الهمداني بأنّ ديار هوازن الممتدة من تبالة إلى نخلة يدلّ دلالة واضحة أنّ فيها من كلّ بطونها وهذا يشمل بطون سعد بن بكر بن هوازن وقد امتدّت ديار قبائل هوازن من برك الغمــاد على

ساحل البحر الأحمر غربا حيث ينزل بعض بني هلال هناك إلى بيشة وتبالة شرقا قال البكري (ت 487 هـ) : " حرة هلال بن عامر بالبرك والبريك بطريق اليمن التهامي " (93) وقال ياقوت الحموي : " حرة بني هلال : هو هلال بن عامر بن صعصعة بالبرك والبريك في طريق اليمن التهامي " (94) وكانت أرض هوازن في نجد تلي اليمن قال البكري وياقوت الحموي : " إنّ أرض هوازن في نجد ممّا يلي اليمن " (95) وتمتدّ هذه الديار إلى نواحي السراة والطائف وذا المجاز وحنين وأوطاس ونخلة وما صاقبها من البلاد وكان هذا خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين وكان يجاور هوازن في ديارهم في بلاد الطائف ومكّة المكرّمة قبائل مدركة لاسيّما هذيل بن مدركة ، قال إبن شبّة (ت 262 هـ) في ذكره منازل قبائل مدركة : " صارت مدركة بناحية عرفات وعرنة وبطن نعمان ورحيل وكبكب والبوباة وجيرانهم فيها طوائف من أعجاز هوازن " (96) لاسيّما بنو سعد بن بكر وديار مدركة هذه نصّ الهمداني على أنّها ديار هذيل بن مدركة قال الهمداني الذي عاش إلى ما بعد سنة 360 هـ (97) : " منازل هذيل عرنة وعرفة وبطن نعمان ونخلة ورحيل وكبكب والبوباة وأوطاس " (98) وقد نصّ لغدة (ت 310 هـ) على أنّ وادي نخلة من منازل هذيل (99) وقد نصّ على أنّ بني سعد هم الذين يجاورون هذيلا في الديار قال لغدة (ت 310 هـ) في ذكر بني سعد بن بكر : " هم جيران هذيل " (100)

قلت : أعجاز هوازن هم بنو سعد بن بكر وبنو نصر وجشم ، والذين يجاورون مدركة في هذه الأنحاء هم بنو سعد بن بكر ، فهم جيـران هـذيل بن مدركـة

يجاورونهم في منطقة شمال وشمال شرق مكة المكرمة وجنوب شرق وشرق مكّة المكرّمة وفيما يلي بيان أسماء مواضع بني سعد ومنازلهم في هذه الأنحاء وقد رتبناها على حروف المعجم :

1. أبام وأبيّم

أبام وأبيّم شعبان من شعاب نخلة اليمانية ، قال السعدي من بني سعد بن بكر :

وإنّ بهذا الشعب بين أبيّمٍ **** وبين أبام شعبة من فؤاديا (101)

قلت : وما جعلنا نعدّ هذين الشعبين من ديار بني سعد أنهما بجوار الزيمة وهي من معاقل بني سعد وبلادهم قال البلادي : " أبام : شعب يسيل من جبل أمغر بهذا الاسم ، مقابل الزيمة من الشمال بينهما سيل اليمانية ، وأبام يصبّ فيها من الشمال على مرأى من الزيمة ، فيه نزل أهل الزيمة " وقال : " يجاوره من الشرق أبيّم شعب يدفع في نخلة أيضا من الشمال على مرأى من الزيمة " (102) وللمزيد أنظر الزيمة

2. أظلم

يقع أظلم على نحو 140 كيل شرق المدينة مع ميل إلى الجنوب وشرورى جبل ضخم إلى الشرق من أظلم وقد امتدّت ديار بني سعد إلى هذه الأنحاء قال أبو وجزة السعدي :

يـزيـف يـمانيّه لأجزاع بيشـةٍ **** ويـعلو شآميه شرورى و أظلما (103)

قال البكري : " قال إبن حبيب وقد أنشد قول أبي وجزة السعدي :

يـريـف يـمانيّه لأجزاع بيشـةٍ **** ويـعلو شآميه شرورى و أظلما

بيشة : وادٍ من جهة اليمن ، وشرورى وأظلم من جهة الشام من منازل سعد قوم أبي وجزة " (104)
قلت : توفّي ابن حبيب سنة 245 هـ وهذا يعني أن منطقتي أظلم وشرورى كانتا من ديار بني سعد خلال القرن الثالث للهجرة وأمّا بيشة فهي من معاقل هوازن قال ياقوت الحموي : " وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من خثعم وهلال وسواءة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المعمل " (105)

3ـ الأعوص
الأعوص شعب من شعاب جبل داءة عند ملتقى النخلتين وقد ورد ذكره مصحّفا إلى الأعوض قال الزمخشري : " الأعوض : شعب لهذيل يصبّ من داءة وهي جبل يحجز بين نخلتين " (106) وقال ياقوت : " الأعوض : بالضاد المعجمة : شعب لهذيل بتهامة " (107) وقال البلادي في ذكره : " شعب يصبّ في نخلة اليمانية من الشمال بين راكة (أراكة) والمرختين ذكــره

ياقوت باسم الأعوض تصحيف " قال : " وهو من جبل داءة " (108) وهو من مواضع بني سعد في وادي نخلة ، قال أبو وجزة السعدي (ت 130 هـ) يذكر قومه بني سعد بن بكر في قصيدة له :

عفت مرّمن أحياء سعد فأصبحت ********** بسابس لا نار ولا نبح نابـــــــح

فأجراع أوساف فالأعوص كـــــله ********** فبيشة فالروضـــــات حتى المقازح (109)

4. أملاح

قال أبو جندب :

أقول لم زنباع أقيمي ***** صدور العيس شطر بني تميم

وغرّبت الدعاء وأين منّي ***** أناس يين مرّ وذي يدوم

وحيّ بالمناقب قد حموها ***** لدى قرّان حتى بطن ضيم

وأحياء لدى سعد بن بكر **** بأملاح فظاهرة الأديم (110)

قلت : هذا البيت يفيدنا أنّ بعض بني سعد يجاورون هذيلا في أملاح والأديم ، ويستفاد من بعض أشعار الهذليين وغيرهم أنّ أملاح هذا من نواحي مرّ والرجيع قال أبو ذؤيب :

أصبح من أمّ عمرو بطن مرٍّ فأكنـ **** ـاف الرجيع فذو سدرٍ فأملاح

وحشاً سوى أنّ فرّاد السباع بها **** كأنّها من تبغّي الناس أطلاح

وقال البريق الخناعي ورواها الأصمعي لعامر بن سدوس الخناعي :

وإن أمس شيخا بالرجيع وولدةٌ **** ويصبح قومي دون دارهم مصر

أسائل عنهم كلما جاء راكبٌ **** مقيما بأملاح كما ربط اليعر

وقال العباس بن المرداس السلمي :

أجلّلتها لحيان ثمّ تركتها **** بمرٍّ وأملاح تضيء الظواهرا (111)

قلت : مرّ من منازل بني سعد كما سياتي بيانه وبطن مرّ على نحو 13 ميلا إلى الشمال من مكة المكرمة ، والرجيع موضع إلى الشمال من مكة المكرمة ، قال البلادي في ذكر الرجيع : " شمال مكة على ما يقرب من 65 كيلا ويعرف اليوم بالوطية " (112) ، وقرّان من منازل بني سعد أيضا وهذا يبيّن لنا اشتراك هذيل وبني سعد وتجاورهم في نواحي كثيرة من الديار

5. أنف : أنظر ذا المجاز

6. أوطاس

تقع أوطاس على نحو 143 كيلا شمال شرق مكة المكرمة وأوطاس موضع من ديار بني سعد بن بكر ذكره أبو وجزة السعدي في شعره فقال :

يا صاحبيّ أنظرا هل تؤنسان لنا ** بين العقيق وأوطاس بأحداج (113)**

وقد ذكر الهمداني كما في نصّه آنف الذكر أنّ قبيلة هذيل تنزل أوطاس وأوطاس من بلاد بني سعد قال صاحب المناسك وأماكن طرق الحج : " وأوطاس بها قصور وأبيات وحوانيت وبركة ، يسرة ويقال أن النبي ﷺ كان يرضع في تلك الناحية " (114) و قال أبو الحصين الهذلي : " قدمت على النبيّ ﷺ إحدى نساء بني سعد بن بكر . أمّا أو أختا أو خالة . بنجيّ مملوء سمنا وجراب اقط فدخلت عليه وهو في الأبطح فلما دخلت انتسبت له فعرفها ﷺ ودعاها إلى الإسلام فأسلمت وصدّقت ثم أمر ﷺ بقبول هديّتها وجعل يسائلها عن حليمة فأخبرته أنها توفّيت في الزمان ، قال : فذرفت عينا رسول الله ﷺ ثم سألها من بقي منهم ؟ فقالت : أخواك وأختاك وهم والله محتاجون إلى برّك وصلتك ولقد كان لهم موئل فذهب ، وقال لها رسول الله ﷺ : أين أهلك ؟ فقالت بذنب أوطاس فأمر لها رسول الله ﷺ بكسوة وأعطاها جملا ظعينة وأعطاها مائتي درهم وانصرفت وهي تقول : نعم والله المكفول كنت صغيرا ونعم المرء كنت كبيرا عظيم البركة " (115)

قلت : يفيدنا هذا النصّان أنّ منازل بني سعد بن بكر بن هوازن كانت في أوطاس منذ العهد الجاهلي ويجاورهم في هذه المنطقة قبيلة هذيل

7. بحرة

هي بحرة الرغاء وبحرة موضع في بلاد الطائف قال البلادي في ذكرها : " بحرة الرغاء : تعرف اليوم باسم البحرة : تلعة واسعة ذات أرض بيضاء تسيل من هضبة السوق فتدفع في ليّة من الجنوب يسار طريق الجنوب للخارج من الطائف مقابلة لمفيض اليسرى على 17 كيلا من الطائف " (116) وكانت من منازل بني سعد قال أبو وجزة السعدي يذكر بعض منازل قومه بني سعد بن بكر في قصيدة له :

عفت مرّ من أحياء سعد فأصبحت ********** بسابس لا نار ولا نبح نابح

ومنها قوله :

فبحرة مسحوا مائه فضعاضع **** فصوتة ذات الربا والمنادح (117)

قال ياقوت الحموي : " بحرة موضع من أعمال الطائف قرب ليّة قال إبن إسحاق : انصرف رسول الله ﷺ من حنين على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المليح ثم على بحرة الرغاء من ليّة فابتنى بها مسجدا فصلّى فيه فأقاد ببحرة الرغاء بدم وهو أول دمٍ أقيد به في الإسلام " (118)

8. بدالة

بدالة وادٍ في شمال مكّة المكرّمة ، قال الأستاذ محمد بن علي الحتيرشي الهذلي : " بدالة : وادٍ شمال مكّة أعلاه لبني مسعود وأسفله لبني عمير يصبّ في وادي الزبارة " (119) وفي بدالة شارك بنو سعد بني سهم من هذيل قتالهم خزاعة قال السكري في ذكر يوم بدالة : " كانت بنو سهم بن معاوية قتلوا من بني حبتر في أولئك الأيّام أربعين أو خمسين رجلا وكان معقل بن خويلد بن واثلة بن مطحل قد قتل من خزاعة قبل ذلك عشرة رهط منهم المحتطب وعامر بن أقرم فقال عبد مناف بن ربع الهذلي ثم الجربي يذكر ذلك :

أنّى أصادف مثل يوم بدالة *** ولقاءً مثل غداة أمس بعيد**

شدّ الرجال ذوو الحديد فافلحوا *** إنّ المحاول للعلاء عتيد (120)**

وفي بيان خبر هذا اليوم قال السكري : " كان من خزاعة رجل يقال له مجمّع واسمه عامر بن عبيد وكان سيّد القوم وإنّما سمّي مجمّعا لأنّه جمع خزاعة من أفناء القبائل من بطون كنانة منهم حلفاء فجمعهم على حلف بني مدلج فغزاهم هو وابن أخٍ له في غزاة عظيمة حتى صبّحوا دارا من بني سهم بن معاوية ودارا من بني سعد بن بكر وقتل عامر بن عبيد وقام عنده ابن أخ له يرتجز " وأورد الرجز قال : " حتى قتل ابن أُخي عامر بن عبيد معه وأخذ رجل من بني سعد بن بكر يقال له ابن جاع قمله وكان يصطاد على جيفة عامر النسور وقال راثية عامر بن عبيد جنوب بنت الحزن بن مرّة :

ألا يا عين جودي بهمر ***** على قتلى بن كعب بن عمرو

أصابتهم قبائل من هذيل ***** وآدتها بنو سعد بن بكر

وممّا قيل في هذا قول أميّة بن الأسكر أخو بني جندع بن ليث :

وما خلتني شمتّ يوم بدالةٍ ***** ولا الشجرات إذ تنحّر حبتر

ولا بابن جاع قمله عند عامرٍ ***** مقيتا عليه قاعدا يتنسّر (121)

وقال معقل بن خويلد في ذلك :

كأنّك لم تسمع بيوم بدالة ***** ويوم الرّجيع إذ تبجّر حبتر

ورحنا بقوم من بدالة قرّنوا ***** وظلّ لهم يوم من الشرّ أعسر (122)

9. بسّ

قال البلادي في تعريف بس : " هي امتداد حرّة الحجاز العظيمة وآخرها من الجنوب الشرقيّ تشرف على بلدة عشيرة شمال الطائف على 40 كيلا تقريبا تشرف على البلدة من الشمال يطيف بها وادي عقيق عشيرة من الجنوب والشرق وكلّ مياهها فيه وهما حرّتان متّصلتان ، بسّ الجنوبية وبسّ الشمالية بينهما واد يصبّ شرقا في العقيق " (123) وكانت حرة بسّ من منازل بني سعد قال رجل من بني سعد :

أبت صحف الغرقيّ أن تقرب اللوى ***** وأجراع بس وهي عمّ خصيبها
أرى إبلي بعد إشتماتٍ ورتعةٍ ***** ترجّع سجعا آخر الّليل نبيبها
وإن تهبطي من أرض نصر لغائط ***** لها بهرة بيضاء ريّا قليبها
وإن تسمعي صوت المكاكي بالضحى ***** بغيناء من نجد يساميك طيبها (124)

قال ياقوت الحموي : " الغرقيّ رجل كان على الصدقات ، والإشتمات : أول السمن ، وإبل مشتمنة إذا كانت كذلك ، والبهرة : مكان في الوادي دمث ليس بجرلٍ أيّ ليس فيه حجارة ولا دمث والغيناء : الروضة الملتفّة " (125) وممّا يدلّ على أنّها من ديار بني سعد أنّ وادي العقيق يطيف بها والعقيق من منازل بني سعد . أنظره في موضعه .

10. بسيان

يقع بسيان إلى الشمال من الطائف بما يزيد عن 65 كيلا قال البلادي في ذكر بسيان : " أكمة سوداء شمال شرقي عشيرة عن قرب " (126) وقال في ذكر موقع عشيرة من الطائف : " تقع شماله عدلا بحوالي 65 كيلا " وقال : " وهو مجاور لحرّة بس من مطلع الشمس على شفير الوادي ، وادي العقيق " (127) وهو من ديار بني سعد قال البكري في ذكر بسيان : " جبل في ديار بني سعد " (128) وقد وقعت لهم فيه واقعة مع بني أسد فقد جاء في شرح شعر بشر بن أبي خازم الأسدي : " قال وغزت بنو أسد هوازن ، ثم بني جشم وسعد بن بكر فصبرت لهم جشم وسعد فقاتلوهم قتالا شديدا حتى أصيب في بني جشم وبكر وأصابت بنو أسد لهم إبلا وقال بشر بن أبي خازم :

لم تر عيني ولم تسمع بمثلهم ***** حيّاً كحيٍّ لقيناهم ببسيان (129)

11. البوباة

البوباة موضع يقع إلى الشرق من مكّة المكرّمة وإلى الشمال من الطائف قال البلادي : " البوباة وتعرف اليوم بالبهيتة : أرض مرتفعة من صدر نخلة اليمانية " وقال : " الطريق منها يظهر على السيل الكبير (قرن المنازل) " (130) وقال في ذكر السيل الكبير : " بلدة بين نخلتين الشامية واليمانية في حزم مرتفع غير أنّ عمرانها قد يمتدّ في قرن المنازل من نخلة الشامية " وقال : " تبعد عن مكة ثمانين كيلا شرقا وعن الطائف 53 كيلا شمالا غربيا كانت تعرف بقرن المنازل " (131) وقد ذكر الهمداني كما في نصّه آنف الذكر أنّ قبيلة هذيل تنزل البوباة والبوباة من بلاد بني سعد بن بكر قال لغدة (ت 310 هـ) : " البوبات وهي صحراء وهي بلاد سعد بن بكر وقرن وهو بين المناقب والبوباة وهي أقصى البوباة وهي وادٍ يجيء من السراة لسعد بن بكر ولبعض قريش وبقرن منبر " (132) وقال ياقوت الحموي : " البوباة : بالفتح ثم السكون وباء أخرى : اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادي نخلة اليمانية وهي بلاد بني سعد بن بكر " وقال نقلا عن إبن السكيت : " البوباة ثنية في طريق نجد على قرن ينحدر منها صاحبها إلى العراق " (133) وقال ياقوت الحموي : " قرن البوباة : وادٍ يجيء من السراة لسعد بن بكر ولبعض قريش وبه منبر " (134)

قلت : إذن فبنو سعد وهذيل جيران في منطقة البوباة في القرن الرابع للهجرة ومن أخبـــار بني سعد في هذه الأنحاء خبر يعود لعـــام 848 هـ قـــال

النجم عمر بن فهد : " في سنة ثمان وأربعين في ليلة السبت خامس عشر ربيع الآخر قدم السيد بركات بن حسن بن حسن بن عجلان ومعه من الخيل سبعون منها ستون ملبسين ومعه جماعة من ذوي حميضة وغيرهم نحو ثلاثين فارسا من ثنية كداء من أعلى مكّة وانحدر بالأبطح وسار نحو الشرق فوجد بمكان يقال له البوباة عربا من بني سعد يقال لهم يمن فأخذ لهم خمسين بعيرا وعدة من الغنم " وقاله عزّ الدين بن فهد (135)

12. بيشة

بيشة وادٍ من أشهر وأكبر أودية جزيرة العرب في جنوبها الغربي ، قال أبو وجزة السعدي (ت 130 هـ) يذكر قومه بني سعد بن بكر في قصيدة له :

عفت مرّ من أحياء سعد فأصبحت ********** بسابس لا نار ولا نبح نابـــــح

فأجراع أوساف فالأعوص كـــــلّه ********** فبيشة فالروضـــــات حتى المقازح (136)

وقال أبو وجزة السعدي :

يـزيـف يـمانيّه لأجزاع بيشةٍ **** ويـعلو شآميه شروري و أظلما (137)

وقد ذكر ابن حبيب (ت 245 هـ) أنّ بيشة وشروري وأظلم من ديار بني سعد قال البكري : " وقال إبن حبيب وقد أنشد قول أبي وجزة السعدي :

يريف يمانيّه لأجزاع بيشةٍ **** ويعلو شآميه شرورى وأظلما

بيشة : وادٍ من جهة اليمن ، وشرورى وأظلم من جهة الشام من منازل سعد قوم أبي وجزة " (138) وأظلم على نحو 140 كيل شرق المدينة مع ميل إلى الجنوب وشرورى جبل ضخم إلى الشرق من أظلم ، وبيشة من معاقل هوازن قال ياقوت الحموي : " وفي بيشة بطون من الناس كثيرة من خثعم وهلال وسواءة بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المعمل " (139) وقال إبن شبّة (ت 262 هـ) : " نزلت هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ما بين غور تهامة إلى ما والى بيشة وبركا وناحية السراة والطائف وذا المجاز وحنين وأوطاس وما صاقبها من البلاد " (140)

13. تربة

استوطن بنو سعد بلاد تربة ورنية قال البلادي : " وادي تربة : من الأودية الفحول التي تأخذ مياه قسم كبير من السراة الشرقي ويسمّى أعلاه تربة ... ثمّ يتّجه شمالا شرقيا فيسمّى الغريف وهو من بلاد سبيع ثمّ ينحدر إلى بلدة الخرمة ... وهي بلدة متقدّمة تقع شرق الطائف مع ميل إلى الجنوب على قرابة 280 كيلا " (141)

ومن أخبار بني سعد في تربة ما رواه الواقدي بسنده عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال : بعث رسول الله ﷺ عمر رضي الله عنه في ثلاثين رجلا إلى عجز هوازن بتربة .... وأتي الخبر هوازن فهربوا وجاء عمر محالّهم فلم يلق

أحداً " (142) وقد بيّن البلاذري أسماء فروع عجز هوازن في تلك الغزاة فقال : " ... وسرية أميرها عمر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه على تربة في شعبان سنة سبع . أتاها ، فهرب الأعراب من عجز هوازن ، فانصرف من عجز هوازن : بنو جشم بن معاوية بن بكر وبنو نصر بن معاوية بن بكر وسعد بن بكر وثقيف بن منبّه بن بكر بن هوازن ، فانصرف ولم يلق كيدا " (143)

قلت : هذا نصٌّ مهمٌّ جدّاً في بيان أنّ بني سعد كانوا ينزلون منطقة تربة منذ العهد الجاهلي وقد كانوا جزءا من عجز هوازن وهم من سكّان تربة ورنية ونواحيهما كوادي الغريف . أنظره . قال الواقدي والزمخشري : " تربة وزينة واديان بعجز هوازن " (144) ، زينة تصحيف رنية وهي من أعراض نجد (145)

14. الثنيّة

الثنيّة موضع من مواضع حنين ، قال أبو وجزة السعدي (ت 130 هـ) في ذكر قومه بني سعد بن بكر :

عفت مرّ من أحياء سعدٍ فأصبحت **********بسابس لا نار ولا نبح نابـــــــح

فأجراع أوساف فالأعوص كـــــلّه **********فبينة فالروضـــــات حتى المقازح

كأن لم يكن بين الثنية منـــــــهم **********وتقتد حزم من غريب ورائـــــح

فبحرة مسحوا مائه فضعاضـــــع **********فصوتة ذات الرّبـــــــا والمنادح (146)

قلت : مرّ ذكر مرٍّ والأعوص وأما الثنية فهي من مواضع حنين قال الحتيرشي في ذكر الثنيّة : " الثنيّة : من أودية وادي الصدر وتصبّ فيه " (147) ويقصد بالصدر صدر حنين قال الحتيرشي : " الصدر : هو صدر وادي حنين واد كبير شمال شرق مكة المكرمة ويبعد عنها بحوالي 35 كيلا تقريبا يصبّ في خشم المبرك ثم يتفرّع إلى شرائع النخل والبجيدي ومن شعابه الأحيا وزاق وشجي وبانة والخشاش " (148) وأنظر حنين .

15. الجعرانة

الجعرانة موضع في شمال شرق مكّة ، جاء في خبر الشيماء أخت النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال لها : " ارجعي إلى الجعرانة تكونين مع قومك فأنا أمضي إلى الطائف فرجعت إلى الجعرانة ووافاها رسول الله ﷺ بالجعرانة ... " (149) ، قال البلادي : " الجعرانة اليوم قرية صغيرة في وادي سرف " وقال : " إنها شمال شرقي مكة المكرمة على قرابة 24 كيلا ، وتقع على أحد عشر كيلا شمالا عدلا من علمي طريق نجد أو طريق اليمانية كما يسمّى اليوم أي أنّها قريبة من الحرم ومنها طريق إلى نخلة وإلى مرّ الظهران وسرف " (150)

16. الجمهورة (حرّة بني سعد)

الجمهورة حرّة لبني سعد بن بكر بن هوازن ذكرها ابن الأعرابي (ت 231 هـ) نقلا عن المسروجي قال ابن سيده : " الجمهورة حرّة لبني سعد بن بكر " (151) وقال ياقوت الحموي : " يقال لحرّة بني سعد : الجمهور" (152) ومن معالمها الوداع ولها خبر طريف قال ابن سيده : " الودع بسكون الدال : حائر يحاط عليه حائط يدفن فيه القوم موتاهم ، وحكاه ابـن الأعرابـي عـن

المسروجي وأنشد :

لعمري لقد أوفى ابن عوف عشيّة ***** على ظهر ودع أتقن الرّصف صانعه
وفي الودع لو يدري ابن عوف عشيّة ***** غنى الدهر أو حتف لمن هو طالعه

قال المسروجي : سمعت رجلا من بني روبية بن قصيّة بن نصر بن سعد بن بكر يقول : أوفي رجل منّا على ظهر ودع بالجمهورة وهي حرّة لبني سعد بن بكر ، قال : فسمعت في جانب الودع قائلا يقول ما أنشدناه ، قال : فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشا فأخبر بها رجلا من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلا فقال : احفروا واقرؤوا القرآن عنده واقلعوه فأتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة ، وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فزعا فاخبروا صاحبهم فكفّوا عنه ، قال : ولم يعد له بعد ذلك أحد ، كلّ ذلك حكاه ابن الأعرابي عن المسروجي " (153)
قلت : روبية تصحيف ذؤيبة وهم بنو ذؤيبة بن فصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ، والمسروجي تصحيف المسروحي والمسروحي من بني سعد ، والحرّة أرض مستديرة ذات حجارة سوداء تبلغ مسيرة ليلتين أو ثلاث قال ياقوت الحموي : " قال صاحب العين : الحرّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنّها أحرقت بالنّار " قال : " وقال الأصمعي : الحرّة : الأرض التي ألبستها الحجارة السود فإن كان فيها نجوة الأحجار فهي الصخرة وجمعها صخر فإن استقدم منها شيء فهي كراع ، وقال النضر بن شميل : الحرة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنّها تشطب بالنـار

وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وإنّما سوّدها كثرة حجارتها وتدانيها ، وقال أبو عمرو : تكون الحرّة مستديرة فإذا كان فيها شيء مستطيل ليس بواسع فذلك الكراع " (154) وحرّة الجمهورة أي حرّة بني سعد حرّة محجزة غوريّة قال الهجري : " ليس للعرب حرّة إلاّ محجزة في حجاز النجد والغور وأكثرها غور لأنّها وصلت الطور فحجزت بين النجد والغور إلاّ حرّة بني هلال التي برنئة فإنّها منجدة محجزة ، فأمّا حرّة بني سليم وحرّة النار وحرّة بهل وحرّة ليلى وحرّة سلامان بن زيد من قضاعة وحرّة الكريتيم فكلّهن قبليات غوريّات " (155) ويفيدنا نصّ الهجري هذا أن حرار العرب باستثناء حرّة بني هلال برنية محجزة في حجاز النجد والغور وأكثرها غور وهذا يعني أن حرّة الجمهورة وهي حرّة بني سعد حرّة محجزة غوريّة أي أنها تصل إلى الغور

17. الحديبية : أنظر رهاط

18. حنين : أنظر ذا المجاز

19. خيف ذي القبر

يقع خيف ذي القبر قرب التنضب في وادي نخلة الشامية على نحو 45 كيلا شمال شرق مكّة المكرّمة ذكره البلادي فقال : " من الثابت بالروايات أنّ خيف سلاّم كان بصدر مرّ الظهران وأنّ خيف ذي القبر كان قريبا منه وهما قريبان من التنضب والمضيق ولا يعرفان اليوم " (156) وجاء في كتاب

المناسك في ذكر خيف السلام المجاور لخيف ذي القبر : " التنضب بعد خيف السلام متصل به ثم البردان " (157) وهذه المواضع من مواضع وادي نخلة الشامية قال الفاسي (ت 832 هـ) : " بعض وادي نخلة يعرف بنخلة الشامية وبعضه يعرف بنخلة اليمانية فمن الشامية : البردان والتنضب " (158) وقال ياقوت الحموي (ت 626 هـ) : " البردان أيضا عين بأعلى نخلة الشامية بأرض تهامة وبها عينا : البردان وتنضب قال نصر : البردان جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة " (159) وقال محمد بن عبد العزيز بن فهد المكي : " المشهور الآن بالحجاز موضعان فقط أولهما نخلة الشامية هذه وفيها قريتان : البردان والتنضب وثانيهما نخلة اليمانية وفيها الزيمة وسولة وكلٌّ منهما قريب من الأخرى وبينهما جبال ومسيل أحدهما يصبّ في الآخر " (160) وكان خيف ذي القبر من مساكن بني سعد في وادي نخلة الشامية قال عرّام بن الأصبغ عند ذكر خيف السلام : " وأسفل من ذلك خيف ذي القبر وليس به منبر وان كان آهلا وبه نخل كثير وموز ورمان وسكّانه بنو مسروح وسعد وكنانة وتجار ألفاف " (161)

قلت : يعود هذا النصّ إلى النصف الأوّل من القرن الثالث للهجرة فقد جاء هذا النصّ وغيره ـ ممّا سيأتي بيانه ـ في موضعه في رسالة عرّام التي رواها عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المتوفى سنة 274 هـ عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث عن عرّام بن الأصبغ وهو من رجال النصف الأول من القرن الهجري الثالث ويبدو أنّه ألّف رسالته في النصف الأول من القرن الثالث للهجرة فقد أورد في رسالته بيتين من شعر عذيرة

بن قطاب السلمي (162) وقد جاء الاسم عند ياقوت الحموي غزيرة بن قطاب (163) فيما جاء الاسم عند الطبري : " عزيزة بن قطاب اللبيدي من بني لبيد بن سليم " (164) .
قلت : لبيد بن سليم صوابه : لبيد من سليم وكان عزيزة من قادة بني سليم ورؤوسهم في معارك خاضتها بنو سليم ضد عامل المدينة المنورة سنة 230 هـ وقد انتهى أمر عزيزة بن قطاب اللبيدي السلمي بمقتله سنة 231 هـ في المدينة المنورة (165) وكان ذلك في عهد الخليفة العبّاسي الواثق ويستفاد من ذكر عرّام بن الأصبع عزيزة بن قطاب اللبيدي السلمي أن المؤلّف كان معاصرا له وأنه ألف رسالته في النصف الأول من القرن الثالث للهجرة وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر ـ رحمه الله تعالى ـ أنّ الشيخ العلامة عبد العزيز الميمني : " أوضح من حالة عرّام وبين عصره فذكر أنه من أهل القرن الثاني وأولّ الثالث وأنّه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة 217 هـ " (166) وهذا يعني أنّ عرّاما ألّف رسالته في النصف الأوّل من القرن الثالث للهجرة

20ـ الرّجيع

الرجيع موضع يقع إلى الشمال من مكّة ، قال البلادي في ذكر الرّجيع : " ماء لبني لحيان بأسفل الهدة شمال مكة على ما يقرب من 65 كيلا يعرف اليوم باسم الوطية " (167) ، قال أبو ذؤيب يصف حمار الوحش :

صخب الشوارب لا يزال كأنه ***** عبد لآل أبي ربيعة مسبع

قال أبو سعيد الضرير : " أبو ربيعة في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم وخصّ آل ربيعة لأنهم أسوأ الناس ملكة " (168)

قلت : أبو سعيد الضرير هو احمد بن خالد الضرير البغدادي وقد استصحبه عبد الله بن طاهر سنة 217 هـ حينما ولّاه المأمون ولاية خراسان وقد لقي عرّام الذي استقدمه عبد الله بن طاهر (ت 230 هـ) لمّا قدم نيسابور (169) وعرّام هو عرّام بن الأصبغ المتقدّم ذكره ، وقد كان أبو ذؤيب يقطن وادي الرّجيع ونواحيه كذي سدر وصفية قال أبو ذؤيب :

رأيت وأهلي بوادي الرّجيــــع ***** في أرض قيلة برقا مليحا

وقال :

سأبعث نوحا بالرّجيع حواسرا ***** وهل أنا ممّا مسّهن ضريح

وقال :

أصبح من أمّ عمرو بطن مرٍّ فأك ***** ناف الرجيع فذو سدرٍ فأملاح

وحشاً سوى أنّ فرّاد السباع بها **** كأنّها من تبغّي الناس أطلاح (170)

وذو سدر موضع قريب من الرجيع ، قال البلادي في ذكر سدر : " جبل اسمر يظلّل الجموم من الغرب بطرف مرّ الظهران من الشمال يفصل بينه وبين جبل مكسّر من الغرب فجّ الرميثي " وقال تعليقا على بيت أبي ذؤيب : " إذا عرفت أنّ بطن مرّ وأكناف الرجيع وسدر المتقدّم كلّها قريبة من بعض عرفت أنّ ذا سدر الذي ذكره أبو ذؤيب هو سدر " (171) وقال أبو ذؤيب :

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا ***** بنعف اللّوى أو بالصفية عير (172)

قال البلادي في ذكر صفيّة : " شعبة تصبّ في وادي الفوّارة إحدى شعبتي ضرعاء من ضفّته الشرقية وضرعاء هذه ضرعاء مرّ الظهران " (173) وقال : " ضرعاء واد كبير يصبّ في وادي الزبارة من الشمال فوق مصبّ مرّ " قال : " ومرّ الوارد هنا أحد روافد مرّ الظهران " (174)
قلت : يتّضح لنا ممّا سبق بيانه أن بني سعد كانوا يجاورون هذيلا في وادي الرّجيع وصفيّة وذي سدر في شمال مكة المكرمة

21. رنية
قال الواقدي والزمخشري : " تربة وزينة واديان بعجز هوازن " (175)
قلت : زينة تصحيف رنية وهي من أعراض نجد (176) ورنية من الأودية التي تسيل من جبال تهامة مشرقة في نجد (177) ، قال البلادي في ذكره : " واد فحل من أودية الحجاز الشرقية ... وسيله يمرّ على 155 كيلا من سيل بيشة إلى الشمال الغربي " وقال : " يسيل هذا الوادي من سراة غامد على

قرابة مائتين وثلاثين كيلا جنوب الطائف ثم ينحدر شمالا شرقيا " (178) ورنية من ديار عجز هوازن وبنو سعد من فروع عجز هوازن ، قال خليفة في ذكر عمّال النبي ﷺ سنة 11 هـ : " وعلى عجز هوازن : جشم ونصر وثقيف وسعد بن بكر مالك بن عوف النصري " (179) وقال محمد بن السائب الكلبي : " بنو نصر وجشم وسعد بن بكر وهم عجز هوازن " (180) وقال ابن إسحاق : " عجز هوازن وهم نصر وجشم وسعد " (181) وقال البلاذري في ذكر عمّال النبي ﷺ : " ... ومالك بن عوف النصري على عجز هوازن وهم : جشم ونصر وسعد بن بكر وثقيف بن منبّه " (182) وقال أبو عبيد : العجز هم سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف وهذه القبائل هي التي يقال لها عليا هوازن وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء : أفصح العرب عليا هوازن وسفلي تميم فهذه عليا هوازن وأما سفلي تميم فبنو دارم " (183) وقال أبو عمرو : " أفصح الناس عليا تميم وسفلي قيس ، وقال أبو زيد أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعني عجز هوازن " (184) وقال أبو عبيد : " واحسب أفصح هؤلاء بنو سعد بن بكر وذلك لقول رسول ﷺ : " أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأني نشأت في بني سعد بن بكر " وكان مسترضعا فيهم "(185) وقال أبو حاتم : " عجز هوازن : ثقيف وبنو سعد بن بكر وبنو جشم وبنو نصر بن معاوية " (186) ، قال ابن عبد البرّ قال أبو حاتم : خصّ هؤلاء دون ربيعة وسائر العرب لقرب جوارهم من مولد النبي ﷺ " (187) وفي شرحه بيت أبي خراش الهذلي :

عدونا عدوة لا شك فيها **** وخلناهم ذؤيبة أو حبيبا

قال أبو سعيد السكري : " ذؤيبة وحبيب حيّان من عجز هوازن " (188) وقال أبو الفرج في ذكر الخبر : " ذؤيبة أحد بني سعد بن بكر بن هوازن " وقال : " بنو حبيب أحد بني نصر " (189) وقال أبو سعيد السكري : " بنو ذؤيبة من بني سعد بن بكر " (190) وفي ذكر العجز قال الطبري : " العجز من هوازن سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف " (191) وقال ابن عبد ربّه في ذكر بني سعد بن بكر بن هوازن : " هم من الأعجاز وهي قبائل من مضر متفرّقة " (192)
قلت : إذن فبنو سعد فرع من عجز هوازن الذين كانوا ينزلون تربة ورنية ونواحيهما

22. رهاط
قال عرّام بن الأصبغ في ذكر رهاط والحديبية : " يطيف بشمنصير من القرى قرية كبيرة يقال لها رهاط وهي بواد يسمى غران وأنشد :

فإنّ غرانا بطن واد أحبه ******* لساكنه علي عهد وثيق

وبغربيّه قرية يقال لها الحديبية ليست بالكبيرة وبحذائها جبيل يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على

بعض قال الشاعر :

وان التفاتي نحو حبس ضعاضع ******* وإقبال عيني في الظبا لطويل

فهؤلاء القريّات لسعد وبني مسروح وهم الذين نشا رسول الله ﷺ فيهم ولهذيل فيها شيء ولفهم أيضا ومياههم بثور وهي أحساء وعيون ليست بآبار " ونقله الحازمي وأبو الفرج ابن الجوزي (ت 597 هـ) وياقوت الحموي (ت 626 هـ) والفيروز أبادي (ت 817 هـ) والسمهودي (ت 911 هـ) (193) وقال البكري (ت 487 هـ) فيما نقله من رواية السكّوني عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن عبد الملك الكندي الذي أملى عليه عرّام رسالته في ذكر رهاط والحديبية : " هذه القريّات لسعد ومسروح وفي سعد هذه نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذيل وفهم فيها شيء ومياههم بثور وهي أحساء وعيون وليست بآبار " قال البكري : " هكذا قال عرّام بن الأصبغ " (194) وقال ياقوت فيما نقله عن عرّام في ذكر القريتين : " وهاتان القريتان لبني سعد بن بكر أظآر النبي ﷺ " (195) وقال الحميري في ذكر القريتين أيضا : " وهذه القريّات لسعد ومسروح وفي سعد هذه نشأ رسول الله ﷺ " (196) وقال الفيروز أبادي في ذكر ضعاضع : " وهناك قرى لبني سعد أظآر النبي ﷺ " (197) ، قال السمهودي (ت 911 هـ) : " ضعاضع بضادين وعينين معجمتين : جبل قرب شمنصير عنده قرى لبني سعد بن بكر أظآر النبي ﷺ " (198)

قلت : فالنص واضح لا لبس فيه ويدلّ صراحة على أن بني سعد هؤلاء هم سعد بن بكر بن هوازن وقد أفادنا نصّ عرّام أن القبائل التالية وهي :

1. بنو سعد
2. بنو مسروح
3. هذيل
4. فهم

تقطن قريتي رهاط في شمال شرق مكة المكرمة والحديبية غرب مكة

قلت : يستفاد من نصّ عرّامٍ أنّ بني سعد يقطنون قريتي رهاط والحديبية وقد نصّ عرّام صراحة على أن بني سعد هؤلاء هم سعد هوازن فنصّه في ذكر قريتي رهاط والحديبية يقول : (هؤلاء القريّات لسعد وبني مسروح وهم الذين نشأ رسول الله ﷺ فيهم) والنبي ﷺ كما هو معلوم نشا في بني سعد بن بكر بن هوازن بل جاء فيما نقله البكري تصريح لا لبس فيه وهو قول عرّام : (وفي سعد هذه نشأ رسول الله ﷺ) ونصّ عرّام يفيدنا أنّ بني سعد يقطنون رهاط والحديبية ونلاحظ أنّ قبيلتي مسروح وهذيل تجاوران بني سعد حيث يساكنونهم في قريتي رهاط والحديبية قال ياقوت الحموي : " وادي رهاط في بلاد هذيل " (199) وفي رهاط اتخذت هذيل سواع ربّا في الجاهلية (200) وقال الزبيدي في ذكر رهاط : " وهو نجدي من بلاد بني هلال ويقال وادي رهاط ببلاد هذيل " (201) وتجاور هذيل بني سعد في خيف سلام المجاور لخيف ذي القبر . وهذا التجاور يعني أن بني سعد التي تقطن قرى رهاط والحديبية وخيف ذي القبر في وادي نخلة الشامية هي ذات القبيلة وهم بنو سعد بن بكر بن هوازن جيران هذيل في هذه الأنحاء وهذا

يتوافق مع نصوص ابن شبّة ولغدة والهمداني الآنف ذكرها . ويقع رهاط بأعلى وادي غران على نحو 150 كيلا إلى الشمال الشرقي من مكّة المكرّمة وأما الحديبية فموضع يقع إلى الغرب من مكّة المكرّمة على نحو 22 كيلا وكانا من منازل بني سعد في القرن الثالث للهجرة .

23. الزيمة :

الزيمة موضع من مواضع وادي نخلة اليمانية قال البلادي : " الزيمة عين ثرّة عذبة الماء بوادي نخلة اليمانية " وقال : " يمرّ بها طريق مكّة إلى الطائف المارّ بنخلة اليمانية على 45 كيلا " (202) وكانت الزيمة من مواضع بني سعد في وادي نخلة اليمانية قال الهمداني : " الزيمة موضع فيه بستان عبد الله بن عبيد الله الهاشمي وكان في أيام المقتدر على غاية العمارة وكان يغلّ خمسة آلاف دينار مثقال وفيه حصن للمقاتلة مبني بالصخر ويحميه بنو سعد من ساكنة عروان وعدد جذوعه ألوف وفيه غيل مستخرج من وادي نخلة غزير يفضي إلى فوّارة في وسط الحائط تحت حنيّة إلى مأجل كبير وفيه الموز والحنّا وأنواع البقول " (203) وعبد الله صاحب البستان حجّ بالناس سنة 212 و 213 و و 215 و 216 هـ قال الطبري في ذكر حوادث سنة 216 هـ في ذكر عبد الله بن عبيد الله : " كان المامون ولاّه اليمن وجعل إليه ولاية كلّ بلدة يدخلها حتى يدخل إلى اليمن " قال فشخص من بغداد يوم الاثنين لليلة خلت من ذي القعدة واقام الحج للناس " (204) وقال الهمداني في ذكره : " عبد الله بن عبيد الله صاحب حائط الزيمة باسفل وادي نخلة " (205) والحائط هو البستان قال الزبيدي : " الحائط : البستان من النخل إذا كان عليه جدار " (206) وهذا النصّ يبيّن لنا أنّ بني سعد أهل الزيمة في وادي نخلة هم من هوازن فالهمداني ذكر وجود هوازن في وادي نخلة وفي هذا النصّ يتبيّن لنا أنّ بني سعد يقطنون الزيمة في وادي نخلة بل وأضاف الهمداني إضافة مهمة جدّا وهي أنّ بني سعد أهل عروان وبني سعد في الزيمة هم قبيلة واحدة فإذا علمنا أنّ هوازن تنزل في وادي نخلة وعلمنا أنّ الذين

يجاورون هذيلا من هوازن هم عجز هوازن وهم بنو جشم وبنو سعد وبنو نصر وعلمنا أن الذين يجاورون هذيلا خاصّة من عجز هوازن هم بنو سعد بن بكر فإن هذا يعني أنّ بني سعد الذين ذكرهم الهمداني هم بنو سعد بن بكر بن هوازن . وسياتني مزيد بيان في حديثنا عن عروان

24. السرر : أنظر ذا المجاز

25. شروری : أنظر أظلم

26. ضعاضع

جاء ذكر ضعاضع في ذكر عرّام للحديبية ورهاط فقد قال في ذكر رهاط : " ... وبحذائها جبيل يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير " (207) وقال الفيروز أبادي (ت 817 هـ) في ذكر ضعاضع : " وهناك قرى لبني سعد أظآر النبي صلى الله عليه وسلم " (208) وقال السمهودي فيما نقله عن عرّام : " ضغاضغ بضادين وغينين معجمات جبل قرب شمنصير ، عنده قرى لبني سعد بن بكر أضآر الني ﷺ " (209)

قلت : ضغاضغ تصحيف ضعاضع

وقد أفادنا شعر أبي وجزة السعدي أن ضعاضع من ديار بني سعد فقد قال وهو يذكر بعض منازل بني سعد :

فبحرة مسحو مائه فضعاضع ***** فصوتة ذات الربا والمنادح (210)

27. الطائف

الطائف هو البلد المعروف الواقع إلى الشرق من مكّة المكرّمة وقد كان بنو سعد يقطنون بلاد الطائف ، قال عرّام بن الأصبغ في ذكر الطائف : " جلّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش وغوث من اليمن وهي من أمّهات القرى " (211) ، قال الجاسر : " وردت في بعض النسخ (غويث) " قال : " وغويث من القبائل التي كانت تسكن الطائف وهي من بني سعد أحد فروع هوازن " (212) وقوله : (اليمن) أي الجنوب وكانت ديار بني سعد تمتد إلى الجنوب من الطائف

28. طوى

وادي طوى هو أحد أودية مكّة ، قال البلادي : " هو الوادي الذي يمرّ بين الحجون وريع الكحل مارّا بجرول حتى يجتمع بوادي إبراهيم في المسفلة أعلاه ريع كان يسمّى ريع اللصوص ثمّ أطلق عليه ريع السدّ وفي وسط الوادي حيّ العتيبية وأسفله جرول ثمّ التنضباوي " (213) وكان هذا الوادي من الأماكن التي نزلتها قبيلة بني سعد فقد روى ابن إسحاق بسنده عن جعفر بن عمرو بن أميّة الضمري في خبر ذهابه هو وعبيد الله بن عديّ بن الخيار أحد بني نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية بن أبي سفيان إلى وحشي بن حرب في حمص لسؤاله عن قتله حمزة بن عبد المطّلب رضي الله عنه وفي الخبر : " ...

فرفع رأسه إلى عبد الله بن عديّ فقال : ابن عديّ بن الخيار أنت ؟ قال نعم ، قال : أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أمّك السعدية التي أرضعتك بذي طوى فإنّي ناولتكها وهي على بعيرها فأخذتك بعرضيك فلمعت لي قدماك حتّى رفعتك إليها فوالله ما هو إلاّ أن وقفت عليّ فعرفتهما .... " (214) وفي رواية للبخاري : " إنّي أعلم أن عديّ بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أمّ قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكّة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمّه فناولتها إيّاه فلكأنّي نظرت إلى قدميك ... " (215) وقد كانت قريش تدفع أطفالها إلى نساء بني سعد بن بكر للرضاعة وممّن أرضعتهم نساء بني سعد أيضا حمزة بن عبد المطّلب رضي الله عنه عمّ النبي ﷺ (216) وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ابن عمّ النبي ﷺ وأخوه في الرضاعة (217) وعمرو بن وقدان المعروف بالسعدي وهو ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن قريش (218) وقد دخل بعض بني سعد في قريش أهل مكة المكرّمة في الإسلام ، قال ابن حبيب : " من دخل في قريش في الإسلام بغير حلف إلا بصهر أو بصداقة أو برحم أو بجوار أو ولاء : فمن أولئك في بني هاشم آل أبي مسروح بن عمرو هم من بني سعد بن بكر دخلوا لصهرهم إلى العبّاس والمقوّم ابني عبد المطّلب ، كانت عند أبي مسروح ابنة المقوّم فولدت له عبد الله بن أبي مسروح فتزوّج عبد الله بنت العبّاس بن عبد المطلب " (219)

قلت : والظاهر أن بني مسروح الذين ذكرهم عرّام بن الأصبغ السلمي في القرن الثالث للهجرة هم هؤلاء حيث وجدناهم يساكنون بني سعد حيثما كانوا في خيف ذي القبر في وادي نخلة وفي قريتي رهاط والحديبية كما مرّ بيانه

والله تعالى أعلم
قلت : وقد كان الطريق الذي يمرّ بوادي السرر ويسير نحو الطائف هو الطريق الذي سلكته حليمة السعدية برسول الله ﷺ ، قال الأستاذ محمد حسين هيكل فيما كتبه عام 1936 م في ذكر الطريق من مكّة إلى الطائف الذي يمرّ بنعمان فشدّاد فجبل كراء صعودا إلى جبل كرّ فالطائف قال : " هذا الطريق الذي رأى محمدا ﷺ يطارده قومه .... هو الطريق الذي رآه وليدا يوم حملته حليمة معها من مكّة ذاهبة إلى الطائف في طريقها إلى قبيلة بني سعد بن بكر ... تتخطّى به بين الجبال ثم تصعد به سفوح كرّ وكراء وتتخطّى به بوادي الطائف حتى تصل به إلى قومها " وقال : " منازل بني سعد الذي استرضع النبي ﷺ فيهم قريبة من الطائف دون ؟! بل هي من باديتها " وقال في ذكر سدّ السملقي : " قال صاحبي (يعني محمد صالح القزّاز أمين أموال الدولة بالطائف) : تقع ديار بني سعد حيث استرضع النبي ﷺ على عشرة أميال من هذا المكان وأغلب الظنّ أن قد جاء النبي ﷺ في طفولته إلى هنا مع الرعاة من بني سعد بن بكر " (220) وقال الشريف محمد بن منصور آل عبد الله بن سرور في ذكر حليمة السعدية : " أخبرني بعض العارفين أنّ مكان بيتها الآن مسجدا ولكنّه قديم خرب "(221) وقد شاع بين العوام أن بيت حليمة يقع في بلاد بني سعد جنوب الطائف قال الدكتور عيّاد بن عيد الثبيتي : " ... ما تناقله الناس من أن مكانا في جنوب الطائف هو بيت حليمة " (222)
قلت : ليس بين أيدينا أي قرينة تشير إلى أنّ حليمة السعدية قد سارت

بالنبي ﷺ إلى هذه الأنحاء واستقّرت به فيها مع كونها من ديار بني سعد بن بكر ولكنّ هذا غير مستبعد فقبيلة بني سعد بن بكر قبيلة ذات حل وترحال وقد مرّ بنا آنفا أن أوطاس كان من منازل حليمة وقومها حيث قيل أنّ النبي ﷺ قد رضع في تلك الأنحاء كما وجدنا خبرا آخر عن رضاعه ﷺ في وادي السرر تقدّم ذكره

29. العالية

العالية هي عالية نجد أي اعلى بلاد نجد قال ياقوت الحموي في ذكر العالية : " العالية ما جاوز الرمّة إلى مكة وهم عكل وتميم وطائفة من بني ضبّة .... وعجز هوازن ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون " (223)

وفي ذكر ديار بني سعد بن بكر قال لغدة (ت 310 هـ) : " وأما بنو سعد بن بكر فليست لهم أعداد أنّما مياههم أوشال ، بمنزلة مياه هذيل وهم جيران هذيل ، إلا أنّهم ربّما جلسوا إلى فروع نجد وهذيل لا تفارق تهامة " (224)

قلت : الأعداد جمع عدّ وهو الماء القديم قال إبن منظور : " قال الأصمعي : الماء العدّ الدائم الذي له مادّة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر وجمع العدّ أعداد " (225) ، وأما الأوشال فهي جمع وشل وهو الماء القليل قال إبن منظور : " الوشل بالتحريك : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا ، لا يتصل قطره " (226)

قلت : يتبين لنا ممّا سبق بيانه أنّ بني سعد بن بكر يجلسون أي يأتون نجدا قال إبن السكيت : " جلس القوم إذا أتوا نجدا " (227) ، وليس لسعد مياه دائمة غزيرة بل مياههم أوشال وهي المياه القليلة

قلت : والحاصل من هذا كله أن بني سعد تهاميون نجديون

30. ذات عرق

يقع جبل ذات عرق إلى الشمال الشرقي من مكّة المكرّمة ، قال البلادي : " ذات عرق جبل يقع على قرابة 100 كيل من مكّة شمالا شرقيا " قال : " وجبل ذات عرق يظلّل المحرم صباحا وهذا هو الميقات الذي وقته عمر لأهل نجد ومن مرّ به من غيرهم " (228) وكانت منطقة ذات عرق من مساكن بني سعد قال أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) : " سألت رجلا من سعد بن بكر من أهل ذات عرق فقلت : هذا الكوكب الضخم ما تسمّونه ؟ قال : الدريّ وكان من أفصح الناس " (229) ويجاورهم في منطقة ذات عرق بنو هلال فقد جاء في المناسك في ذكر ذات عرق : " هي لبني هلال بن عامر " (230) وقال أبو زياد الكلابي (ت 200 هـ) فيما نقله عنه ياقوت الحموي : " ... وتسمّى النخلة الأخرى الشامية وهي ذات عرق التي تسمّى ذات عرق وأمّا أعلى نخلة ذات عرق فهي لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا رسول الله ﷺ وهي كثيرة النخل وأسفلها بستان إبن عامر " (231)

قلت : أبو عمرو زبان بن عمار التميمي من رجال القرنين الأول والثاني الهجريين فقد ولد عام 70 للهجرة وتوفي عام 154 للهجرة ، ونصّه هذا يفيدنا أنّ بني سعد كانوا خلال القرن الثاني وما قبله يقطنون منطقة ذات عرق

31. عروان

عروان سراة تقع على رأسها مدينة الطائف وقد تصحّف هذا الاسم إلى غزوان وهو جبل عظيم تقع الطائف على ذروته وهو من منازل بني سعد وهذيل قال الهمداني وهو يعدد منازل قبيلة هذيل : " .... وغزوان فأخرجهم منه بنو سعد أخرجوها في وقتنا هذا بمعونة عجّ بن شاخ سلطان مكة " (232) وفي هذا النصّ تصحيفان هما :

1. غزوان : وهو تصحيف عروان بالعين المهملة

2. شاخ : وهو تصحيف حاج فسلطان مكة المكرمة هو عجّ بن حاج الذي تولى سلطنة مكة سنة 281 هـ وتوفي سنة 306 هـ وهذا يعني أن واقعة بني سعد مع هذيل كانت في فترة سلطنة عجّ بن حاج المذكور بين سنة 281 و 306 هـ وقد أدّت هذه الواقعة إلى انفراد بني سعد بجبل عروان وهو جبل الطائف ، إلا أن انفرادهم بهذا الجبل لم يدم طويلا فقد ذكر غير واحد من العلماء وجود هذيل فيه بعد زمن هذه الواقعة قال الإصطخري (ت 346 هـ) وابن حوقل (ت 367 هـ) : " بغزوان ديار بني سعد وسائر قبائل هذيل " (233) وقال الإدريسي (463 . 560 هـ) : " على ظهر جبل غزوان ديار بني سعد المضروب بهم المثل في كثرة العدد وبه جملة من قبائل هذيل " (234) ويبدو أن أصل هذا النصّ هو لأبي زيد البلخي الذي نقل عنه الإصطخري في كتابه كما هو معلوم وكان أبو زيد البلخي قد زار بلاد العراق راجلا مع الحجاج وأقام بها ثماني سنين وجازها فطاف البلدان المتاخمة لها وكان ذلك في عنفوان شبابه وطراءة زمانه وأول حداثته (235) ، قال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله تعالى : " أي فيما يقرب من سـنة 265هـ " (236) ومـن البـلاد

التي أقام بها الحجاز (237) وقال سبط ابن الجوزي (ت 654 هـ) : " غزوان جبل بالطائف وعليه ديار بني سعد وليس بالحجاز مكان يبرد فيه الماء ويجمد سواه " (238) ، وقد علّق الشيخ حمد الجاسر على نصّ الإدريسي بان بني سعد المذكورون هم من هذيل أو هوازن فقال : " بنو سعد هؤلاء من هذيل أو من هوازن " (239)

قلت : الصحيح أنهم من هوازن فقد ميّزت نصوص الهمداني والإصطخري وابن حوقل والإدريسي بين بني سعد وهذيل وقد وقعت الحرب بينهما كما ذكره الهمداني ، وقال البيهقي : " سراة هذيل متصلة بجبل غزوان الذي يتّصل به جبل الطائف " (240) ونقله ابن خلدون (241) وهذا يعني وجود بني سعد في جبال السراة كما يعني اتّصال سراة هذيل بسراة بني سعد في جبال عروان ويشاركهم في الديار المجاورة لسراة هذيل بنو جشم بن معاوية بن بكر قال ابن خلدون في ذكر بني جشم : " ومواطنهم بالسروات " قال : " وسروات جشم متّصلة بسروات هذيل " (242) . وقد كان يجاور بني سعد في منطقة عروان بنو هلال ونلاحظ أن بني هلال يجاورون بني سعد في جهات عروان وفي رهاط وذات عرق كما سيأتي بيانه ، وبنو سعد هؤلاء هم ذات القبيلة التي تقطن وادي نخلة كما نصّ عليه الهمداني وهم بنو سعد بن بكر كما نصّ عليه شمر بن حمدويه الذي نشأ فيهم رسول الله ﷺ كما نصّ عليه عرّام بن الأصبغ وقد ذكر المستشرق الألماني أوبنهايم أنّ بني سعد هؤلاء هم بنو سعد بن بكر بن هوازن فقال في حديثه عن بني سعد بن بكر : " حسّنت وضعها في مطلع العصور الوسطى " وقال في بيان هذا أنهم : " طردوا في عام 900 م بمساعدة حاكم مكّة هذيلا من غزوان " (243)

وغزوان هنا تصحيف عروان وللتعريف بجبل عروان نقول : قال الهمداني في ذكر جبل عروان : " غزوان من أمنع جبال الحجاز وأكثرها صيدا وعسلا " وسمّاه : " عروان يلملم " (244) ويبدو أنه كان يقترب من جبل عرفات قال الهمداني : " غزوان جبل عرفة العالي " (245) وقال : " جبل عروان في أعلى عرفات " (246) وذكر أن جبل عروان من جبال العرب المشهورة المذكورة في أشعارها " (247) قال الراجز :

يا ناق سيري قد بدا يسومان ******* واطويهما يبدو قنان عروان (248)

ونلاحظ في نصوص الهمداني أنّ اسم الجبل ورد تارة برسم غزوان بالغين والزاي المعجمتين وتارة أخرى بالعين والراء المهملتين قال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله تتعالى وقد أورد نصّ ياقوت الحموي حول عروان وغزوان بالمهملتين والمعجمتين قال : " ومثل هذا في كتاب صفة جزيرة العرب أي بالغين والزاي المعجمتين ولعلّ الصواب عروان بالعين والراء المهملتين الذي تكرّر ذكره في شعر هذيل ويطلق اسم عروان الآن على جبل من جبال هذيل بين وادي عرفات ويلملم ويبعد عن مكة جنوبا شرقيا بنحو ستين كيلا وهو متصل بسراة الطائف فلعلّ الاسم كان يشمل السراة ثم اقتصر على هذا الجانب من الجبل " (249) وقال الشيخ عاتق بن غيث البلادي في ذكر غزوان : " أخشى أن يكون تصحيفا من عروان " (250) ثمّ جزم بأنّ غزوان تصحيف عروان فقال :

" وقد تصحّف على بعضهم فأعجم الأول والثاني (251) " وقال : " يبعد عروان قرابة 65 كيلا جنوب مكة إلى الشرق " (252) وقال الأستاذ حمّاد بن حامد السالمي وقد أورد الرجز السابق : " جاء في بيـت الشعر أعلاه وهو من أرجوزة الرداعي الشهيرة قوله : انه رأى يسومان
عندما أقبل على قرن المنازل فإذا طواهما بدت قنان غزوان جمع قنّة أي قممه فغزوان هو بهذا الوصف من شمالي غربي الطائف بين بلاد هذيل وبلاد طويرق ولكنه لا يعرف اليوم لا هو ولا غزوان " (253) يعني في هذه الناحية وقد ذكر القزويني اسمه صحيحا فقال في ذكر الطائف : " بها جبل عروان يسكنه قبائل هذيل " وقال : " يجمد به الماء " (254) وذكره نصر السكندري (ت بعد 560 هـ) صحيحا بلا تصحيف فقال : " عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائف وتسكنه قبائل هذيل " وقال: " وقيل إنّ الماء يجمد به " (255) ولجبل عروان سراة تعرف بسراة عروان قال الهجري : " قاوة فرع : وهي راحة به المحارث من سراة عروان بثنيّة الحمار من اللّصب " (256) والقاوة هذه موضع جنوب الطائف ذكرها البلادي فقال : " القاوة : هو صدر وادي خماس يبعد 22 كيلا جنوب غربيّ الطائف يسيل من جبل الفرع قرب دكا " (257) وقال في ذكر الفرع : " الفرع جبل أحمر مكسوا بأشجار العرعر والشثّ يسيل منه وادي قاوة إلى الشرق ويسيل منه إلى الغرب الغريف ، يقع جنوب غربي الطائف قرب جبل دكا والريان " (258) وقد تصحّف اسم عروان إلى غزوان عند عدد من العلماء منهم المقدسي والإصطخري وابن حوقل والإدريسي وياقوت الحموي والحميري وأبو الفداء والقرماني والزبيدي والصاغاني والسـخاوي والجـــزيري

(259) وتصحف إلى غروان بالعين المعجمة أوله ثم راء مهملة عند القزويني الذي قال في ذكره : " جبل غروان في ذروة الطائف ليس بجميع الحجاز موضع أبرز منه قالوا إنّ الماء يبرد فيه ومن هذا الجبل اعتدال هواء الطائف وليس بالحجاز موضع يجمد الماء به إلا غروان " (260) والملاحظ أن عــبارات هؤلاء العلماء واحدة ينقلها لاحقهم عن سابقهم وهي أن الطائف على ظهر جبل غزوان وفي ذكره قال البلادي : " ربّما كان الاسم يشمل منابع وجّ وليّة ثم اقتصر " (261) ومنابع ليّة تسيل من شفا بني سفيان وشفا هذيل فيما تسيل منابع وجّ من شفا هذيل جنوب الطائف وقال البلادي في ذكر عروان : " إنّ الاسم كان شاملا لسراة الطائف ثم اقتصر على هذا الجبل الذي يبعد قرابة خمسين كيلا جنوبا غربيّا من الطائف " (262) وقال الأستاذ محمد بن علي بن هلال الحتيرشي الهذلي : " عروان جبل كبير في وادي دفاق ويصب فيه ومتصل بجبل فصعان وفيه مقاري نخل كثير " (263) ويتّصل بعروان من جهة الغرب جبال راية في سفوح السراة الغربية بين يلملم ودفاق (264) وقال الأستاذ شكيب أرسلان : " إنّ جبل الفرع وجبل الشرف وجميع الشعاب والشناخيب التي هناك داخلة تحت اسم عروان " (265) ومما تقدّم بيانه يتبيّن لنا أنّ ديار بني سعد تشمل سراة عروان وأنّ سراة عروان سراة عظيمة يشمل اسمها جبال الطائف إلى جهات وادي مركوب في الجنوب الغربي وبعض الجبال القريبة من مكة في الجنوب الشرقي منها . من مكّة . والجبال الواقعة بين مكّة المكرّمة والطائف ويلي بني سعد شرقا بنو هلال قال ابن خلدون : " بنو هلال في غزوان عند الطائف" (266) وفي تحديد أكثر دقة قال : " بنو هلال بن عامر في بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غـــزوان

" (267) وهذا يعني أنّ المنطقة الممتدة من سراة هذيل إلى بلاد بني هلال في بسائط الطائف مما يلي عروان تعرف باسم سراة عروان وكانت بلاد بني هلال في وادي جلدان جنوب الطائف قال الهمداني : " وادي جلدان منقلب إلى نجد في شرقي الطائف يسكنه بنو هلال " (268) وقال : " جلذان موضع قاع واسع "(269) وهو منطقة تقع بين وادي ليّة ووادي تربة قال الهجري : " جلدان إذا خرجت ودبرت ليّة تعديت في جلدان غائط أبيض ، رقّة بيضاء آخره كلاخ " وقال : " جلدان بين القنن وتربة أرض سهلة " (270) وتربة من ديار بني هلال (271) ويفيدنا نصّ الهجري أنّ جلدان يمتدّ من وادي ليّة إلى كلاخ على نحو 40 كيلا شرقي الطائف وقد كان اسم عروان يشمل منابع وج ولية وهذا يدلنا على الامتداد العظيم لسراة عروان من ديار هذيل إلى ديار بني هلال في جلدان الممتد من ليّة إلى كلاخ وقد امتدّت ديار بني هلال شمالا إلى ذات عرق ففي المناسك في ذكر ذات عرق : " هي لبني هلال بن عامر " (272) بل وامتدّوا إلى رهاط قال الزبيدي في ذكر رهاط : " وهو نجدي من بلاد بني هلال ويقال وادي رهاط ببلاد هذيل " (273) وهذا يبيّن لنا الاختلاط والتداخل فيما بين قبائل بني سعد وبني هلال في الديار امتدادا من منطقة تربة إلى جبل عروان إلى رهاط

قلت : ومما سبق بيانه يتبين لنا أن ديار بني سعد تقع جنوب ديار هذيل ثم إلى الشرق منها في سراة عروان ثمّ تمتدّ شمالا بين ديار بني هلال شرقا وديار هذيل غربا وسياتي نصّ أبي زيد البلخي وغيره أنّ الغالب على نواحي مكّة ممّا يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد وبعض قبائل هذيل وقد توسّعت ديار

بني سعد في هذه الأنحاء على حساب ديار هذيل ثمّ على حساب ديار بني هلال فمن ديار بني سعد في شمال شرق مكة الزيمة قرب التنضب في وادي نخلة
قلت : وللهمداني إشارة نفيسة تفيد بأنّ بني سعد أهل عروان هم بنو سعد بن بكر من قيس عيلان وفيما يلي بيان ذلك :
أورد الهمداني في حديثه عن أنساب خولان أنّ حربا وقعت بين بني سعد بن سعد وأخوتهم الربيعة بن سعد وقد أهاج هذه الحرب عمرو بن يزيد بن عبد الله بن الحارث الحربي من بني الفيّاض بن حرب بن سعد بن سعد (274) فلما قتل هو وأخوته (275) قام بأمر الفتنة من بعده عمرو بن يزيد الغالبي سيّد بني غالب (276) ، قال الهمداني : " ولم يبرح عمرو في رياسته حتى ظعن في بني غالب وظعن أكثر بني حرب إلى الحجاز لوقائع تواترت عليهم الربيعة ولإبن أبان ، فأمّا بنو حرب فقصدت العرج وأمّا بنو غالب فقصدت جبل يسوم من وادي نخلة وجبل عروان في أعلى عرفات " (277) وقد استقرّ عمرو بن يزيد الغالبي مع قومه هناك بعد أن جاور عددا من القبائل قال الهمداني : " جاور عمرو بن يزيد في زبيد وقتا ثمّ في خثعم ثمّ في بني هلال ثمّ لحق ببني غالب إلى يسوم وعروان " (278) وكان جلاء بني غالب قد تمّ سنة 131 هـ أجلاهم محمد بن أبان بن حريز الخنفري قال الهمداني في ذكره ابن ابان : " هو الذي أخرج بني حرب بن سعد وبني غالب بن سعد إلى عروان وإلى العرج " (279) وقال : " قالت علماء صعدة : إنّ بني حرب أجلت عن صعدة في سنة إحدى وثلاثين ومائة " (280) فلما ضاق الأمر بعمرو بن يزيد الغالبي جعل يناشد ابن خالتـــه جـرير بــن

حجر سيّد الربيعة (281) أن يسمح له بالعودة ، قال الهمداني : " كان يقول أشعارا يسأل جرير بن حجر . وكان ابن خالته . فيها العودة فرقّ له وأعاده " (282) ويبدو أنّ هذه العودة كانت قبل نهاية القرن الثاني للهجرة فقد ذكر الهمداني أن يعلى بن عمرو بن يزيد الحربي قد رأس قال : " وهو الذي قام مع ابراهيم بن موسى العلوي بصعدة " (283) وكان ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قد حرج باليمن سنة 200 هـ (284) وممّا جاء في شعر عمرو بن يزيد الغالبي يذكر حاله مع قبائل قيس :

فاصبحت قد ودّعت قومي ومعشري ***** وحالفت همّا ما أزال أصاوله

رهين ذلّ يين ترج ومكّة ***** كذلك من قامت عليه قبائله

فوالله ما خلّيت داري بمعشري ***** بطوع وربّ البغي والعرش خاذله

اقارع كيدا من سليم وعامر ***** وحقدهم تغلي عليه مراجله (285)

وقال في ذكر حاله وحال قومه بني غالب الذين كانوا قد استقرّوا في عروان ويسوم في وادي نخلة :

من سرّ سعد بن سعد في مركّبها ***** أهل الحفائظ بعد العسر في القرم

وحيّ قيس يسوم الذلّ سادتنا ***** قد أمسكوا بعرى الأنفاس والكظم

لا قرّب الله قراكم فليس لكم ***** عطف جميل بمحمود من الشيم

أنتم زعمتم باعلى ذروة رفعت ***** من سرّ خولان منسوبون بالكرم
ونحن في حيّ قيس يبرمون لنا ***** سوء الحديث ونخشى زلّة القدم
ظعائن من ذوي خولان رتّبها ***** طيب العفاف شربن الذلّ بالرغم
قطعتم حرمة من حقّهنّ فما ***** ترعون قربى ولا نصرا مظّلم (286)

وهنا نرى أن عمرو بن يزيد الغالبي يبيّن حال قومه وحال سادتهم ونسائهم وما يلقونه من حيّ قيس هناك وقد نصّ الهمداني أن الذين ينزلون عروان ووادي نخلة هم بنو سعد أي أنّ بني سعد هؤلاء هم من قبائل قيس وهذا يتّفق مع نصّ عرّام بأنّهم بنو سعد بن بكر الذين حضنوا رسول الله ﷺ

32. العقيق

يقع وادي العقيق إلى الشمال من الطائف ويسمّى عقيق عشيرة قال البلادي : " عقيق عشيرة : وادٍ فحل من أودية الحجاز الشرقية يأخذ أعلى مساقط مياهه من شمال الطائف حيث يسيل وادي قرّان من شمال حويّة الطائف ثم يتّجه العقيق مشمّلا بين حرّتي بسّ غربا ثمّ حرّة الروقة وحرّة كشب شرقا حتى يدفع في قاع حاذة جنوب مهد الذهب " قال : " ولعقيق عشيرة روافد كثيرة منها : الغميم وقرّان والحسك وسدحة والرصن وغيرها " (287) ويدلّنا شعر أبي وجزة السعدي على أنّه من منازل بني سعد قال أبو وجزة :

يا صاحبيّ أنظرا هل تؤنسان لنا **** بين العقيق وأوطاس بأحداج (288)

وأوطاس من منازل بني سعد وقال ابو وجزة :

وقال أبو وجزة السعدي :

بأجماد العقيق إلى مراخ ***** فنعف سويقة فنعاف نسر (289)

قال ياقوت الحموي في ذكر الأعقة : " ... ومنها عقيق آخر يدفع سيله في غوري تهامة وإيّاه عنى فيما أحسب أبو وجزة السعدي بقوله " وأورد البيت وقال : " وهو الذي ذكره الشافعي رضي الله عنه فقال : لو أهلّوا من العقيق كان أحبّ إليّ " (290) ويشهد لكون العقيق من ديار بني سعد ما سيرد في قرّان أحد فروع العقيق وأهله من غويث من فروع بني سعد بن بكر بن هوازن

33. الغريف

الغريف جزء من وادي تربة وفي ذكر الغريف قال الشيخ عاتق بن غيث البلادي : " أصل الاسم لمثناة من الوادي غزيرة الماء قصيرة الآبار فالوادي أعلاه تربة ووسطه الغريف وأسفله الخرمة أو وادي سبيع " وقال : " فيه قرية كبيرة بهذا الاسم تبعد عن الخرمة اربعون كيلا جنوبا مع مــيل قلـيل إلى

الغرب " (291) وهو من ديار بني سعد ، قال البكري : " الغريف بكسر أوّله وإسكان ثانيه بعده ياء مفتوحة وفاء : موضع في ديار بني سعد ، قال الخطفي واسمه حذيفة بن بدر :

كلّفني قلبي وماذا كلّفا ***** هوازنيّات حللن الغريفا

وقال الخليل : الغريف بفتح أوّله وكسر ثانيه موضع لبني سعد " (292)
وقال ياقوت الحموي : " الغريف : جبل لبني نمير ، قال الخطفي جد جرير بن

عطيّة بن الخطفي الشاعر واسمه حذيفة :

كلّفني قلبي ما قد كلّفا ***** هوازنيّات حللن غريفا (293)

34. قرّان
يقع وادي قرّان إلى الشمال من الطائف قال البلادي : " قرّان : وادٍ يأخذ أعلى مياهه من الحزوم الواقعة شرق بلدة السيل الصغير وشمال حويّة الطائف ثم يتّجه شمالا فيدفع في صدر عقيق عشيرة من الجنوب " (294)
وهو من منازل بني سعد قال الشريف الرضى في مدح أبيه الحسين بن محمد الموسوي (304 ـ 400 هـ) ويذكر وقعة له في بني غويث بطريق مكة جاء فيها :

وإذا الحسين دعاهم بجيادهم **** حشدت إليه مصرّة الأذان

متواترات في الطلوع مغيرة **** لفظ السواغب من نوى قرّان

ومما جاء فيها :

للّه يومك في غويثٍ إنّه **** يوم يشجى به بنو عيلان

بالحصن إذا دحت القنا خرصانها **** وتحصّنت في أنفس الفرسان

غاضت مياه وجوههم خوف الردى ***** فكأنّها فاضت إلى الأجفان

صبّحتهم بيد تطوّح بالظبى ***** ويد تدقّ عوالي المرّأن

لدنا تهزّ طعينها فتخاله ***** في الطعن وثّابا إلى الأقران

قطعت أنفاس الحمام بجريها ***** حتى كبا في الهام والأبدان

فكأنّما الأرماح ضلّت في الوغى ***** حتى انثنت تستاف كلّ جنان

والخيل تعثر في أطراف القنا ***** مصبوغة بدم القلوب الآني

ستر السهام فروجها فكأنّما آ ***** دّرعت إليك مدارع الظّلمان

لو أنّ أنفاس الرياح تصاعدت ***** في نفعها طارت مع العقبان

خضت الظلام إليهم بسنابك ***** خاضت قلوب مواقد النيران

وفريت وفرة ليلهم بصوارم ***** وصلت عرى الإصباح باللمعان

حسر الدجى فنصبت أعناق العدا ***** قبلا لنيل رواكع الشريان

فتركتهم صرعى بكلّ مفازة ***** وكأنّما صعقوا على الأذقان

تخفي النسور بزفّها أجسادهم ***** عن ناظر الريبال والسرحان

نبثت مناسرها الجراح كأنّها ***** بالنّبث تسبر وقع كلّ سنان

حتى رجعت بفتية قصفوا القنا ***** ورموا بكلّ حنيّة مرنان

لو أمكنوا وصلوا بكلّ مثقّف ***** يسم الطّلى في الطعن كلّ بنان

أسد برى الإسآد نحض جيادهم ***** بالكرّ والتضراب والتطعان

لو عقدت بعضا ببعض في السرى ***** كانت له بدلا من الأرسان

يهنى بني عدنان وقعتك التي ***** جذبت بضبع الدين والإيمان

لو لم تحلّ طلى الأعادي عقدوا ***** بعرى القلوب سبائب الأحزان

قدها فغرّتها من الكلم الجني ***** وحجولها من صنعة ومعان

هي نطفة رقرقتها من خاطري ***** بيضاء تنقع غلّة الظمآن (295)

وقد تصحّف الاسم في بعض النسخ إلى فزّان وقد أشار الأستاذ الدكتور عبد الفتّاح الحلو أن في النسخ من (نوى قزّان) قال ذلك وقد أورد الاسن برسم فزّان ، فعلّق الشيخ حمـد الجاسر رحمه الله تعالى على ذلك فـقال : " وقد

اتّضح لي أنّ الصواب ما في النسخ (قرّان) بالقاف والراء المهملة لا (فزّان) وإنّ قرّان هو الذي من منازل بني غويث وهي قبيلة معروفة من بني سعد الكثيرة الفروع التي ترجع إلى قيس عيلان ولا تزال منتشرة حول الطائف وإليها ترجع أكثر فروع قبيلة عتيبة القبيلة المشهورة " وأضاف الجاسر فقال : " أمّا قرّان فهو واد يقع بمنطقة الطائف في شمالها الغربي من أشهر الأودية التي لا تزال معروفة " وقد ذكر الجاسر أنّ الشريف الموسوي والد الشريف الرضي قد تولّى إمارة ركب الحجّاج عددا من السنين فيما بين سنتي خمس وخمسين وثلاث مئة ، وثلاث وستين وثلاث مئة كما أوضح ذلك الجزيري في كتاب الدرر الفرائد المنظمة قال : " ويظهر أنّ الشريف الموسوي والد الشريف الرضي .... في إحدى حجّاته مرّ ببلاد بني غويث في طريقه إلى الطائف لزيارة قبر عبد الله بن عبّأس رضي الله عنهما فحدث له ما حدث " (296)

قلت : هذا نصّ نفيس يدلّ على وجود بني سعد في منطقة شمال غرب الطائف وشمال شرق مكّة المكرّمة وأنّه كانت لهم شوكة وعدد وعدّة حتى كانوا يتعرّضون للقوافل المارّة ببلادهم خلال القرن الرابع للهجرة ومن بين بطونهم الكبرى في هذه الأنحاء بنو غويث وقد ذكر أبو زيد البلخي أنّ بني سعد كانوا واحدة من بين ثلاث قبائل تستوطن مشارق مكّة المكرّمة خلال القرن الرابع للهجرة

35. قينة

قينة من مواضع مرّ الظهران وهو واد ينحدر من جبل الأبردين وجبل يطــح

ويصبّ في الفوّارة (297) الذي يصبّ مع اللصيبة في ضرعاء ثمّ في وادي الزبارة (298) أحد أجزاء مرّ الظهران قال حدير شاعر بني ذؤيبة يرد على معقل بن خويلد الهذلي :

فلا تفخر فإنا قد تركنا **** بقينة مرٍّ أوصالا وهاما

قال السكري : " قينة : واد ومر : مر الظهران " (299)
وذؤيبة بطن من بني سعد بن بكر بن هوازن ومرّ الظهران من منازل بني سعد كما مرّ بيانه آنفا

36. كلاخ
موضع له ذكر في شعر أبي وجزة السعدي قال أبو وجزة السعدي :

أجراع لينة والقلاخ فبرقها ***** فشواحط فرياضه فالمقسم (300)

وقال نصر السكندري في ذكر قلاخ : " موضع على طريق حاج اليمن كان فيه بستان يوصف بجودة رمّانه ويقال فيه كلاخ " (301) وقال البلادي في ذكر كلاخ : " كلاخ هو أسفل وادي بسل " (302) وقال الأستاذ حمّاد السالمي في ذكره : " واد شهير من أودية جنوبي الطائف على 60 كيلا " (303) وأمّا شواحط فقد ذكره البلادي فقال : " قرية عامـــرة للأشـراف

بأسفل عرج الطائف قبل اجتماعه مع وادي شرب " (304) ووادي كلاخ جزء من بلاد هوازن قال الهمداني (ت بعد 360 هـ) : " وكلاخ واد ماؤه ثقيل ملح وكل هذه البلاد من تبالة إلى نخلة ديار هوازن فيها من كلّ بطونها " (305) ومن المعلوم أن بطون هوازن تعود جميعها إلى أبناء بكر بن هوازن وهم : معاوية ومنبّه وسعد (306) فإذا كان المنطقة بين تبالة ونخلة ومن أوديتها ومواضعها وادي كلاخ تنزل فيها جماعات من كلّ بطون هوازن فإنّ هذا يعني أنّ بني سعد كانوا من بين بطون هوازن التي تنزل في هذه المنطقة ومنها وادي كلاخ الذي ذكره أبو وجزة السعدي والذي لا يزال من مواضع وديار قبيلة بني سعد المهمّة إلى يومنا هذا

37. ذو المجاز

كانت بعض بطون هوازن تقطن نواحي ذي المجاز وحنين وأنف وهو أنف عاذ ووادي السرر قال إبن شبة (ت 262 هـ) : " نزلت هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ما بين غور تهامة إلى ما والى بيشة وبركا وناحية السراة والطائف وذا المجاز وحنين وأوطاس وما صاقبها من البلاد " (307)

قلت : هذا النصّ يفيدنا أنّ هوازن كانت تنزل ذا المجاز وحنين ، قال ياقوت الحموي : " ذو المجاز : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيّام " قال : " وقال الأصمعي : ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لهذيل وهو خلف عرفة " (308) وقال الحافظ ابن حجر : " فأمّا ذو المجاز فذكر الفاكهي من طـريق

ابن إسحاق أنها بناحية عرفة إلى جانبها وعند الأزرقي من طريق هشام ابن الكلبي أنّه كان لهذيل على فرسخ من عرفة " (309) وقال البلادي : " شعب يسيل من كبكب غربا فيدفع في وادي عرنة . بالنون . في الطرف الشرقي للمغمس أهله قريش قديما وحديثا ويبعد عن حدود مكة ثمانية أكيال مقاسة من علمي طريق نجد اللذين بأوّل الصفاح " وقال في ذكر السوق : " وهذا السوق يقع شمال عرفة على نصف المسافة تقريبا بينها وبين الشرائع (حنين سابقا) " (310) وحنين من روافد وادي عرنة قال البلادي في ذكره : " هو أعلى وادي عرنة " (311) وقال : " واد من أودية مكّة المكرّمة يسيل من السراة من جهات طاد وتنضبة ثم ينحدر غربا فيمرّ بين جبل كنثيل الشهير عن يمينه وجبل لبن عن يساره ويعرف اليوم بوادي الشرائع " قال ويبعد ماء حنين 36 كيلا من المسجد الحرام إلى الشرق " (312) وهذه الديار هي ديار هذيل بن مدركة أيضا قال الهمداني الذي عاش إلى ما بعد سنة 360 هـ (313) : " منازل هذيل عرنة وعرفة وبطن نعمان ونخلة ورحيل وكبكب والبوباة وأوطاس " (314) أي أنّ هذيلا وهوازن جيران في هذه الديار وهو ما بيّنه إبن شبّة (ت 262 هـ) الذي قال في ذكره منازل قبائل مدركة : " صارت مدركة بناحية عرفات وعرنة وبطن نعمان ورحيل وكبكب والبوباة وجيرانهم فيها طوائف من أعجاز هوازن " (315) وعجز هوازن الذين يجاورون هذيلا في هذه الأنحاء هم بنو سعد بن بكر بن هوازن ومن أخبار بني سعد في ذي المجاز أن رجلا منهم اشترى عبيدا أبا أبي وجزة الشاعر المعروف في هذا السوق ، روى أبو الفرج الأصفهاني عن محمد بن سلاّم الجمحي قال : " كان عبيد أبو أبي وجزة السعدي عبدا بيع بــسوق ذي

المجاز في الجاهلية فابتاعه وهيب بن خالد بن عامر بن عمير بن ملاّن بن ناصرة بن فصيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن " (316) ، ومن ديار هوازن أنف عاذ قال البكري في ذكر عاذ : " هو واد في ديار هوازن " قال : " ويضاف إلى المطاحل فيقال عاذ المطاحل " (317) وقال ياقوت الحموي : " وهو موضع عند بطن كرّ من بلاد هذيل " (318) وقال البلادي : " أنف من شمال كبكب " (319) ويقع أنف جنوب حنين التي تعرف اليوم بالشرائع قال البلادي : " يقع جنوب الشرائع بطرف كبكب من الشمال الشرقي " (320) إلى الشرق من مكّة قال البلادي في ذكر كبكب : " هو جبل أسمر ضخم يقع شرق مكّة على قرابة 27 كيلا " (321)

قلت : ومن أخبار بني سعد في هذه النواحي خبر يعود لعام 851 هـ قال الجزيري في ذكر حوادث عام 851 هـ : " وفي ضحى يوم عرفة كانت جفلة سببها أنّ الأتراك تعدّوا على غنم بني سعد وأخذوها فحصل بينهم قتال فسمع الشريف بركات فجاءهم ومعه عسكر ففرّ العرب ونهب الغوغاء كثيرا من إبلهم وغنمهم وأثاثهم وسكن الأمر ونودي بالأمان والبيع والشراء فأمن الحجاّج " (322) والخبر أورده النجم عمر بن فهد الذي ذكر أنّ الشريف طرد العرب (323) وأورده أيضا عز الدين إبن فهد (324) وقد كان بنو سعد أصحاب غنم منذ عهد مبكّر جدّا بسبب طبيعة بلادهم الجبلية فقد اشتهروا بأنّهم من أهل الشاء قال أبو سعيد الضرير . من علماء النصف الأوّل من القرن الثالث للهجرة . : " أبو ربيعة في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم وخصّ آل ربيعة لأنهم أسوأ الناس ملكة " (325) وقال الأستــاذ عمـر رضا

كحّالة في حديثه عن قبيلة بني سعد بن بكر بن هوازن : " وهم أصحاب غنم " (326) وحالهم في هذا حال جيرانهم هذيل ، قال معاوية بن أبي سفيان : " أهل الشاء والنعم والمنعة والكرم : هذيل بن مدركة " (327)
قلت : وقد كانت منازل بني سعد تشمل نواحي ذا المجاز فقد روى البيهقي بسنده عن إبن عبّاس في خبر شقّ صدر النبي ﷺ أنّ حليمة السعدية قالت : " ...... فاحتملته فأتيت به منزلا من منازل بني سعد بن بكر فقال لي الناس اذهبي به إلى الكاهن حتى ينظر إليه ويداويه فقال : ما بي شيء ممّا تذكرون وإنّي أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيح بحمد الله ، فقال الناس : أصابه لممٌ أو طائفٌ من الجنّ ، قالت : فغلبوني على رأيي فانطلقت به إلى الكاهن فقصصت عليه القصّة ، قال دعيني أنا أسمع منه فإنّ الغلام أبصر بأمره منكم ، تكلّم يا غلام ، قالت حليمة : فقصّ ابني محمد قصّته ما بين أولها إلى آخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه فضمّه إلى صدره ونادى بأعلى صوته : يا آل العرب ، يا آل العرب من شرٍّ قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فإنّكم إن تركتموه وأدرك مدرك الرجال ليسفّهن أحلامكم وليكذّبن أديانكم وليدعونّكم إلى ربٍّ لا تعرفونه ودينٍ تنكرونه .... " (328)
وفي رواية عند أبي نعيم أنّ ذلك كان في ذي المجاز قال الصالحي : " وعند أبي نعيم عن بعض رعاة حليمة أنّها مرّت بذي المجاز وهي راجعة برسول الله ﷺ وبه عرّاف يؤتى إليه بالصبيان ينظر إليهم فلما نظر إلى رسول الله ﷺ وإلى الحمرة بين عينيه وإلى خاتم النبوة صاح : يا معشر العرب اقتلوا هذا الصبي فليقتلنّ أهل دينكم وليكسّرن أصنامكم وليظهرنّ عليكم فانسلّت به حليمة ، زاد ابن سعد فجعل الهذلي يصيح : يا لهذيل يا لهذيل ... " (329)

وفي رواية أنّ القوم قالوا لحليمة : " انطلقوا به إلى كاهننا حتى ينظر إليه ويداويه " (330) وفي رواية أنه لمّا حدث للنبي ﷺ الشقّ وعلم به بنو سعد : " اقبل الحيّ بحذافيرهم وإذا أمّي وهي ظئري أمام الحيّ .... فاتّفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا إليه .... " الحديث (331) قالت حليمة : " ... فأتيت به منزلي فما أتيت به منزلا من منازل بني سعد إلا وقد شممنا منه ريح المسك فقال الناس يا حليمة ردّيه إلى جدّه ... " (332)

قلت : هذا الخبر يدلّنا على أنّ حليمة السعدية نزلت برسول الله ﷺ منزلا من منازل بني سعد وأنّ الناس غلبوها على رأيها فعرضت رسول الله ﷺ على الكاهن الهذلي وأنّ ذلك كان بذي المجاز وقد كان ذو المجاز من منازل هوازن أصل بني سعد ومنازل هذيل أيضا ، وقد كان طريق حليمة هذا يسير باتّجاه الطائف ، ومن المواضع التي مرّت بها ذهابا وإيابا السرر وهو وادٍ من ديار بني سعد ويقع على نحو أربعة أميال من مكّة المكرّمة بقرب عرفة قال ياقوت الحموي : " السّرر : الموضع الذي سرّ فيه الأنبياء وهو على أربعة أميال من مكّة وفي بعض الحديث أنّه بالمأزمين من منى كانت فيه دوحة " وقال : " روى المغاربة : السرر وادٍ على أربعة أميال من مكّة عن يمين الجبل " وقال نصر : " السرر : وادٍ بين مكّة ومنى كانت فيه شجرة " وقال العمراني : " السّرر : وادٍ من مكّة على أربعة أميال " (333) والسرر بالمأزمين والمأزمان بجوار عرفة قال ياقوت : " هو موضع بمكّة بين المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عرنة " (334) وقال البكــري في ذكر

المأزمين : " معروفان بين عرفة والمزدلفة " قال : " وروى معمر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : إذا كنت بين المأزمين من منى فإنّ هناك سرحة سرّ تحتها سبعون نبيّا " (335) وقال البلادي في ذكر السرر : " إنّ صدور أفيعية هي ما يسمّى بالسرر وأفيعية الوادي الذي يمرّ بين حراء وثبير غيناء " وقال : " هو من حراء إلى ثبير غيناء إلى العدل الذي وضع شرق البياضية وقد عمر اليوم معظمه وفيه أحياء مأهولة " (336) وقد جاء في خبر حليمة السعدية وتخلفها في مكة عن صواحبها وأخذها رسول الله ﷺ عند الواقدي أنها : " خرجت به إلى منزلها فحدجوا أتانهم فركبتها حليمة وحملت رسول الله ﷺ بين يديها وركب الحارث شارفهم فطلعا على صواحبها بوادي السرر وهنّ مرتعات وهما يتواهقان ، فقلن : يا حليمة ما صنعت ؟ فقالت : أخذت والله خير مولود رأيته قطّ وأعظمهم بركة ، قال النسوة : أهو ابن عبد المطلب ؟ قالت : نعم ، قالت : فما رحلنا من منزلنا ذلك حتى رأيت الحسد من بعض نساءنا " (337) وقد جاء في خبر إعادة النبي ﷺ إلى أمّه حينما فطمته حليمة فيما رواه أبو نعيم عن بعض رعاة حليمة قالوا : " مكث رسول الله ﷺ سنتين حين فطم وكأنه ابن أربع سنين فقدموا به على أمّه زائرين لها وهم أحرص شيء على ردّه مكانه لما رأوا من عظيم بركته ، فلمّا كانوا بوادي السرر لقيت نفرا من الحبشة فرافقتهم فسألوها فنظروا إلى رسول الله ﷺ نظرا شديدا ثم نظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه وإلى حمرة في عينيه فقالوا : هل يشتكي عينه ؟ قالت : لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه ، قالوا : والله إنّه نبي " (338) وقد أورد هذا الخبر جلال الدين السيوطي نقلا

عن ابن سعد وأبي نعيم وابن عساكر (339)
قلت : هذان خبران يدلّان على نزول حليمة وقومها بنواحي وادي السرر وأنها كانت تمرّ به في ذهابها وإيابها من مكّة المكرّمة برسول الله ﷺ وقد روى الواقدي في حديثه عن غزوة حنين عند القبض على بجاد السعدي من بني سعد بن بكر : " ... فأخذته الخيل فضمّوه إلى الشيماء بنت الحارث بن عبد العزّى أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة وأتعبوها في السياق فتعبت الشيماء بتعبهم فجعلت تقول : إنّي والله أخت صاحبكم فلا يصدّقونها وأخذها طائفة من الأنصار وكانوا أشدّ الناس على هوازن فأتوا بها إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا مُحمّد إنّي أختك فقال رسول الله ﷺ : وما علامة ذلك فأرته عضّة بإبهامها وقالت : عضّة عضضتنيها وأنا متورّكتك بوادي السرر ونحن نرعى البهم وأبوك أبي وأمّك أمّي وقد نازعتك الثدي وتذكر يا رسول الله حلابي لك عنز أبيك أطلان فعرف رسول الله ﷺ العلامة فوثب قائما فبسط رداءه ثم قال : اجلسي عليه ورحّب بها ودمعت عيناه وسألها عن أمه وأبيه فأخبرته بموتهما فقال : إن أحببت فأقيمي عندنا محبّبة مكرّمة وإن أحبب أن ترجعي إلى قومك وصلتك ورجعت إلى قومك ، قالت : بل أرجع إلى قومي فأسلمت فأعطاها رسول الله ﷺ ثلاثة أعبد وجارية وأمر لها ببعير أو بعيرين وقال لها : ارجعي إلى الجعرانة تكونين مع قومك فأنا أمضي إلى الطائف فرجعت إلى الجعرانة ووافاها رسول الله ﷺ بالجعرانة فأعطاها نعما وشاء ولمن بقي من أهل بيتها وكلّمته في بجاد أن يهبه لها ويعفو عنه ففعل ﷺ " (340) وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى رضـاع النبي ﷺ

في هذه الأنحاء فقال : " وقد علم بالنقل المتواتر أنّ مُحمّدا ﷺ ولد بمكّة وبها نشأ بعد أن كان مسترضعا في بادية سعد بن بكر قريبا من الطائف شرقيّ مكّة وهو صغير ثمّ حملته مرضعته حليمة السعدية إلى أمّه بمكّة " (341)
وقد ظلّت الذاكرة لدي سكّان مكّة المكرّمة تحفظ أن النبيّ ﷺ كان يرضع في شرقيّ مكّة المكرّمة وهناك شقّ صدره ﷺ وإن كان التحديد غير دقيق قال الرحالة الإنجليزي جوزيف بتس فيما كتبه في رحلته عام 1680 م 1091 هـ :
" وخارج مكة (المكرّمة) بحوالي نصف ميل يوجد تلّ (جبل) شديد التحدّر وقد صنعوا درجات (سلّما منحوتا) للوصول لقمّته التي يوجد عليها قبّة تحت صخرة مشقوقة يقولون أن مُحمّدا ﷺ عندما كان في الرابعة من عمره حمله الملك جبريل (عليه السلام) ففتح صدره (قلبه) وأخرج منه مضغة سوداء تمثّل الفساد (أو خطايا البشر) ثمّ أغلق صدره (قلبه) فعاد كما كان ولم يشعر مُحمّد ﷺ أثناء هذه العملية بأيّ ألم وقد تمّ هذا في موضع هذه الصخرة التي أقاموا عليها قبّة وقد ذهبت بنفسي إلى هذا المكان وصحبني كل رفاقي وقد صلّيت بضع ركعات كما صلّوا " (342)
قلت : وما مرّ يفيدنا بقرب ديار بني سعد من مكة المكرمة بل كان بعضهم يسكن جبل مرازم من جبال مكة المكرمة وورد لهم خبر في وادي طوى . أنظره .

38. المجمعة

المجمعة موضع من مواضع وادي نخلة قال أبو الفرج الأصفـهاني : " اقبل أبو

خراش وأخوه عروة وصهيب القردي في بضعة عشر رجلا من بني قرد يطلبون الصيد فبينا هم بالمجمعة من نخلة لم يرعهم إلا قوم قريب من عدّتهم فظنهم القرديون قوما من ذؤيبة أحد بني سعد بن بكر بن هوازن أو بني حبيب احد بني نصر فعدا الهذليّون إليهم .... الخبر " (343)
قلت : هذا الخبر يفيدنا أن هذا الموضع من نواحي بلاد بني سعد بن بكر لذلك ظن الهذليون أن القوم الذي عدوا إليهم من بني سعد بن بكر وما ذلك إلا لقرب هذا الموضع من بلادهم قال ياقوت الحموي : " المجمعة موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل " (344) وهذيل جيران بني سعد في وادي نخلة

39. جبل مرازم
جبل مرازم هو أحد جبال مكّة المكرّمة ، قال الأزرقي : " جبل مرازم : الجبل المشرف على حقّ آل سعيد بن العاص وهو منقطع حق أبي لهب إلى منتهى حقّ ابن عامر الذي يصل حقّ آل عبد الله بن خالد بن أسيد ، ومرازم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن " (345) ، قال البلادي : " هذا الوصف ينطبق على ما تقدم في الجبل الأبيض ولعلّ هذا وجه الجبل مما يلي شعب ابن عامر والعرب تسمي الجبل في كل ناحية باسم " (346) وقال : " وحقّ أبي لهب كان بين شعب علي وشعب ابن عامر فالجبل الأبيض إذا هو النعف المنقاد بين الشعبين خارجا من الخندمة مكنعا بجال الوادي عند سجن المحروق سابقا " (347)

40- مرّ :

هو مرّ الظهران قال البلادي : " وادي مرّ الظهران : يأخذ أعلى روافده من المنحدرات الشرقية لجبل كرا حيث يسيل وادي الكُمّل . بضم الكاف وتشديد الميم المفتوحة . من وهاد الهدأة ويسيل وادي المحرم من الجبال الواقعة بين جبال عفار وجبل الغمير شرقا وهو ميقات أهل الطائف ومن مرّ به من غيرهم فإذا انحدر سمّي السيل وهو ميقات أهل نجد والمرحلة الثانية من مكّة على نظام القوافل القديمة عن طريق نخلة اليمانية " وقال : " ثمّ يتّجه إلى الشمال الشرقي إلى أن يكون غرب طرف حرّة بسّ الجنوبي فيعدل إلى الشمال الغربي وفي هذه الأثناء ترفده روافد كثيرة وخاصّة من الجهة الشرقية فإذا عدل إلى الشمال الغربي سمّي بُعج . بضم الباء وسكون العين المهملة . فيرفده واديان كبيران هما : وادي حراض يأتيه من الجهة الجنوبية ويرفد حراضا هذا شعب يقال له سُقام . بضم السين . يقع في فرعته مكان العزّى الصنم المشهور والثاني وادي بِري . بكسر الباء والراء . يأتيه من الشرق ثمّ يستمرّ بُعج مع اعتدال إلى الشمال حيث يأتيه من الشرق وادي الزرقاء وهو واد متعدّد الروافد من أهمّها كندة والفيضة والملحاء ومعها طريق حاج العراق القديم ، تسيل كلّها من الجبال الواقعة غرب حرّة بسّ المعروفة . الجبال . بالخشاش (خشاش نخلة) فإذا التقى بُعج بالزرقاء سمّي الوادي نخلة اليمانية وتسمّيه العامة وادي المضيق نسبة إلى عين فيه بهذا الاسم " قال : " وتبعد المضيق 45 كيلا عن مكّة على طريق حاج العراق القديم " (348) وقال : " يأخذ وادي نخلة اليمانية أعلى روافده من الهدأة ومن البهيتة

(البوباة قديما) قرب السيل " قال : " فإذا التقت النخلتان أسفل جبل داءة سُمّي وادي الزبارة " وقال : " ويمرّ الوادي على بعد 22 كيلا شمال مكّة " (349) وقد كان وادي مر الظهران من منازل بني سعد ، وقـــال أبو وجــزة السعدي (ت 130 هـ) :

عفت مرّ من أحياء سعد فأصبحت ***** بسابس لا نار ولا نبح نابح (350)

قال عرّام : " مرّ : القرية ، والظهران هو الوادي " (351) وقد أضاف شمْر بن حمدويه (ت 255 هـ) لمعلوماتنا إضافة نفيسة جدّاً حين أكّد وجود بني سعد بن بكر في عهده في بطن مرّ قال الأزهري في ذكر نبتة الأرينة : " قرأت بخطّ شمْر في حديث استسقاء عمر : حتى رأيت الأرنبة تأكلها صغار الإبل ، قال شمْر : روى الأصمعي هذا الحديث عن عبد الله العمري عن أبي وجزة ، قال شمْر : قال بعضهم : سألت الأصمعي عن الأرنبة فقال نبت ، قال شمْر : وهو عندي الأرينة سمعت ذلك في الفصيح من أعراب سعد بن بكر ببطن مرّ قال : ورأيته نباتا يشبه الخطمي عريض الورق قال شمْر : وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون هو الأرين وقالت أعرابية من بطن مر : هي الأرينة وهي خطمينا وغسول الرأس ، قلت : وهذا الذي حكاه شمْر صحيح والذي روي عن الأصمعي أنه : الأرنبة من الأرانب غير صحيح وشمر متقن وقد عني بهذا الحرف فسال عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه والرواة ربّما صحّفوا وغيّروا ولم اسمع الأرنبة في باب النبات من أحد ولا رايته في نبوت البادية وهو خطا عندي واحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضا الأرنبة وهـو

غير صحيح " (352) ، قال ابن الأثير : " الذي عليه أهل اللغة أنّ اللفظة إنّما هي الأرينة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون " (353)

قلت : لفظة الأرينة هي لفظـة بني ســعد بن بكــر بن هــوازن ، فقـد روى الأصفهاني بسنده عن أبي وجزة السعدي يزيد بن عبيد عن أبيه عبيد خبر استسقاء عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال عبيد (أبو أبي وجزة) : " ... فما برحنا حتى نشأت سحابة وأظلّتنا فسقي الناس وقلدتنا السماء قلدا ، كل خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأرينة تأكلها صغار الإبل من وراء حقاق العرفط " وفي رواية : " حتى رأيت الأرينة خارجة من حقاق العرفط تأكلها صغار الإبل " (354) فيما هي عند أعراب كنانة الأرين

قلت : ونصّ شمْر بن حمديه نصّ نفيس جدّاً يبيّن أن بني سعد بن بكر كانوا ينزلون بطن مرّ إلى جانب كنانة وقد أفادنا هذا النصّ أنّ بني سعد الذين يقطنون بطن مر هم بنو سعد بن بكر وقد أخذ عنهم شمْر وعن غيرهم من أعراب كنانة لفظة الأرينة ، وبطن مرّ موضع بين النخلتين قال ياقوت الحموي : " بطن مرّ بفتح الميم وتشديد الراء : من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران واديا واحدا " (355) وعنده بستان ابن معمر قال ياقوت الحموي : " بستان ابن معمر : مجتمع النخلتين النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان والعامة يسمّونه بستان ابن عامر وهو غلط " (356) والنخلتان عن يمينه وشماله قال السكري : " عن يمين بستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النخلة اليمانية والنخلة الشامية " (357) وقال ياقوت الحموي في ذكر النخلتين : " يجتمعان ببطن مرّ وسبوحة " وقال : " مجتمعهما البستان وهو بين مجامعهما فإذا اجتمعتا كانتا واديا واحــدا فيه

بطن مرّ " (358) وقال في ذكر نخلة اليمانية : " يجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مرّ وسبوحة واد يصبّ باليمامة على بستان ابن عامر وعنده مجتمع النخلتين وهو في بطن مرّ " (359) ويحجز بين النخلتين جبل داءة قال ياقوت الحموي : " داءة بوزن داعة : اسم للجبل الذي يحجز بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي مكة " (360) حيث تلتقيان بأسفله قال البلادي : " التقت النخلتان أسفل جبل داءة " (361) وبين بطن مرّ ومكة المكرمة ثلاثة عشر ميلا (362)

قلت : ونصّ شمْر بن حمدويه (ت 255 هـ) يهدم ما قد يفهمه البعض من أنّ شعر أبي وجزة السعدي (ت 130 هـ) يعني أنّ بني سعد غادروا هذه الأنحاء فكون ديارهم عفت منهم عند نظمه للقصيدة فإنّ هذا لا يعني هجرتهم نهائيا منها فمعلوم أنّ القبائل تنتجع من منطقة إلى أخرى في مواسم الربيع فلعلّ نظمه لتلك القصيدة كان عند انتجاعهم من تلك الأنحاء إلى أنحاء اخرى كما كانت تفعله كثير من القبائل إلى عهد غير بعيد

41. مشارق بلاد مكة المكرّمة

قال أبو زيد البلخي : (ت 322 هـ) وإلاصطخري (ت 346 هـ) وابن حوقل (ت 367 هـ) والإدريسي (ت 560 هـ) : " ... وأما نواحي مكّة فإنّ الغالب على نواحيها ممّا يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد في قبائل من هذيل وفي غربيّها مدلج وغيرها من قبائل مضر " (363) ونصّ أبي زيد البلخي ومن تبعه يعني أن بني سعد يحلّون المنطقة بين هذيل غربا وبني هلال شرقا فهم يجاورون هذيلا في سراة عروان قال البيهقي : " سـراة هـذيل متّصـلة بجبل

غزوان الذي يتّصل به جبل الطائف " (364) ونقله ابن خلدون (365) وكانت ديار هذيل تمتدّ من عروان إلى رهاط في شمال شرق مكّة ويلي بني سعد شرقا بنو هلال كما تقدّم بيانه

قلت : ومّما سبق بيانه يتبين لنا أن ديار بني سعد تقع جنوب ديار هذيل ثمّ إلى الشرق منها في سراة عروان ثم تمتدّ شمالا بين ديار بني هلال شرقا وديار هذيل غربا

قلت : ومن أخبار بني سعد في مشارق بلاد مكة المكرمة خبر بني غويث في النصف الثاني من القرن الرابع للهجرة وقد مرّ ذكره في حديثنا عن قرّان وهذا يعني أنّ بني سعد الذين في مشارق بلاد مكّة المنكرّمة هم بنو سعد بن بكر بن هوازن وهناك خبر آخر لهم يعود لعام 875 هـ قال النجم عمر بن فهد في ذكر حوادث سنة 875 هـ في ذكر الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان : " فيها في يوم الجمعة سادس عشري صفر قرئت مراسيم " قال : " وفي هذا اليوم سافر الشريف وعياله وعسكره إلى الشرق وسمع أن نيّته أن يصالح عرب بني سعد وغاب ببلاد الشرق نحو ثلاثة أشهر وعاد بالسلامة " (366) وقد أورد عز الدين بن فهد هذا الخبر (367)

42. موظب

قال ابن منظور : " موظب : بفتح الظاء : أرض معروفة وقال أبو العلاء : هو موضع مبرك إبل بني سعد مما يلي أطراف مكّة " (368) وقال الفيروز ابادي في ذكره : " موظب كمـــقعد : موضــع قرب مكّــة " (369) ، وقــال

الزبيدي : " أرض معروفة وقال أبو العلاء هو موضع مبرك إبل بني سعد قرب مكّة المشرّفة " (370) وديار بني سعد تقع إلى الشرق من مكّة المكرّمة كما تقدّم بيانه

43- وادي نخب

يقع وادي نخب شرقي الطائف وقد عمّه عمران الطائف ، قال البلادي في ذكر وادي نخب : " وادٍ يمرّ شرق الطائف يستسيل القراحين وجبال جنوب الطائف ويتجه شرقا حتى يصبّ في وادي ليّة عند خدّ الحاج يقطعه الطريق من الطائف إلى الجنوب على 6 أكيال " (371) وسكّانه فرع من بني سعد وهم بنو وقدان قال المرجاني وكان في الطائف سنة 754 هـ في ذكر وادي نخب : " وهو الآن قرية يسكنها جماعة من عتيبة يقال لهم وقدان " (372) وهم فرع من بني سعد ، قال الشريف محمد بن منصور : " رأيت أنا بنفسي عند بعض وقدان وثيقة قديمة لمزرعة من مزارع الزيابقة بوادي المعدن يعود تاريخها على ما أتذكر إلى القرن العاشر الهجري ينعت المالك بها بعد ذكر اسمه بالوقداني السعدي وهذا يؤيد نسبهم في بني سعد " (373) وهذه الوثيقة مؤرخة بسنة 913 هـ (374) ، قال شاعرهم بديوي الوقداني :

أنا عتيبي عريب الجد والخال

44- وادي نخلة

ذكر الهمداني (ت بعد 360 هـ) أنّ منازل هوازن تمتد إلى نخلة فقال: " كل هذه البلاد من تبالة إلى نخلة ديار هوازن فيها من كل بطونها " (375) وهـم

يجاورون هذيلا في ديارهم قال إبن شبّة (ت 262 هـ) في ذكره منازل قبائل مدركة : " صارت مدركة بناحية عرفات وعرنة وبطن نعمان ورحيل وكبكب والبوباة وجيرانهم فيها طوائف من أعجاز هوازن " (376) لا سيّما بنو سعد بن بكر وديار مدركة هذه نصّ الهمداني على أنّها ديار هذيل بن مدركة قال الهمداني : " منازل هذيل عرنة وعرفة وبطن نعمان ونخلة ورحيل وكبكب والبوباة وأوطاس " (377) وقد نصّ لغدة (ت 310 هـ) على أنّ وادي نخلة من منازل هذيل (378) وقد نصّ على أنّ بني سعد هم الذين يجاورون هذيلا في الديار قال لغدة (ت 310 هـ) في ذكر بني سعد بن بكر : " هم جيران هذيل " (379) وقد تبيّن لنا أنّ الذين يجاورون هذيلا في هذه الأنحاء من أعجاز هوازن هم بنو سعد بن بكر ومن منازل بني سعد في وادي نخلة : الزيمة ومرّ والأعوص وخيف ذي القبر وأبام وأبيّم والمجمعة وقينة ويسوم وقد ذكرنا كلاّ منها في رسمه

45- نسر
قال أبو وجزة السعدي :

باجماد العقيق إلى مراخ ***** فنعف سويقة فنعاف نسر (380)

قال نصر السكندري في ذكر النسر : " جبل تهام أحسبه مما يلي ذات عرق بينها وبين مكة " (381) ومراخ موضع عند المزدلفة قال ياقوت الحموي : " المراخ : موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كساب جبل بمكة "

(382) ويعرف ذو مراخ بالمريخيّأت قال البلادي : " يطلق هذا الاسم اليوم على جميع الجبال الواقعة بين مزدلفة وعرنة جنوب مزدلفة ومن جبل نمرة إلى الحسينية غربا وما تخلّلتها من شعاب وسهول " (383) وأمّا كساب فهو جبل في جنوب مكة المكرّمة قال البلادي في ذكره : " جبل بطرف وادي عرنة من الجنوب بينهما جبلة ، يبعد جنوب مكة ب 16 كيلا " (384) وقد جاء ذكر سويقة مقترنا بمعشر من ديار جشم قال دريد بن الصمّة الجشمي :

تأبّد من أهله معشر ***** فحزم سويقة فالأصفر

فجزع الحليف إلى واسط ***** فذاك مبدى وذا محضر (385)

قال البكري في ذكر معشر : " موضع في ديار بني جشم رهط دريد بن الصمّة " (386)

46. يسوم

يسوم موضع من مواضع وادي نخلة قال أبو وجزة السعدي :

يزيف يمانيّه لأجزاع بيشة **** ويعلو شآميه شرورى وأظلما

وسرنا بمطلول من اللهو لين ***** يحطّ إلى السهل اليسومي اعصما (387)

وهذه المواضع من بلاد بني سعد واليسومي نسبة إلى يسوم ويسوم جبل

من جبال السراة بنخلة قاله البكري (388) وقال البلادي : " المعروف اليوم يسومان : جبلان أسودان متقابلان يسمّى الشمالي منهما يسوم سمر ويسمّى اليماني وهو الأشهر والأكبر يسوم هلال وسمر وهلال شعبان هناك يبعد اليماني عن مكة 63 كيلا على الطريق إلى الطائف وهي المسمّاة طريق اليمانية وسيل نخلة بين الجبلين وكان يسوم يقرن مع فرقد وفرقد مجاور ليسوم " (389) وقال الجاسر في ذكرهما : " هما في أعلى نخلة اليمانية يشرفان على قرن المنازل بلدة السيل محلّ الإحرام " (390) وقد كان بنو سعد يقطنون هذه الأنحاء منذ عهد مبكّر جدا فقد اتخذوا عبادة العزى في وادي نخلة في الجاهلية قال الأزرقي : " كان العزّى ثلاث شجرات سمرات بنخلة " (391) وقال الكلبي : " كانت بنو نصر وجشم وسعد بن بكر وهم عجز هوازن يعبدون العزى " (392)

47- اليمن

روى ابن عساكر بسنده عن عطية بن عروة السعدي قال : " قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم أتوا رسول الله ﷺ فقضى من حوائجهم ثمّ قال : " هل بقي منكم أحد ؟ " قالوا : يا رسول الله غلام منّا خلفناه في رحالنا وأمرهم أن يبعثوني إليه فأتوني فقالوا : أجب رسول الله فأتيته فلما رآني قال : " ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئا فإن اليد العليا هي المنطية وإنّ اليد السفلى هي المنطاة وإن مال الله مسؤول ومنطى " قال ويكلمني رسول الله بلغتنا " (393) وفي رواية لابن شبّة " ... فكلّمني بلغة قومي وهم بنو

سعد " (394) والحديث رواه البيهقي (395) وأنطى بمعنى أعطى وهي لغة بني سعد بن بكر قال الزبيدي : " أنطى لغة في أعطى قال الجوهري هي لغة اليمن وقال غيره هي لغة سعد بن بكر والجمع بينهما أنه يجوز كونهما لهما نقله شيخنا عن شرح الشفاء ، قلت : هي لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار يجعلون العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء " قال : " وهؤلاء من قبائل اليمن ما عدا هذيل " (396)
قلت : القبائل المذكورة قحطانية يمانية النسب والدار ما عدا هذيل وبني سعد وقيس وقد نزل الأنصار من القحطانية المدينة المنوّرة ، ومعنى قول الزبيدي أن بني سعد من قبائل اليمن أي أنها يمانية الدار واليمن عند القدماء كل ما جاوز مكّة المكرّمة والطائف جنوبا وقد كان العرب يعدّون ما كان إلى الجنوب من مكّة من بلاد اليمن ومن ذلك عدّهم وادي الليث من اليمن فقد كان يعدّ في مصطلح القدماء من بلاد اليمن قال نصر السكندري (ت بعد 561 هـ) والحازمي (ت 584 هـ) في ذكر وادي الليث : " الليث من اليمن " (397) وقال ياقوت الحموي (ت 626هـ) : " الليث في أول أرض اليمن " (398) وقال السخاوي (ت 902هـ) :" الليث من بلاد اليمن " (399) وهو واقع الحال إلى اليوم قال الشيخ العلامة حمد الجاسر رحمه الله تعالى : " بادية مكة وما حولها يطلقون اسم الشام على ما هو واقع شمال مكة واليمن على ما هو واقع جنوبها ومن ذلك تقسيمهم قبيلة هذيل إلى هذيل الشام وهذيل اليمن يعنون هذيلا الساكنين شمال مكة وهذيلا جنوبها " (400) وقال الشيخ عاتق بن غيث البلادي : " الأقدمون يطلقون اليمن على كل ما حازت مكة جنوبا " (401) وكذلك حال منطقة جنوب

الطائف حيث نجد أنّ هذيل الطائف يعدّون من هذيل اليمن ، قال الموسوي في رحلته : " لما كان يوم الجمعة بعد الزوال لتسع بقين من شوّال عام ألف ومائة وواحد وأربعين خرجنا من الطائف قاصدين يمن الحجاز فأتينا على أرض ليّة " (402) وطريقه هذا يتّجه نحو سراة بني سعد جنوبا أي أن بلاد بني سعد في السراة تعدّ من اليمن اصطلاحا وقد بيّن لنا ابن فضل الله العمري (700 ـ 749 هـ) نقلاٍ عن الإدريسي (ت 560 هـ) أنّ ديار بني سعد هي في بلاد اليمن فقال: " بلاد الحجاز ممتدّة من حلي ابن يعقوب في الجنوب إلى مدينة الجار في الشمال آخذة من جزيرة العرب في الجنوب على منازل سعد وهذيل " (403)

قلت : هذا نصّ نفيس جدا للغاية حدّد فيه الإدريسي بلاد الحجاز من وجهة نظره فذكر أنها تمتدّ من حلي ابن يعقوب الواقعة على نحو 8 أكيال عن ساحل البحر إلى الجنوب من مكّة المكرّمة على نحو 405 أكيال إلى الجار ميناء المدينة المنوّرة قديما الواقعة على ساحل البحر الأحمر على نحو 200 كيل عن المدينة وقد بيّن الإدريسي أنّ هذه المنطقة إبتداءا من حلي ابن يعقوب تشمل بلاد سعد فهذيل ومن المعلوم أن بلاد بني سعد تقع إلى الجنوب من بلاد هذيل في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مكّة المكرّمة في السروات وفي جنوب الطائف أي فيما يعرف بيمن الحجاز ، وقال ابن فضل الله العمري يذكر ديار بني سعد في شمال شرق مكّة المكرّمة نقلا عن الإدريسي : " وبين منازل سعد وهذيل وشمالي نجد بلاد اليمامة " (404)

قلت : تكمن أهمية نصّي الإدريسي أنّه ذكر ديار بني سعد في زمانه وهو النصف الثاني من القرن الخامس للهجرة والعقود الستة الأولى من القرن

السادس للهجرة ونقل ابن فضل الله العمري لهذا النصّ وهو العلامة الجغرافيّ النسّابة وهو من أعلام القرن الثامن للهجرة (700 ـ 749 هـ) يعني استقرار بني سعد في هذا الديار على مرّ القرون وهو يتّفق مع ما ذكره الهمداني عن وجودهم في سراة عروان ، وقد طغى اسم بني سعد على بلادهم في اليمن في سراة بني شبابة في جنوب الطائف فعرفت سراة شبابة باسم سراة بني سعد وهي من أشهر سروات بلاد الطائف قال الفاسي (ت 832 هـ) في ترجمة شيخ الحرم عبد بن أحمد الهروي (ت 434هـ) : " سكن عند العرب وتزوج عندهم بالسراة سراة بني سياه " قال : " وهي سراة بني سعد بجهة بجيلة بمجرى وما حولها من بلاد بني سعد " (405) ، سياه تصحيف شبابة

قلت : وقد كانت المنطقة الواقعة إلى الجنوب من الطائف حيث تقع بلاد بني سعد تعدّ من اليمن ومن بطون بني سعد التي عرفنا وجودها هناك غويث الذين تقدّم نصّ عرّام بشانهم وخبر الشريف الرضي معهم وقد تقدّم نصّ الهمداني بان ديار هوازن تمتدّ من تبالة إلى نخلة وهذا يشمل منطقة جنوب الطائف ومن أخبارهم هناك أنّه حينما أغار أبو بردة بن هلال بن عويمر أخو بني مالك بن أفصى بن حارثة أخوة خزاعة على هوازن في بلادها لقي عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة وبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن فهزمت هوازن وسبى أبو بردة بعض نساء هوازن وكان منهن صخرة بنت أسماء بن الضريبة النصري (406) من بني نصر بن سعد بن بكر كما ذكره المسعودي

قلت : يفيدنا هذا النصّ أن دار بني نصر بن معاوية بن بكـــر وبني ســعد بن

بكر واحدة ويدلّ على هذا أيضا ما قاله ابن شبّة في ذكر نزول بعض بطون مزينة في المدينة المنوّرة حيث قال : " ونزل معها في هذه المحلّة بنو شيطان بن يربوع من بني نصر بن معاوية وعدوان بن عمرو بن قيس .... وسعد بن بكر بن هوازن " قال : " فهؤلاء الذين نزلوا مع مزينة ودخل بعضهم في بعض وإنّما نزلوا جميعا لأنّ دارهم في البادية واحدة " (407) والديار التي تجمع بني نصر وعدوان هي منطقة جنوب الطائف ويفهم من هذا أنّ بني سعد كانوا يشاركون بني نصر وعدوان سكناهم في جنوب مدينة الطائف فقد كان بنو نصر يقطنون في ليّة إلى الجنوب من الطائف قال البكري : " لية : هي دار بني نصر " (408) وأمّا عدوان فهم جيران هذيل في جبالهم في السراة قال البكري : " كانت لهذيل جبال من جبال السراة " وقال " جيران هذيل في جبالهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان " (409) وقال ياقوت الحموي : " معدن البرم هو السراة الثانية وهو في بلاد عدوان " (410) وقال ابن الفقيه الهمداني : " معدن البرم هي السراة الثانية بلاد عدوان في برية العرب " (411) وتفيدنا بعض الروايات أن إحدى وفادات بني سعد التي كان فيها عطية السعدي رضي الله عنه كانت مع ثقيف قدموا سوية ففي حديث رواه ابن شبّة بسنده عن عروة بن محمد عن أبيه عن جدّه : أنّه قدم إلى رسول الله ﷺ في وفد قومه ثقيف ... الحديث (412)

وقد وهم من قال أنّ ابرق العزّاف وحمامة من مواضع بني سعد ، قال البكري : " يقال أبرق العزّاف وأبرق الحنّان واحد لأنهم يسمعون فيه عزيف الجنّ " وقال : " قال الخليل : العزّاف رمل لبني سعد " (413) ومن مواضعه

حمامة وهو من منازل بني سعد قال البكري : " حمامة على لفظ الطائر : ماء لبني سعد بن بكر بن هوازن بأبرق العزّأف " (414) وأبرق العزّاف يقع شرق المدينة قال البلادي في ذكره : " .... شرقي المدينة وكان يسمى أبرق العزّاف ويقال له اليوم أبرقية " (415)

قلت : القول بانّ ابرق العزّاف من منازل بني سعد بن بكر بن هوازن لا يصحّ فهذه ديار فزارة ولا وجود لهوازن في هذه الأنحاء بل هي ديار غطفان أصل فزارة والصحيح أنّه من منازل بني سعد بن بكر من فزارة وليسوا سعد بن بكر بن هوازن قال ياقوت الحموي : " أبرق الحنّان ... هو ماء لبني فزارة " (416)

الفصل الثاني:

من أخبار بني سعد

الفصل الثاني :
من أخبار بني سعد

١. القرن الأول
ورد لبني سعد عدّة اخبار في القرن الأوّل للهجرة فمن ذلك :

١- يوم حنين

شارك بنو سعد بن بكر قومهم هوازن في يوم حنين التي هزمهم فيها رسول الله ﷺ قال ابن إسحاق : " لمّا سمعت هوازن برسول الله صلّى الللّه عليه وسلّم جمعها مالك بن عوف النصري فاجتمع إليه مع هوازن ثقيف كلّها واجتمعت نصر وجشم كلّها وسعد بن بكر وناس من بني هلال وهم قليل ولم يشهدها من قيس عيلان إلاّ هؤلاء وغاب عنها فلم يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ولم يشهدها منهم أحد له اسم " (417)

٢- وفد بني سعد إلى النبي ﷺ في الجعرانة

ثمّ جاء وفد هوازن مسلمين قال ابن سعد : " وقد وفد هوازن على النبي ﷺ وهم أربعة عشر رجلا وراسهم زهير بن صرد وفيهم ابو برقان عـم رسول الله

ﷺ من الرضاعة " (418) وكان فيهم تسعة من أشرافهم روى موسى بن عقبة في المغازي في خبر هوازن : " ... وقدمت عليه وفد هوازن مسلمين فيهم تسعة من اشرافهم فاسلموا وبايعوا ثمّ كلّموه " (419) يعني في سبيهم ومن أشراف وفد هوازن من بني سعد :

1. زهير بن صرد أبو صرد الجشمي السعدي وقيل يكنّى ابا جرول
وكان رأس القوم وخطيبهم زهير بن صرد السعدي ذكره ابن سعد في قصّة حنين فقال : " ... وقدم علينا أربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين وجاءوا بإرسلام من ورائهم من قومهم وفيه : فكان راس القوم والمتكلّم أبو صرد زهير بن صرد " (420) ، قال ابن عبد البرّ : " كان زهير رئيس قومه " (421) وقال ابن إسحاق في خبره : " ... وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال : يا رسول الله إنّما سبيت منّا عمّاتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ولوأنّا ملحنا للحارث بن ابي شمر والنعمان بن المنذر ثمّ نزل منّا أحدهم بمثل ما نزلت به لرجونا عطفه وعائدته وأنت خير المكفولين " (422)

2. ابو ثروان بن عبد العزّى السعدي
هو عمّ النبي ﷺ من الرضاعة روى الواقدي فقال : قدم وفد هوازن على رسول الله ﷺ الجعرانة بعدما قسم الغنائم وفي الوفد عمّ النبي ﷺ ابو ثروان فقال : يا رسول الله إنّما في هذه الحظائر من كان يكفيك من عمّاتك وخالاتك وأخواتك وقد حضناك في حجورنا وارضعناك بثدجينا وقد رايتك مرضعا فما

رايت مرضعا خيرا منك ورايتك فطيما فيما رايت فطيما خيرا منك ورايتك شابّا فما رايت شابّا خيرا منك ولقد تكاملت فيك خصال الخير فامنن علينا منّ الله عليك ، قال وقدم وفد هوازن بإسلامهم فكان راس القوم والمتكلّم فيهم أبا صرد زهير بن صرد " (423) وقد أشار ابن حجر إلى تصحيف وقع في اسم أبي ثروان إلى أبي برقان

3. عطيّة بن عروة السعدي

وقيل بن عمرو وقيل بن سعد وقيل بن قيس السعدي ذكر ابن المديني عن هشام بن يوسف عن النعمان بن المنذر عن أبيه عن عروة بن محمد بن عطيّة السعدي عن ابيه عن جدّه أنّه كان ممّن كلّم النبي ﷺ في سبي هوازن (424) وروى الطبراني بسنده عن عروة بن محمد بن عطيّة السعدي عن أبيه عن جدّه عطيّة أنّه كان ممّن كلّم النبي ﷺ يوم سبي هوازن ... الحديث (425)

٣- خبر ايفاد بني سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة السعدي إلى النبي ﷺ

أرسل بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة السعدي إلى رسول الله ﷺ في المدينة ، روى البيهقي بسنده عن ابن عبّاس قال : بعث بنو سعد بن بكر : ضمام بن ثعلبة وافدا على رسول الله ﷺ فقد فأناخ بعيره على باب المسجد فعقله ثمّ دخل على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس في أصحابه "

الحديث وقد سأل ضمام النبي ﷺ عن شرائع الإسلام وفي الحديث : " ... ثمّ أتى بعيره فاطلق عقاله ثمّ خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أوّل ما تكلّم به أن قال بئست اللات والعزّى فقالوا : مه يا ضمام اتّق الجذام والبرص والجنون ، فقال : ويلك إنّهما والله لا تضرّان ولا تنفعان إنّ الله قد بعث رسولا وأنزل عليه كتابا استنقذكم به ممّا كنتم فيه وإنّي اشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدا عبده ورسوله زإنّي قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه ، فوالله ما أمسى ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امرأة إلاّ مسلم ، قال ابن عبّاس : فما سمعنا بوافد قوم افضل من ضمام بن ثعلبة " (426) وفي رواية للبخاري بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه : " ... فقال الرجل : آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر " (427) قال الحافظ ابن حجر : " زعم الواقدي أنّ قدومه كان في سنة خمس وفيه نظر وذكر ابن هشام عن أبي عبيدة أنّ قدومه كان سنة تسع وهذا عندي أرجح " (428) وقال : " ووقع في روةاية كريب عن ابن عبّاس عند الطبراني : جاء رجل من بني سعد إلى رسول الله ﷺ وكان مسترضعا فيهم فقال : انا وافد قومي ورسولهم وعند احمد والحاكم : بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا إلى رسول الله ﷺ فقدم علينا فذكر الحديث فقول ابن عبّاس : فقدم علينا يدلّ على تأخير وفادته ايضا لأن ابن عبّاس إنّما قدم المدينة بعد الفتح " (329)

٤- وفد بني سعد بن بكر إلى المدينة

روى الطبراني بسنده عن عروة بن محمد بن عطيّة عن أبيه عن جدّه عطيّة بن سعد قال : وفدت إلى رسول الله ﷺ في نفر من بني سعد وكنت أصغرهم فخلّفوني في رحالهم فأتوا رسول الله ﷺ فقضوا حوائجهم فقال : بقي احد ؟ قالوا : نعم يا رسول الله غلام بقي في رحالنا فامرهم أن يدعوني فاتيته فقال رسول الله ﷺ : ما أنطاك الله فلا تنسأل الناس شيئا فإنّ اليد العليا هي المنطية وإنّ اليد السفلى هي المنطاة وإنّ الله هو المسؤول والمنطي فكلّمني رسول الله ﷺ بلغتنا " (430) وفي رواية أخرى : " أنّه قدم على رسول الله ﷺ في وفد قومه " وفي الحديث : " دخلت عليه وهم عنده " (431)

وقد وهم من قال أنّ سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى بني سعد في فدك هي غلى بني سعد بن بكر بن هوازن فقد ذكرت كتب السيرة أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه غزا بني سعد بن بكر في فدك (432) وقد ذهب الأستاذ عمر رضا كحّالة والشيخ عاتق بن غيث البلادي والدكتور عيّاد بن عيد الثبيتي إلى بني سعد هؤلاء هم بنو سعد بن بكر بن هوازن (433)

قلت : هذا وهم عظيم فلم تصل ديار بني سعد بن بكر بن هوازن يوما إلى هذه الديار والصحيح أنّ بني سعد بن بكر الذين غزاهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه من فروع قبيلة فزارة ففدك التي تعرف اليوم باسم الحائط

كانت من ديار فزارة فقد كانت فزارة تقطن منطقة فدك وقد غزاهم بغا سنة 231 هـ (434) ومن ديار فزارة في منطقة فدك يديع التي تعرف اليوم باسم الحويّط قال البكري في ذكر يديع وقد صحّف الاسم إلى بديع : " البديع : أرض من فدك " (435) وقد أشار إلى هذا التصحيف في اسم يديع الشيخ حمد الجاسر (436) وقال ياقوت الحموي في ذكر يديع : " ناحية بين فدك وخيبر بها مياه وعيون لبني فزارة ومرّة " (437) ومن فروع فزارة بنو سعد بن بكر قال السمهودي : " قال الأسدي : الربذة لقوم من ولد الزبير وكانت لسعد بن بكر من فزارة " (438)

2. القرن الثاني

من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1. نصّ أبي عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) والذي نصّ فيه على وجود بني سعد في ذات عرق

2. وفي ذكر بني سعد قال ابن الكلبي (ت 204 هـ) : " وولد سعد بن بكر بن هوازن : نصراً، وجبلا وأمّهما بنت عامر بن الظرب وعوفاً ، وجنة فولد نصر بن سعد : قصيّة ، وعوفا ، وجبلا وأمهم تعلّة بنت الحارث بن فهربن مالك من قريش فولد قصيّة بن نصر : نضلة ، وناصرة ، وذؤيبة ، وقنفذاً ، وأمهم أرنب بنت عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر .فولد نضلة بن قصية : غويثاً بطن وولد ناصرة بن قصيّة ملاّن ومليلاً درج وجابرا ، وفاتكاً ، ووقدان فولد ملاّن : معبداً بطن وعبادة ورفاعة وعميرة منهم أبو مسروح وهو الحارث بن

يعمر بن حيّان بن عميرة بن ملاّن وهو حليف للعباس بن عبد المطلب بن عبد المطلب عليه السلام وزوّجه العباس ابنته صفيّة فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ، ومنهم : شريح بن عامر بن قين استخلفه خالد بن الوليد على الخريبة بالبصرة حين سار إلى الشام وعروة بن محمد بن عطية بن عروة بن قين ولي اليمن والحارث بن عبد العزّى بن رفاعة بن ملاّن الذي حضن النبي ﷺ وامرأته حليمة بنت أبي ذؤيب وهو الحارث بن عبد الله بن شجنة بن جابر بن ناصرة وهي التي أرضعت النبي ﷺ بلبان ابنتها الشيماء بنت الحارث وهي التي كان رسول الله ﷺ عضّها وهي تحمله فلما وفدت عليه أرته الأثر وأنيسة بنت الحارث بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله فهذه سعد بن بكر " (439)

قلت : هذا النص يبيّن لنا أن بنو سعد كانوا في القرن الثاني للهجرة في عهد الكلبي (ت 204 هـ) قبيلة من قبائل هوازن المعروفة والمشهورة ولم يذكر الكلبي شيئا عن هجرتها أو تواجد بطون منها في أماكن غير ديارها في جزيرة العرب

3. القرن الثالث

من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1. نصّ ابن شبة (ت 262 هـ) وفيه أنّ من مساكن هوازن أوطاس وقد نصّ الهمداني أنّ هذيلا تقطن أوطاس والبوباة ونخلة وقد نص ابن شبّة علـــى أن

الذين يجاورون هذيلا في هذه الديار هم أعجاز هوازن والذين وجدنا لهم ذكرا هنا هم بنو سعد الذين ذكرهم الهمداني ويقطنون الزيمة من نواحي وادي نخلة

2. نص عزّام بن الأصبغ (من رجال النصف الأول من القرن الثالث للهجرة) والذي نصّ فيه على أنّ بني سعد يقطنون رهاط الذي كانت تقطنه قبيلة هذيل أيضا وهذا يتّفق مع نصّ ابن شبّة أن جيران هذيل هم عجز هوازن وبنو سعد من عجز هوازن وقد فهم البكري (ت 487 هـ) وياقوت الحموي (ت 626 هـ) والحميري والفيروز أبادي (ت 817 هـ) والسمهودي (ت 911 هـ) أنّ المراد بسعد الذين ذكر عزّام وجودهم في رهاط والحديبية هم بنو سعد بن بكر بن هوازن الذين نشأ فيهم رسول الله ﷺ

3. نصّ عزّام بن الأصبغ (من رجال النصف الأول من القرن الثالث للهجرة) والذي نصّ فيه على أنّ غوث (غويث) يقطنون بلاد الطائف وهم من اليمن أي جنوب الطائف

4. نصّ عزّام بن الأصبغ (من رجال النصف الأول من القرن الثالث للهجرة) والذي نصّ فيه على أنّ بني سعد يقطنون خيف ذي القبر من نواحي وادي نخلة الشامية

5. نصّ شمر بن حمدويه (ت 255 هـ) وفيه أنّ بني سعد بن بكر يقطنون بطن مرّ عند مجتمع النخلتين وهذا يعني أنّ بني سعد الذين ذكرهم الهمداني في الزيمة من وادي نخلة هم بنو سعد بن بكر بن هوازن

6. وقد ذكر الهجري الذي عاش في القرن الثالث الهجري وفي أوّل القرن الرابع (440) بني سعد وذكر عددا من بطونهم مثل ناصرة وبني جابر

وغويث فقال : " أنشدني جماعة من بني سعد بن بكر من حضنة النبي ﷺ لإبن الأعرج واسمه احمد من بني جابر بن رزام إسلامي " وقال : " وقال أبو الأحول السعدي سعد ناصرة حضنة النبي ﷺ ... " (441) وقال : " قال السعدي سعد غويث : وقال : " وقال الغويثي : فأصبت بسروة وصافت الأخرى عن الغرض ونحن نتغالى " (442) وذكر من بني غويث بني عصام فقال : " السعدي سعد غويث مؤجّن بن شعنب العصامي " (443) وقال الإشبيلي : " الغويثي في هوازن ينسب إلى غويث بن نضلة بن فصيّة بن سعد بن بكر بن هوازن " ، قال الجاسر : " ومثله في مختصر الفاسي " (444)

4ـ القرن الرابع

من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1ـ نصّ لغدة (ت 310 هـ) وقد نصّ على أنّ البوباة هي ديار بني سعد بن بكر بن هوازن وهذا يتّفق مع نصّ ابن شبّة الذي أفادنا أنّ جيران هذيل في أوطاس ونخلة والبوباة هم أعجاز هوازن وبنو سعد من عجز هوازن

2ـ نص لغدة (ت 310 هـ) وفيه أنّ بني سعد بن بكر بن هوازن هم جيران هذيل في تهامة

2ـ شعر الشريف الرضي (بين سنتي 355 و 363 هـ) وفيه أنّ بني غويث وهم من بني سعد بن بكر يقطنون وادي قرّان وقد مرّ ذكره

3ـ نصوص أبي زيد البلخي : (.322 هـ) ومن نقل عنه كالاصطخري

(ت 346 هـ) وابن حوقل (ت 367 هـ) والإدريسي (ت 560 هـ) وفيها أنّ بني سعد يقطنون مشارق مكة هم وهذيل وهذا يتّفق مع نصّ ابن شبّة (ت 262 هـ) أنّ عجز هوازن . ومن هؤلاء بنو سعد بن بكر. يجاورون هذيلا في الديار ونصّ لغدة (ت 310 هـ) الذي بيّن فيه أنّ بني سعد بن بكر بن هوازن هم جيران هذيل

4- نصّ الهمداني (ت بعد 360 هـ) وفيه أنّ ديار هوازن تمتد من تبالة إلى وادي نخلة وقد ذكر بني سعد في وادي نخلة وذكر أنّهم يستوطنون جبل عروان ويستأنس من نصّه عن وجود هوازن في وادي نخلة أنّ بني سعد هؤلاء هم من هوازن وقد أوردنا الفائدة التفيسة التي افدناها من نصّ للهمداني عن بني غالب الذين نزلوا عروان ويسوم وأنّ قيسا يسومونهم الذلّ وبنو قيس الذين يقطنون عروان ونواحي يسوم في وادي نخلة هم بنو سعد

5- نصّ الهمداني (ت بعد 360 هـ) أنّ جبل عروان آل إلى بني سعد في عهد عجّ بن حاج الذي تولى سلطنة مكة سنة 281 هـ وتُوفيّ سنة 306 هـ وقد نصّ إلاصطخري (ت 346 هـ) وابن حوقل (ت 367 هـ) الإدريسي (463 . 560 هـ) على وجود بني سعد في جبل عروان خلال القرنين الرابع والخامس للهجرة (445) ويجاورهم في هذه الأنحاء قبيلة هذيل كما نصّ عليه الهمداني والإصطخري وابن حوقل والإدريسي وقد نصّ ابن شبّة على أنّ الذين يجاورون هذيلا في هذه الأنحاء هم عجز هوازن ومن هؤلاء بنو سعد بن بكر بن هوازن

5. القرن الخامس

من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

ذكرهم ابن حزم (ت 456 هـ) وقال : " هم أظئار النبي ﷺ عندهم أسترضع عليه السلام " وقال : " ومنهم بنو جودي الألبيريّون " (446)
قلت : ويفيدنا نصّ ابن حزم هذا بأنّ بني سعد كانوا لا يزالون في بلادهم في جزيرة العرب وأنّ من فروعهم المهاجرة بنو جودي في الأندلس وقد بيّن ابن حزم شيئا من أحوال قبائل قيس ويتّضح هذا مما يلي :
1. قال في ذكر فهم وعدوان : " ودار فهم وعدوان على مقطع البرام بقرب مكة على طريق نجد " (447)
2. وقال في ذكر غنيّ بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان : " لهم ظاعنة ضخمة بطفوف الشام " (448)
3. وقال في ذكر بني مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان : " ودار بني مرّة بالأندلس ألبيرة ولهم باشبيلية أهل بين واحد وهم بنو عوف بن مرّة بن ديسم بن زيد بن المختار بن المخشيّ بن عمرو بن الجرّاح بن معاوية بن خصيلة بن عديّ بن سعد بن مرّ' بن عوف بن سعد بن ذبيان " (449)
4. وقال في ذكر بني محارب بن خصفة بن قيس عيلان وبني أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان : " أخبرني بعض أعراب طيء أن بني محارب وبني أشجع بن ريث أذلّ قبائل قيس بالبادية اليوم " (450)

5. وقال في ذكر بن هلال بن عامر بن صعصعة : " ومن بطون بني هلال : بنو فروة وبنو بعجة الذين بين مصر وأفريقية وبنو حرب الذين بالحجاز وبنو رياح الذين أفسدوا أفريقية " (451)
6. وقال في ذكر بني نمير بن عامر بن صعصعة : " ودار بني نمير بالأندلس البراجلة " (452)
7. قال في ذكر بني عمرو بن كلاب : " أخبرني أبو المحيّا ملهم بن موازن بن وافر الأعرابي العقيلي أن صاحب حلب صالح بن مرداس الكلابي من بني عمرو بن كلاب " (453)
8. قال في ذكر بني حبيب بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : " فأمّا بنو حبيب بن كعب فهم بخراسان وهم قليل " (454)
9. وقال في ذكر وجود بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في الأندلس : " ودار بني قشير بالأندلس جيّان ومنهم بألبيرة عدد " (455)
10. وقال في ذكر المنتفق من عقيل أن منهم : " بنو سامي الوادياشيّون من بني حاجب بن المنتفق " (456)
5. وقال في ذكر بني عوف بن عقيل : " جلى جميع بني عوف عن بلادهم فتحمّلوا كلهم إلى الجزيرة " (457)
11. وقال في ذكر بني خويلد بن سمعان بن خفاجة : " ومن بني خويلد بن سمعان بن خفاجة: بنو الحصين بن الدجن بن عبد الله بمنتيشة بالأندلس ودارهم جيّان ووادياش وهم بنو عطّاف بن الحصين بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن يحي بن عامر بن خويلد بن سمعان " (458)
قلت : نصوص ابن حزم تفيدنا أنّ الفرع السعدي الذي هاجر إلى الأندلــس

هو بنو جودي وهو جودي بن أسباط بن إدريس السعدي وهو جدّ سعيد بن سليمان بن جودي أحد قادة القيسية في الأندلس المتوفى سنة 284 هـ (459) كما أفادنا عن بعض القبائل التي لم يبق لها في الجزيرة بقية مثل بني حبيب بن كعب الذين استوطنوا خراسان وعوف بن عقيل الذين استوطنوا الجزيرة وأفادنا أيضا من هم أذلّ قبائل قيس في عهده في القرن الخامس في جزيرة العرب وهم أشجع ومحارب وهذا يعني فيما يعني أنّ بني سعد لم يغادروا ديارهم ولم يذلّ كيانهم

6. القرن السادس

من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1. نص الإدريسي (ت 560 هـ) وفيه أن بلاد الحجاز الممتدة من حلي ابن يعقوب باتجاه الشمال تأخذ على بلاد بني سعد ثم هذيل أي أن بلاد بني سعد تقع إلى الجنوب من بلاد هذيل وهذا صحيح فبلاد بني سعد تقع إلى الجنوب الشرقي من بلاد هذيل في منطقة جبل عروان حيث تمتد بلاد بني سعد إلى الجنوب (اليمن) من الطائف ومن فروعهم هناك غويث وذكر الإدريسي أن ديار بني سعد وجيرانهم هذيل في مشارق بلاد مكة المكرمة

2. وقال الجوّاني (ت 588 هـ) : " سعد بن بكر وإليه يرجع كل سعدي من عشيرة حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصيّة بن نصر بن سعد المذكور " (460) ولم يشر إلى أيّ هجرة أو أيّ وجود لهم خارج جزيرة العرب كما ذكره بشان بني هلال علـــى

سبيل المثال

7. القرن السابع
من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1. ذكر ابن سعيد (ت 685 هـ) بني سعد فقال : " وأمّا سعد بن بكر بن هوازن فيقال لهم أظئار رسول الله ﷺ أسترضع فيهم وهم أفصح العرب " (461) ولم يشر ابن سعيد إلى هجرة بني سعد أو إلى أيّ تواجد لهم في أيّ بلاد أخرى غير جزيرة العرب كما ذكره بشأن فروع هوازن الأخرى مثل بني هلال بن عامر وقبائل عقيل بن كعب وهم عبادة بن عقيل وعمرو بن عقيل ومنهم خفاجة وعامر بن عقيل (462) و قبائل هوازن التي لم يشر ابن سعيد إلى هجرة لها هي قبيلة بني سعد وثقيف وممّا يدلّ على بقاء جزء كبير من هوازن في جزيرة العرب قول ابن سعيد : " قال لي أحد العارفين من عرب المشرق أنّهم إذا نادوا : يا ل منصور ! في أرض العرب والعراق والجزيرة يجتمع لهم نحو خمسين ألف فارس " (463) وهذا نصف عدد بني منصور في بلاد أفريقية ، قال ابن سعيد : " إذا نادت العرب : يا ل منصور ! في أفريقية يقال أنّها تجتمع في مائة ألف فارس " (464)
قلت : هذا يدلّ على وجود عدد ضخم جدّاً من قبائل هوازن في جزيرة العرب والعراق والجزيرة لا سيّما وأنّ جلّ هوازن قد هاجروا إلى بلاد المغرب حتى قال ابن سعيد في ذكرهم : " قبائل سليم ليست لها الآن بالمشرق شهرة ولا ذكر وإنّما هي بالمغرب " (465) وقد تبيّن لنا قبائل هوازن التي هاجــرت

جماهيرها إلى بلاد العراق والشام والمغرب وهي قبائل بني هلال بن عامر وبني عقيل بن كعب وغيرهم مّمن سبق أن ذكر هجرتهم ابن حزم وهذا يفيدنا أنّ القبائل الهوازنية التي ظلّ لها ثقل كبير في جزيرة العرب هي قبائل بني سعد بن بكر وثقيف مع بقاء فروع متفرّقة من قبائل هوازن الأخرى وهو ما يشهد به واقع الحال في يومنا هذا فاكبر قبائل هوازن عدداً وعدّة في جزيرة العرب هي قبائل بني سعد وثقيف

8. القرن الثامن
من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1. نصّ المرجاني سنة 754 هـ عن قبيلة وقدان في وادي نخب بجوار الطائف شرقا وقد أوردنا آنفا بعض أخبار بني سعد في القرن الثامن

9. القرن التاسع
من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1. نصّ الفاسي (ت 832 هـ) وفيه أنّ بني سعد يقطنون سراة بني شبابة جنوب الطائف

10. القرن العاشر
من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1. قال عبد العزيز بن عمر ابن فهد المكّي في ذكر حوادث سنة 906 هـ في ذكر النزاع بين الشريف بركات وأخوه الشريف هزّاع : " فاستعدّ السيد بركات وجمع الجموع ونزل بأرض حسّان وجاء خيل كثير من الشرق بني حسين وعدوان وبني سعد فلمّا كان يوم الأربعاء تاسع عشري الشهر نزل السيد بركات هو وجميع عسكره عند راس عين الجموم ...... وولّت خيل أهل الشرق وعدوان وبني سعد ومشاة هذيل وغيرهم إلى جهة أبي عروة من غير أن يحاربوا شيئا لا في الأوّل ولا في الآخر ... " (466)
2. وقال في ذكر حوادث تلك السنة أيضا : " وشوّش بعض العربان وهم بعض بني سعد على أهل الحجاز فنهبوا كثيرا من القرى " (467)
3. قال العصامي في ذكر غزوة الشريف الحسن بن أبي نميّ لزهران وهي غزوة سوق الخميس في مطلع سنة 987 هـ التي انتصر فيها الشريف بأحلافه على زهران قال : " ... واجتمع في سوحه من بادية مكة المشرّفة طوائف هذيل وغطفان وعدوان وبني سعد وما اتصل بهم من المؤلفة فاجتمعوا بناديه الفسيح رحابه ، المنيع جاره وأحزابه " قال : " ثم سار بهم بعد مدة فلما وصل واديهم ونزل مخيمه المعظم في ناديهم ..... صعدت الرجال على الجبال وعم القتل معظم الرجال .." الخبر (468)

11. القرن الحادي عشر

من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

١- تدوين وثيقة عن نسب بطون من بني سعد

ومضمون هذه الوثيقة هو أنّ الشريف الحسن بن أبي نميّ شريف مكّة المكرّمة (ت 1010 هـ) منح قبيلة النفعة بعض الأراضي في بلاد الطائف وما يعنينا في هذه الوثيقة ما جاء في هذه الوثيقة (الحجة) . التي تعرف عند أهلها بحجّة الديرة وقد نسخت منها عدّة نسخ فبعضها مؤرخ بتاريخ 995 هـ وبعضها مؤرّخ بتاريخ 1005 هـ . هو سياق نسب قبيلة النفعة إحدى قبائل بني سعد وفيما يلي ما ورد في هذه النسخ من سياق النسب :

1. وثيقة عام 995 هـ

وهي حجّة مؤرّخة بعام 995 هـ (469) وممّا جاء فيها ما نصّه بحرفه :

" تصادقوا كبار الطفحة والنفعة على الأنساب في الجدادة صرار ومجنون أولاد صالح بن نافع وعلي ومزروع أولاد بركوت بن علي بن طويفح بن نفيع بن رائق بن فلاح بن شملان بن زياد بن كتيم بن كعب بن بطيان بن سعد بن حجّاج بن كعب بن مسعود بن عتب بن كعب بن مسعود بن عتب بن كعب بن شباب بن هوازن بن منصور " وقد ورد فيها ذكر سلمان الحليس وأنّه من كبار الطفحة (470)

2. وثيقة عام 1005 هـ

وهذه الوثيقة مؤرّخة بعام 1005 هـ وقد ظهرت منها نسختان

1. النسخة الأولى

وممّا جاء فيها :

" أولاد صالح بن نافع وعلي وفروع أولاد بدكوت بن علي بن طويفح بن نفيح بن رائق بن فلاح بن شملان بن زياد بن كتيم بن كعب بن نطيان بن سعد بن حجّاج بن كعب بن مسعود بن عنيب بن كعب بن شباب بن هوازن بن منصور بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر " (471)

قلت : في هذا النص تصحيفات عدة فيما يلي بيانها :

1. فروع تصحيف مزروع
2. بدكوت تصحيف بركوت
3. نفيح تصحيف نفيع
4. نطيان تصحيف بطيان
5. عنيب تصحيف عتيب

ونلاحظ في هذه الوثيقة زيادة في سياق النسب وهو ذكر عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وهذه الزيادة لم ترد في الوثيقة السابقة التي توقفت عند منصور وهو منصور بن عكرمة

2. النسخة الثانية

هذه الوثيقة مؤرخة بتاريخ 10 / 3 / 1005 هـ وممّا جاء فيها :

" نص النسب الوارد في الوثيقة : " تقاروا النفعة على نسبتهم في الجدّان أولاد نفاع صرار ومجنون أولاد صالح بن نافع بن نفاع وبركوت ومزروع أولاد علي

بن طويفح بن نفاع بن رايق بن فلاح بن شملان بن زياد بن علي بن كتيم بن كعب بن بطيان بن سعد بن حجاج مسعود بن أكوع بن عتيب بن كعب بن هوازم بن صالح بن شباب العربي نسبا والشافعي مذهبا " (472)

وقد ورد فيها ذكر أحد عشر شيخا من شيوخ النفعة وهم :

1. خضر بن سماح
2. زيدان بن زياد الزايدي
3. خاتم بن ضامر الفليت
4. محيّا النخيش
5. حسن المسعودي
6. حاسن بن رشود
7. محسن بن عويمر الحصيني
8. غالي بن ردعان الحليفي
9. مقبل بن مقدم الصويط
10. وازن بن زاير الجعيد
11. سلمان الحليس

ومن الشهود :

1. احمد الثبيتي
2. حسن العدواني
3. يحيا الثمالي
4. علي المطيري
5. حمدان

6. وحميدان الشلوي (473)

ومن خلال دراستنا لسياق النسب في كلّ من هذه الوثائق وجدنا ما يلي :
1. علي ومزروع أولاد بركوت بن علي بن طويفح بن نفيع (نفاع) بن رايق (رائق) بن فلاح بن شملان بن زياد
هذا الجزء من السياق اتّفقت عليه الوثائق الثلاثة مع ملاحظة ما يلي :
1. تصحّف اسم بركوت إلى بدكوت في النسحة الأولى لوثيقة عام 1005 هـ
2. تصحّف اسم نفيع إلى نفيح في النسحة الأولى لوثيقة عام 1005 هـ
3. ورد اسم نفيع : نفاع في النسخة الثانية لوثيقة عام 1005 هـ
2. صرار ومجنون أولاد صالح بن نافع بن نفاع وربط أولاد صالح بن نافع بنفاع (نفيع) ورد في النسخة الثانية من وثيقة عام 1005 هـ فيما لم يرد ذكر صرار ومجنون في النسخة الأولى لعام 1005 هـ وإنّما ورد ذكر صالح بن نافع دون ربطه بنفيع وقد جاء ذكر صرارا ومجنون ابنا صالح بن نافع في وثيقة عام 995 هـ دون ربط نافع بنفيع
3. زياد بن علي بن كتيم بن كعب بن بطيان بن سعد بن حجّاج
هذا الجزء من السياق اتّفقت عليه الوثائق الثلاثة غير أنّه سقط اسم علي الواقع بين زياد وكتيم وهذا الاسم ورد ذكره في النسخة الثانية لوثيقة عام 1005 هـ وحدها وقد تصحّف اسم بطيان إلى نطيان في النسخة الأولى لوثيقة عام 1005 هـ

4. حجّاج بن كعب بن مسعود

هذا الجزء من السياق اتّفقت عليه وثيقتان هما النسخة الأولى من وثيقة عام 1005 هـ ووثيقة عام 995 هـ فيما سقط اسم كعب من النسخة الثانية لوثيقة عام 1005 هـ

5. مسعود بن أكوع بن عتيب

هذا الجزء من السياق ورد في النسخة الثانية من وثيقة عام 1005 هـ وقد سقط اسم أكوع من النسختين الأخريين وقد تصحّف اسم عتيب إلى عنيب في النسخة الأولى من وثيقة عام 1005 هـ وإلى عتب في وثيقة عام 995 هـ

6. عتيب بن كعب بن هوازم بن صالح بن شباب

هذا الجزء من السياق ورد في النسخة الثانية من وثيقة عام 1005 هـ وحدها وقد سقط اسما هوازم بن صالح الواقعان بين اسمي كعب وشباب من الوثيقتين الأخريين وقد تكرّر اسم مسعود بن عتب بن كعب في وثيقة عام 995 هـ وحدها

7. شباب بن هوازن بن منصور

هذا السياق ورد في النسخة الأولى لوثيقة عام 1005 هـ ووثيقة عام 995 هـ ولا ذكر له في النسخة الثانية من وثيقة عام 1005 هـ

8. منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر

هذا السياق ورد في النسخة الأولى من وثيقة عام 1005 هـ وحدها

قلت : ومن خلال ما سبق بيانه يتّضح أن سياق النسب هو كما يلي :

صرار ومجنون أولاد صالح بن نافع بن نفيع وبركوت ومـــزروع أولاد علي بـــن

طويفح بن نفيع بن رائق بن فلاح بن شملان بن زياد بن علي بن كتيم بن كعب بن بطيان بن سعد بن حجّاج بن كعب بن مسعود بن اكوع بن عتيب بن كعب بن هوازم بن صالح بن شباب

ومن فوائد هذا السياق ما يلي :
1. بيان نسب النفعة وأنّهم بنو نفيع بن رايق
2. بيان نسب الطفحة وأنّهم بنو طويفح بن نفيع أي أنّهم فرع من النفعة وأنّهم فرعان هما :
1. بنو بركوت بن علي بن طويفح
2. بنو مزروع بن علي بن طويفح
3. بيان نسب أولاد نافع الذين أضحوا يعرفون بالنفعة وهم بنو نافع بن نفيع وأنّهم فرعان :
1. بنو صرار بن نافع
2. بنو مجنون بن نافع
4. بيان نسب عتيبة وأنّهم بنو عتيب بن كعب بن هوازم بن صالح بن شباب
ومن نفائس هذا النص الثمين بيان عهد شباب ففي الوثيقة ما نصّه : (شباب العربي نسبا والشافعي مذهبا) وهذ يعني أن شبابا المذكور رجل مسلم وأنّه كان على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ومن المعلوم أن الإمام الشافعي توفّي عام 204 هـ وما انتشر علمه ومذهبه في الأقطار فصار يعزى إليه إلا بعده بزمن وهذا يعني أن شبابا المذكور إنّما كان وجوده بعد ظهور مذهب الإمام الشافعي وهذا يعني أمورا في غاية الأهميّة وهي :

1. أنّ الربط بين ذريّة شباب هذا . حتى وإن عرفوا بشبابة . وبين شبابة من كنانة ربط لا يصحّ لأنّ شبابة كنانة كانوا قبيلة معروفة خلال القرن الثاني للهجرة قال ابن قتيبة : " جاء في الحديث : أنّ بعض الخلفاء كتب إلى عامله بالطائف : ارسل إليّ بعسل في السقاء أبيض في الإناء من عسل الندغ والسحّاء من حداب بني شبابة وبنو شبابة قوم بالطائف ، قال أبو اليقظان : هم من بني كنانة من بني مالك بن كنانة ينزلون اليمن ينسب إليهم العسل فيقال عسل شبابي " (474)

قلت : توفّي أبو اليقظان سنة 190 هـ

2. أن الفارق الزمني بين شباب وحفيده عتيب بن كعب بن هوازم بن صالح بن شباب لن يقلّ عن قرن من الزمان أي أنّه سيكون من رجال القرن الرابع للهجرة على أبعد تقدير ولن تكون له ذريّة ذات عدد تنسب إإليه إلاّ بعد ذلك بزمن لن يقل عن قرنين وهذا يفسّر لنا عدم وجود نصوص قديمة عن قبيلة عتيبة فأقدم ذكر لقبيلة عتيبة فيما وقعت عليه يعود إلى عام 754 هـ قال المرجاني وكان في الطائف سنة 754 هـ في ذكر وادي نخب : " وهو الآن قرية يسكنها جماعة من عتيبة يقال لهم وقدان " (475)

3. أنّ الفارق الزمني بين عتيب وحفيده سعد . الذي زعم أنّه جدّ بني سعد وهو سعد بن حجّاج بن كعب بن مسعود بن أكوع بن عتيب . لن يقلّ عن قرن وربع قرن إلى قرن ونصف القرن وهذا يعني أنّ سعدا هذا من رجال القرن الخامس أو السادس وهذا يبطل الربط بين سعد بن حجّاج وبين بني سعد كنانة فبنو سعد بن كنانة كانوا قبيلة قبل عهد الهمداني من علماء القرنين الثالث والرابع الهجريين قال الهمداني في ذكر السروات : " ... ثم سراة

بجيلة ... وغورها بنو سعد من كنانة ثم سراة بني شبابة وعدوان وغورهم الليث ومركوب فيلملم ونجدهم فيه عدوان مما يصلى مطار ثم سراة الطائف " (476) وبهذا يتبيّن لنا أن سعد بن حجّاج ليس هو سعد كنانة ولا علاقة له به فهو رجل من رجال القرن الخامس أو السادس للهجرة ولن تكون له ذريّة ذات عدد تنسب إاليه إلاّ بعد ذلك بزمن لن يقل عن قرنين

4. أنّ الفارق الزمني بين سعد وحفيده نفيع لن يقلّ عن نحو قرنين ونصف القرن أي أنّ نفيعا سيكون من رجال القرن السابع أو الثامن للهجرة والله تعالى أعلم ولن تكون له ذريّة ذات عدد تنسب إليه إلاّ بعد ذلك بزمن لن يقلّ عن قرنين

وقد انتسب بعض الفروع إلى قبيلة بني سعد فمن ذلك قبيلة وقدان العتيبية انتسبت إلى بني سعد وهو نسب أعلى من نسب عتيبة أي أنّ عتيبة فرع من بني سعد وهم بنو سعد بن بكر بن هوازن وفيما يلي بيان ذلك :

1. قال الشريف محمد بن منصور : " رأيت أنا بنفسي عند بعض وقدان وثيقة قديمة لمزرعة من مزارع الزيابقة بوادي المعدن يعود تاريخها على ما أتذكر إلى القرن العاشر الهجري ينعت المالك بها بعد ذكر اسمه بالوقداني السعدي وهذا يؤيد نسبهم في بني سعد " (477) وهذه الوثيقة مؤرخة بسنة 913 هـ (478)

قلت : هذا نصّ لا لبس فيه بأنّ قبيلة وقدان تعود بنسبها إلى بني سعد

2. في ترجمته للشاعر بديوي الوقداني ذكر الحضراوي (ت 1327هـ) : أنه وقداني سعدي نسبة إلى بني سعد العتيبي (479)

قلت : وهذا نصٌّ يدلّ بلا لبس على أنّ وقدان العتيبية هي قبيلة سعدية
3. قال بديوي الوقداني من قصيدة له :

دللت بالروح لين أرخصت جانبها = وأنا عتيبي عريب الجد والخالي

أي أنّ وقدان فرع من عتيبة ونسبتهم إلى بني سعد هي نسبتهم إلى الأصل الأعلى

2. قال علي بن عبد القادر الطبري : " وقد كانت أعمال صاحب مكة المشرّفة من جهة الحجاز إلى ما ذكرناه ثمّ ظهرت العصوة في تلك الجهات فكان مبدأها في عام ستة عشر ونحوها فصارت الأعمال من هذه الجهات إلى بلاد بني سعد ثمّ أعان الله صاحب مكّة الآن وهو السيّد الشريف ملك البلد الحرام الظلّ الممدود على سائر الأنام مولانا وسيّدنا الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن أطال الله عمره فتوجّه إلى هذه الجهة عام خمس وأربعين بعد الألف بعساكره وجنوده ففتحها فصارت من تحت طوع كلمته وصار أهلها من جملة رعيته وكان من جملة ما فتحه من تلك الجهات بلاد غامد " (480)

3. قال السنجاري في ذكر الشريف زيد بن محسن في حوادث سنة 1047 هـ : " وفيها غزا مولانا الشريف بني سعد وغامد وتلك النواحي " (481)

4 . قال زيني دحلان في ذكر حوادث ربيع الآخر عام 1080 هـ : " وفي هذا الشهر توجّه مولانا السيّد محمد يحي إلى قبيلة بني سعد بعد خروجهم عن

الطاعة فلم يقدر عليهم فارسل إلى أخيه مولانا الشريف يعرّفه بذلك فأرسل إليه بجموع جزيلة وقبل وصولهم دانوا للطاعة على إعطاء جميع الأموال وسلامة الأرواح " (482)

5. قال العصامي في ذكر حوادث عام 1081 هـ في ذكر خبر مقتل عمير النفيعي من قبيلة النفعة : " ثم إنّ أولاد عمير المذكور صاحوا في عشيرتهم وذويهم واستثاروهم على قتلة أبيهم فأتاهم بنو سعد وعتيبة وجمع من العربان " (483)

12. القرن الثاني عشر

من أخبار بني سعد في هذا القرن ما يلي :

1. قال السنجاري في ذكر حوادث 1116 هـ في ذكر النزاع بين الشريف سعيد بن سعد بن زيد والشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلى أن الشريف سعيد : " ... جمع جماعة من الروقة ومخلد والنفعة وقبائل من الأعراب وأطمعهم بالمال وأراد أن يدخل بهم الطائف فصدّه وكيل الديرة السيد عبد الله بن حسين جود الله وكان معهم من الأشراف مبارك بن احمد بن زيد وعبد الله بن احمد بن أبي القاسم وجماعة آخرون كانوا بالطائف في عملة الشريف عبد الكريم وكانوا ينيفون عن السبعمائة مع جملة عبيدهم وحواشيهم من ثقيف وبني سعد وغيرهم وتجهّزوا للقائه فهمّ لملاقاتهم فثبّطه السيد احمد بن زين العابدين بكتاب منه عرّفه فيه ما أوجب إعراضه عن الطائف وتوجّه إلى مكة " (484)

2. وقال في ذكر النزاع بين الشريفين سعيد وعبد الكريم في حوادث سنة 1120 هـ أن الشريف عبد الكريم حينما علم بوصول الشريف سعيد إلى دوقة : " ... أرسل بعض إخوانه إلى مشائخ العربان من قريش وثقيف وهذيل وبني سعد ولحيان وعتيبة وبشر لأجل السير معه فوصل إليهم أخو الشريف وطلب منهم المشي صحبته فأجابوا لذلك فوصلوا جميعا وألبسهم الجوخ على حكم القواعد وقال لهم : ارجعوا إلى بلادكم وأوعدهم على وقت وقال لهم : تحضرون عند وصول الداعي إليكم فامتثلوا أمره وتوجّهوا على هذا " ثم ذكر قدوم العربان بعد طلب الشريف لهم فلما علم الشريف سعيد وقومه بقوّة الشريف عبد الكريم تفرّقوا (485)

3. وقال في ذكر حوادث سنة 1124 هـ أن الشريف سعيد بلغه وصول الشريف عبد الكريم إلى خليص بنيّة دخول مكة المكرّمة : " ... وفي يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول برز مولانا الشريف بالأشراف وعسكره وعسكر مصر والمدافع إلى طوى واستمر هناك ثلاثة أيّام ووصل إليه العربان الذين طلبهم من هذيل وثقيف وبني سعد وناصر " وتبيّن أنّ الشريف عبد الكريم لم يأت بقصد دخول مكة المكرّمة بل للنزول في بلاده الحميمة (486) ، ناصر هي ناصرة

4. قال زيني دحلان في ذكر حوادث 1134 هـ في ذكر الشريف مبارك بن احمد بن زيد وقتاله مع الشريف يحي بن بركات : " ثمّ بعد مدّة جمع الشريف مبارك المذكور جموعا من بادية بجيلة وناصرة وبني سعد وثقيف فاجتمع معه نحو الألف وأقبل بهم على الشريف يحي وصاحبه فخرجا لملاقاتنه إلى عرفة ووقع بينهم قتال شديد ففي أوّل الأمر حملت الخيل على الشريف مبـــارك

ومن معه فكسرته ، والبادية الذين معه انحصروا في الجبل المسمّى الخطة منه قتال أهالالأتراك وكان الشريف يحي لما خرج أخرج معه البلوكات السبعة بعساكرهم بل ومن ينتمي إليهم من سكّان مكّة من أبناء الروم ومصر والمغاربة وعساكر بندر جدّة فقاومت هؤلاء البادية جميع الطوائف تلك بحرب طار شرره وقتل جمّ غفير من الأتراك وغيرهم ولم يمكنهم الإستيلاء عليهم أبدا فأعطوهم الأمان وبذلك سلم بقيّة الأتراك من القتل ونزل البادية من الجبل وتوةجّهوا إلى الطائف آمنين مطمئنين ... " (487)

5. قال زيني دحلان في ذكر حوادث 1184 هـ في ذكر النزاع بين الشريف احمد بن بن سعيد والشريف عبد الله بن حسين : " ... وفي اليوم الثاني والعشرين من ربيع الثاني قصد الشريف احمد مكّ، من طريق كرى وقد جمع جماعة من بني سعد وثقيف فخرج لقتاله الشريف عبد الله بن حسين وأبو الذهب ومن معهم من العسكر واقتتلوا معه يوما كاملا وكانت جنودهم تزيد على جنوده باضعاف مضاعفة ومع ذلك فقد ظهر عزمهم مرارا ثمّ صنعوا له دسيسية ومكيدة ... " (488)

6. قال زيني دحلان في ذكر حوادث 1213 هـ : " في غاية جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة انعقد الصلح بين مولانا الشريف غالب وعبد العزيز بن محمد بن سعود بعد مكاتبات كانت بينهما وجعلوا حدود الممالك والقبائل التي تحت طاعة مولانا الشريف والتي تحت طاعتهم فكان ممّن في حدوده وطاعته القبائل التي حول مكّة والمدينة والطائف وبنو سعد وناصرة وبجيلة وغامد وزهران ... " (489)

الفصل الثالث:

وسم بني سعد

الفصل الثالث:

وسم بني سعد

بيّن شاعر بني سعد ابو وجزة السعدي سمات قبيلته بني سعد في شعره فقال :

إذ الحيّ والحوم المسيّر وسطنا = وإذ نحن في حال من العيش صالح

وذو حلق تقضى العواذير بينه = يلوح بأخطار عظام اللقائح

وإذا خطرتانا والعلاطان حليةٌ = على الهجمة الغلب الطوال السرادح (490)

قال ابن منظور : " الجوهري : إبل محلّقة وسمها الحق ومنه قول أبي وجزة السعدي :

وذو حلق تقضى العواذير بينها = تروح بأخطار عظام اللقائح

ابن برّي : العواذير جمع عاذور وهو وسم كالخطّ وواحد الأخطار خطر وهي الإبل الكثيرة " (491) وقال الأصمعي : " الحوم الإبل الكثيرة والميسّر الذي قد جاء لبنه وذو حلق يعني إبلا ميسمها الحلق يقال إبل محلّقة إذا كان

سمتها الحلق والأخطار جمع خطر وهي الإبل الكثيرة والعواذير جمع عاذور
وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحدا فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم
لبعض : اعذر عنّي فيخطّ في الميسم خطّا أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم
من بعض ويقال عذّر عنّي بعيرك أي سمه بغير سمة بعيري لتتعارف إبلنا
والعاذور سمة كالخطّ والجمع العواذير " (492) والعلاط وسم يكون في العنق
قال الزبيدي : " العلاط سمة في عرض عنقه وفي الصحاح في العنق بالعرض
عن أبي زيد " قال : " وفي الروض للسهيلي في قصرة العنق وقال أبو علي في
التذكرة من كتاب ابن حبيب : العلاط يكون في العنق عرضا وربّما كان خطّا
واحدا وربّما كان خطّين وربّما كان خطوطا في كلّ جانب "
قلت : المتأمّل لسمات قبيلة بني سعد الأصلية القديمة في زماننا هذا يجدها لا
تخرج عن هذه السمات والله تعالى أعلم

الهوامش والمراجع

الهوامش

(1) العرب ، سنة 29 ، ص 189

(2) المصدر السابق ، سنة 29 ، ص 191 , 192

(3) العرب سنة 30 ص 425

(4) كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار ، ج 2 ، حاشية ص 184

(5) الطائف ، ص 97

(6) العرب ، سنة 41 ، ص 137 ـ 147

كنت قد وهمت بأنّ بني سعد هم من شبابة نسبا اعتمادا على وثيقة نشرها الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسّام في كتابه علماء نجد في ستة قرون ج 3 ، ص 726 وقد تحقّق لدينا أن شبابة في هذه الوثيقة من بني سعد وعليه فإنّ بني سعد لا ينحدرون من قبيلة شبابة التي ذكرها علماء الأنساب والبلدانيات وغيرهم وقد حاولنا الحصول على نسخة من هذه الوثيقة لدراستها وتحليلها دون جدوى فكان هذا سبب توهّمنا بنسبة بني سعد إلى شبابة وممّا ساهم في هذا الوهم نصوص لبعض أهل العلم وغيرهم وفيما يلي بيان ذلك :

1. قال الزركلي : " بنو سعد هم رؤوس شبابة " (ما رأيت وما سمعت ص 152)

2. قال شكيب أرسلان في رحلته سنة 1348هـ 1930م : " عتيبة تسمى شبابة " (الارتسامات اللطاف ص 172)

3. قال الشيخ حمد الجاسر رحمه الله تعالى : " يطلق اسم شبابة في عصرنا على مجموعة من القبائل يجمعها التحالف لا النسب وهم بنو سعد الذين كان يطلق عليهم الاسم .. " (العرب سنة24 ص67)

4. قال الأستاذ عبد الرحمن بن زبن المرشدي العتيبي : " إن لفظة شبابة شملت قبائل أخرى لا صلة لها بعتيبة إلا أن الاسم يكاد يختص بها " وقال : " افتخارهم بشبابة كثير مشهور وهو بشعراء عتيبة أشهر لأنه اسمها الأول " (العرب سنة 28 ص38) وقال : " شبابة مجموعة قبائل متحالفة وأساسها الأول عتيبة " وقال : " اصلها : قبيلة عتيبة إحدى قبائل شبابة " وقال : " أما سلسلة نسبها فهي : عتيبة بن شبابة " (العرب سنة 28 ص 39 و 40 و حاشية ص 69)

5. قال دليم الطر المرشدي العتيبي :

حنا شبابة نأخذ الفعل بالدول = حبل يمدونه وحبل نشده

وقال سلطان المريض الرويس العتيبي :

لا جاك طرقي العتيبي عقب ياسة 30 ص 425

(4) ينشد عن العتبان باغ شبابة

(العرب سنة 28 ص 38) وقد جاء عجز البيت في رواية أخرى :

ينشد عن العتبان صفوة شبابة

6. قال الشاعر عبد الله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي في ذكر قومه سبيع :

وانشد الدوشان والعجمان عنا

(6) العرب ، سو الدواسر واحدادنا من شبابة

(ديوان الشاعر عبد الله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي ص 12)

قلت : يعني بشبابة هنا قبيلة عتيبة

6. في ذكره لبعض فروع بني سعد وهي : المحايا والسمرة والغبيات والروسان (المراوحة) نسبها المغيري إلى شبابة (المنتخب ص43) وهذا يعني أن أصل هذه الفروع (وهو بنو سعد من عتيبة) من شبابة نسبا

والصحيح في هذا كلّه أن بني شبابة هم من بني سعد نسبا وقد اضحوا رؤوس بني سعد وقد طغى اسمهم على حلف ضمّ عددا من القبائل المختلفـة

النسب ومن القبائل التي شملها حلف شبابة :

1. عتيبة 2. حرب 3. فهم 4. عدوان 5. زهران

(معجم قبائل الحجاز ص242 . 243 ، معجم معالم الحجاز ج5 ص16 و ج6 ص37 . 38 ، معجم قبائل المملكة العربية السعودية ج1 ص186 و 334 ، الطائف حاشية ص95 ، مجلة العرب سنة 3 ص825 و سنة 24 ص68 و سنة 27 ص260 و سنة 28 ص70)

قال المغيري في ذكر شبابة : " فانه كان في الزمن القديم إذا حضر وقت الموسم فادعى رجل أنه من شبابة اجتمعت عليه عتيبة وحرب وجهينة ومن هذه القبائل بطون بعضها من بعض وهي من شبابة " (المنتخب في ذكر قبائل العرب ص 43) وقال الشيخ عاتق بن غيث البلادي : " كل عرب مصر والمغرب ينضمون تحت اسم شبابة " (معجم قبائل الحجاز ص 243) وقال الأستاذ عبد الرحمن بن زبن العتيبي : " كان حجاج الأمصار إذا وردوا مكة انضم أهل الشام والغرب إلى شبابة وانضم أهل مصر إلى خندف " (العرب سنة 28 ص 70) ونحن نبرأ إلى الله تعالى من وهمنا بالقول أنّ بني سعد من شبابة نسبا فالصحيح أنّهم بنو سعد بن بكر بن هوازن كما تحقّق لدينا في هذه الرسالة

(7) البداية والنهاية ، ج 2 ، ص 256

(8) الأغاني ، ج 12 ، ص 439

(9) العقد الفريد ، احمد بن محمد بن عبد ربّه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1381 هـ 1962 م ، ج 4 ، ص 251

(10) نشوة الطرب ، ج1 ، ص 511

(11) العقد الفريد ، ج 4 ، ص 251

(12) الاستذكار ، ابن عبد البرّ ، وثّق أصوله وخرّج نصوصه ورقّمها الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، دار قتيبة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، دار الوعي ، حلب ، القاهرة ، القاهرة المحرّم 1414 هـ تمّوز يوليو 1993 م ، ج 8 ، ص 39

(13) البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ـ بيروت الطبعة الثانية : ذو القعدة 1391 هـ يناير 1972 م ، ج 1 ، ص 283 ، وأنظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج 1 ، ص 210

(14) سبل الهدى والرشاد ، ج 1 ، ص 391

(15) تاريخ النور السافر ، ص 197

(16) التنبيه والإشراف ، ص 209

(17) الأغاني ، ج 14 ، ص 336

(18) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 124 و 117 و 118 و 119

(19) نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج 2 ، ص 335

(20) الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر ، ص 47

(21) البدو والوهابية ، ص 181

(22) البدو ، ج 1 ، ص 566 و 567

(23) قلب جزيرة العرب ، ص 155

(24) تاريخ ابن خلدون ، ج 2 ، ص 356

(25) جمهرة النسب ، ص 393

(26) التنبيه والإشراف ، ص 209

(27) الإصابة ، ج 1 ، ص 266

(28) الأغاني ، ج 22 ، ص 313

(29) المنمّق ، ص 173

(30) نوادر المخطوطات ، ج 1 ، ص 284

(31) الأغاني ، ج 14 ، ص 333

(32) جمهرة النسب ، ص 393

(33) الإكمال ، ج 7 ، ص 273

(34) جمهرة النسب ، ص 393

(35) التعليقات والنوادر ، قسم 4 ، ص 1842 . 1843

(36) المصدر السابق ، قسم 4 ، حاشية ص 1843

(37) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 118

(38) التعليقات والنوادر ، قسم 3 ، ص 1204 ، قسم 2 ، ص 876 ، قسم 4 ، ص 1822

(39) المزهر ، ج 2 ، ص 540

(40) العقد الفريد ، ج 4 ، ص 251

(41) التعليقات والنوادر ، ج 4 ، ص 1777 و 1694

(42) الأغاني ، ج 12 ، ص 440 ، وأنظر شعر أبي وجزة السعدي ، ص 134

(43) جمهرة النسب ، ص 393

(44) المصدر السابق ، ص 393

(45) الإصابة ، ج 2 ، ص 85

(46) الأنساب ، ج 2 ، ص 294

(47) تاج العروس : رسم حلم

(48) نهاية الأرب ، ص 335

(49) معجم السفر ، ص 100 . 101

(50) العرب ، سنة 28 ، ص 40

(51) السيرة النبوية ، ج 4 ، ص 132 ، تاريخ الطبري ، المجلّد الثاني ، ص 174 ، المغازي ، المجلّد الثالث ، ص 944

(52) السيرة النبوية ، ج 4 ، ص 132 ، تاريخ الطبري ، المجلّد الثاني ، ص 174 ، المغازي ، المجلّد الثالث ، ص 944

(53) جمهرة النسب ، ص 393

(54) تاريخ دمشق ، ج 30 ، ص 192 و193

(55) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 118 ـ 119

(56) جمهرة أنساب العرب ، ص 265

(57) المصدر السابق ، ص 265

(58) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 172 ـ 173 ، الأغاني ، ج 12 ، ص 447 ـ 448

(59) جمهرة النسب ، ص 393

(60) نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج 2 ، ص 335

(61) الإصابة ، ج 8 ، ص 87

(62) التعليقات والنوادر ، قسم 4 ، ص 1694 و 1760 و 1777، قسم 2 ، ص 513 و 515

(63) جمهرة النسب ، ص 394

(64) المصدر السابق ، ص 394 ، جمهرة أنساب العرب ، ص 265

(65) التعليقات والنوادر ، قسم 4 ، حاشية ص 1891

(66) جمهرة النسب ، ص 393

(67) المحكم والمحيط الأعظم : رسم ودع ، لسان العرب : رسم ودع

(68) شرح أشعار الهذليين ، ج 1 ، ص 394

(69) المصدر السابق ، ج 2 ، ص 879

(70) الأغاني ، ج 21 ، 212

(71) شرح أشعار الهذليّين ، ج 3 ، 1204 ، الأغاني ، ج 21 ، ص 213

(72) المصدر السابق ، ج 3 ، ص 1204

(73) الأغاني ، ج 21 ، ص 212

(74) جمهرة النسب ، ص 393

(75) المصدر السابق ، ص 393

(76) المصدر السابق ، ص 393

(77) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 117 ـ 118

(78) جمهرة النسب ، ص 393

(79) المصدر السابق ، ص 393

(80) شرح العلاّمة الزرقاني (ت 1122 هـ) على المواهب اللدنية بالمنح المحمّدية ، ج 5 ، ص 117

(81) الإصابة ، ج 4 ، ص 23 ـ 24

(82) الحيوان ، المجلّد الثاني ، ج 7 ، ص 611 ـ 612

(83) المصدر السابق ، المجلّد الثاني ، ج 6 ، ص 368 ـ 369

(84) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 118

(85) صحيح ابن خزيمة ، ج 4 ، ص 76 ، حديث رقم 2383

(86) جمهرة أنساب العرب ، ص 265

(87) الإحاطة في أخبار غرناطة ، المجلّد الأوّل ، ص 418

(88) الأنساب ، ج 4 ، ص 259 و 258

(89) جمهرة النسب ، ص 472

(90) قال ابن منظور : " الوقعة بطن من العرب قال الأزهري : هم حيّ من بني سعد بن بكر وأنشد الأصمعي : من عامر وسلول أو من الوقعة " (لسان العرب : رسم وقع) وقال الفيروز أبادي : " الوقعة محرّكة : بطن من سعد بن بكر " (القاموس المحيط : رسم وقع) والصحيح أنّهم مـــع بني

عمرو بن كلاب بن هوازن قال الكلبي في ذكر من أنجبهم معاوية بن بكر بن هوازن : " ... وعوفا وهو الوقعة سمّوا بذلك لوقوعهم في بني عمرو بن كلاب وهم مع بني عمرو بن كلاب " (جمهرة النسب ، ص 313)

(91) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 87

(92) صفة جزيرة العرب ، ص 385

(93) معجم ما أستعجم : حرة هلال بن عامر

(94) معجم البلدان : حرة بني هلال

(95) معجم ما أستعجم ، ج 3 ، ص 953 ، معجم البلدان : رسم العقيق

(96) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 88

(97) الإكليل ، الهمداني ، ج 2 ، ص 332

(98) صفة جزيرة العرب ص 288

(99) بلاد العرب ، ص 23

(100) المصدر السابق ، ص 13 . 14

(101) المصدر السابق ، ص 24 ، معجم البلدان : أبام ، أبيّم وعنده : بذاك الجزع بدلا من : بهذا الشعب

(102) معجم معالم الحجاز : ج 1 ، ص 27 . 28

(103) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 53 و 161 ، معجـم ما أستعجم : رسم

أظلم ، لسان العرب : رسم ظلم

(104) معجم ما أستعجم ج1 ص 169

(105) معجم البلدان : بيشة

(106) الأمكنة والجبال والمياه ، ص 174

(107) معجم البلدان ، رسم : الأعوض

(108) معجم معالم الحجاز ، ج 10 ، ص 68

(109) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 50 و 69 و 115 ، العرب ، سنة 28 ، ص 59

(110) شرح أشعار الهذليّين ، ج 1 ، ص 363

(111) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 164 ، و ج 2 ، ص 748 ـ 749 و 828 و 782

(112) معالم مكة التاريخية والأثرية ، ص 111

(113) معجم البلدان : رسم الأوطاس ، العرب ، سنة 30 ، ص 621 ، شعر أبي وجزة السعدي ، ص 49 و 73 و 100

(114) المناسك ، ص 347

(115) المغازي ج 2 ص 869)

(116) معجم معالم الحجاز ، ج 1 ، ص 182

(117) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 116 ، العرب سنة 28 ص 59

(118) معجم البلدان : رسم بحرة

(119) العرب ، سنة 20 ، ص 560

(120) شرح أشعار الهذليين ، ج 2 ، ص 863 ، وانظر ص 689

(121) المصدر السابق ، ج 2 ، ص 860 ـ 862 و 863

(122) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 382 ـ 383

(123) معجم معالم الحجاز ، ج 1 ، ص 220

(124) بلاد العرب ، ص 12 ـ 13 ، معجم البلدان : رسم بسّ

(125) معجم البلدان : رسم بسّ

(126) معجم معالم الحجاز ، ج 1 ، ص 222

(127) المصدر السابق ، ج 6 ، ص 109

(128) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 250

(129) العرب ، سنة 23 ، ص 470

(130) معجم معالم الحجاز ، ج 1 ، ص 258

(131) المصدر السابق ، ج 4 ، ص 266 و 267

(132) بلاد العرب ، ص 27

(133) معجم البلدان : رسم البوباة

(134 المصدر السابق : رسم قرن

(135) إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، ج 4 ، ص 227 ، غاية المرام ، ج 2 ، ص 428 ـ 429

(136) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 50 و 69 و 115 ، العرب ، سنة 28 ، ص 59

(137) المصدر السابق ، ص 53 و 161 ، معجم ما أستعجم : رسم أظلم ، لسان العرب : رسم ظلم

(138) معجم ما أستعجم ، ج1 ، ص 169

(139) معجم البلدان : بيشة

(140) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 87

(141) في قلب جزيرة العرب ، ص 118

(142) المغازي ، ج 2 ، ص 722 ، الطبقات الكبرى ، ج 2 ، ص 117 ، سير أعلام النبلاء (السيرة النبوية) (2) ، ص 95 ، تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص 446 ـ 447 ، السيرة الحلبية ، ج 3 ، 191 ، تاريخ الخميس ، ج 2 ، ص 60 ، تاريخ الطبري ، ج 2 ، ص 141 ، البداية والنهاية ، ج 4 ، ص 221 ، عيون الأثر ، ج 2 ، ص 153 ، المنتظم ، ج 3 ، ص 201 ، سبل الهدى والرشاد ، ج 6 ، ص 130 ، وقد أشار إليها إبن هشام في السيرة النبوية ، ج 4 ، ص 257 ،

كما أشار إليها البيهقي في دلائل النبوة ، ج 5 ، ص 464

(143) أنساب الأشراف ، ج 1 ، ص 486

(144) معجم البلدان ، رسم زبية ، الأمكنة والجبال والمياه ، ص 142

(145) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 9

(146) العرب ، سنة 28 ، ص 59 ، شعر أبي وجزة السعدي ، ص 50 و 75 و 116

(147) المصدر السابق ، سنة 20 ، ص 559

(148) المصدر السابق ، سنة 20 ، ص 566

(149) سبل الهدى والرشاد ، ج 5 ، ص 333 ، وأنظر السيرة الحلبية ، ج 3 ن ص 93

(150) معالم مكة التأريخية والأثرية ، ص 64 و 65

(151) المحكم والمحيط الأعظم : رسم جرهم ، لسان العرب : رسم جمهر ، تاج العروس : رسم جمهر

(152) معجم البلدان : رسم الجمهور

(153) المحكم والمحيط الأعظم : رسم ودع ، لسان العرب : رم ودع ، تاج العروس : رسم ودع

(154) معجم البلدان : رسم الحرّة

(155) التعليقات والنوادر ، قسم 3 ، ص 1387 ـ 1388

(156) معجم معالم الحجاز ج7 ص 85

(157) المناسك ص 354

(158) شفاء الغرام ج 1 ص 38

(159) معجم البلدان : البردان

(160) العرب ، سنة 26 ، ص 627

(161) نوادر المخطوطات ، ج 2 ، ص 414

(162) المصدر السابق ، ج 2 ، ص 433

(163) معجم البلدان : رسم الغار

(164) تاريخ الطبري ج 5 ص 278

(165) المصدر السابق ، المجلّد الخامس ، ص 278 و 280 و281

(166) مجلة المجمع العلمي العربي ، مجلد 28 ، ج 3 ، ص 399

(167) معالم مكة التأريخية والأثرية ، ص 111

(168) لسان العرب : سبع ، تاج العروس : سبع

(169) معجم الأدباء ، ج 3 ، ص 23 و 17

(170) شرح أشعار الهذليين ، ج 1 ، ص197 و 149 و 164

(171) معجم معالم الحجاز ، ج 4 ، ص 180

(172) شرح أشعار الهذليّين ، ج 1 ، ص 65

(173) معجم معالم الحجاز ، ج 5 ، ص 158

(174) المصدر السابق ، ج 5 ، ص 196

(175) معجم البلدان ، رسم زبية ، الأمكنة والجبال والمياه ، ص 142

(176) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 9

(177) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 294

(178) في قلب جزيرة العرب ، ص 156

(179) تاريخ خليفة ، ص 49

(180) أخبار مكة ، ج 1 ، ص 127

(181) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 149

(182) أنساب الأشراف ، ج 2 ، ص 191

(183) البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 283

(184) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل : بيروت ، لبنان ، ط 5 ، 1401 ، 1981 م ، ج 1 ، ص 89 ، وأنظر المزهر في علوم اللغة ، ج 1 ، ص 211

(185) المزهر في علوم اللغة ، ج 1 ، ص 210 ، البرهان ، ج 1 ، حاشية ص 283

(186) الاستذكار ، ج 8 ، ص 39

(187) المصدر السابق ، ج 8 ، ص 39

(188) شرح أشعار الهذليين ، ج 3 ، ص 1204

(189) الأغاني ، ج 21 ، ص 212

(190) شرح أشعار الهذليّين ، ج 1 ، ص 394

(191) تفسير الطبري ، ج 1 ، ص 48

(192) العقد الفريد ، ج 4 ، ص 251

(193) نوادر المخطوطات ج 2 ص 409 . 410 ، الأماكن ، ج 2 ، ص 713 ، المنتظم ، ج1 ، ص 146 ، معجم البلدان : رسم رهاط ، المغانم المطابة في معالم طابة ص 166 ، وفاء الوفا ج 4 ص 304

(194) معجم ما أستعجم ج 3 ص 810 . 811

(195) معجم البلدان : ضعاضع

(196) الروض المعطار ص 345

(197) المغانم المطابة في معالم طابة ص 232

(198) وفاء الوفا ج 4 ص 304

(199) معجم البلدان : رسم رهاط

(200) المصدر السابق : رسم سواع

(201) تاج العروس : رهط

(202) معجم معالم الحجاز ، ج 4 ، ص 150

(203) صفة جزيرة العرب ص 388 ـ 389

(204) تاريخ الطبري ، المجلّد الخامس ، ص 178 و 179 و 181 و 183

(205) الإكليل ، ج 1 ، ص 472

(206) تاج العروس : حوط

(207) نوادر المخطوطات ، ج 2 ، ص 409 ـ 410

(208) المغانم المطابة في معالم طابة ، ص 232

(209) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفا ، ج 4 ، ص366

(210) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 116 ، العرب ، سنة 28 ، ص 59

(211) نوادر المخطوطات ، ج 2 ، ص 420

(212) الأماكن ، ج 2 ، حاشية ص 664

(213) معالم مكة التأريخية والأثرية ، ص 168

(214) البداية والنهاية ، ج 4 ، ص 19 ، السيرة النبوية ، ج 2 ، ص 75 ، وأنظر تاريخ دمشق ، ج 65 ، ص 311 و 312 ، فتح الباري ، ج 7 ، ص 294 ،

عمدة القاري ، مجلد 9 ، ج 17 ، ص 158

(215) فتح الباري ، ج 7 ، ص 294 ـ 295 ، عمدة القاري ، مجلد 9 ، ج 17 ، ص 158

(216) سبل الهدى والرشاد ، ج 1 ، ص 377

(217) الإصابة ، ج 7 ، ص 151

(218) التبيّين في أنساب القرشيّين ، ص 479

(219) المنمّق ، ص 249

(220) في منزل الوحي ، ص 307 و 330 و 363

(221) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، ص 83

(222) العرب ، سنة 29 ، ص 196

(223) معجم البلدان : العالية

(224) بلاد العرب ، ص 13 ـ 14

(225) لسان العرب : رسم عدد

(226) المصدر السابق : رسم وشل

(227) معجم البلدان : رسم الجلس

(228) على ربى نجد ، ص 171

(229) لسان العرب ، : درأ ، تاج العروس : درأ ، الجامع لأحكام القرآن ، ج

12 ، ص 261 ، العباب الزاخر للصاغاني ، رسم : درأ

(230) المناسك ، ص 352

(231) معجم البلدان : رسم نخلة اليمانية

(232) صفة جزيرة العرب ص 288

(233) مسالك الممالك ص 19 ، صورة الأرض ص 39

(234) نزهة المشتاق ج 1 ص 145

(235) معجم الأدباء ج 3 ص 72

(236) التعليقات والنوادر ، القسم الأوّل ، ص 32

(237) معجم البلدان : ودان

(238) مرآة الزمان ، السفر الأول ص 89

(239) العرب ، سنة 6 ، ص 327

(240) نشوة الطرب ج 1 ص 408

(241) تاريخ ابن خلدون ج 2 ص 367 ، قلائد الجمان ص 133

(242) المصدر السابق ، المجلّد الثاني ، ص 357 ، نهاية الأرب ، ص 214

(243) البدو ، ج 2 ، ص 566 ـ 567 وحاشية ص 567

(244) صفة جزيرة العرب ، ص 288 و238

(245) المصدر السابق ، ص 86

(246) الإكليل ، ج 1 ، ص 413

(247) صفة جزيرة العرب ، ص 239

(248) معجم البلدان : يسوم

(249) الأماكن ، ج 2 ، حاشية ص 672

(250) معجم معالم الحجاز ، ج 6 ، ص 246

(251) أودية مكة المكرمة ، ص 64

(252) معجم معالم الحجاز ، ج 6 ، ص 83

(253) المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف ، ج 2 ، ص 967

(254) آثار البلاد وأخبار العباد ، ص 98

(255) معجم البلدان : عروان

(256) التعليقات والنوادر ، ص 1531 و 1561 و1399 و 1579

(257) معجم معالم الحجاز ، ج 6 ، ص 82

(258) المصدر السابق ، ج 7 ، ص 46

(259) أحسن التقاسيم ، ص 80 ، مسالك الممالك ، ص 19 ، صورة الأرض ، ص 39 ، نزهة المشتاق ، ج 1 ، ص 145 ، معجم البلدان : غـزوان ،

الطائف ، الروض المعطار ، ص 379 ، تقويم البلدان ، ص 95 ، أخبار الدول وآثار الأول ، ج 3 ، ص 414 ، تاج العروس : غزو ، العرب ، سنة 20 ، ص 731 ، الدرر الفرائد المنظمة ، ص 1468

(260) عجائب المخلوقات ، ص 159

(261) معجم معالم الحجاز ، ج 5 ، ص 224

(262) المصدر السابق ، ج 6 ، ص 84

(263) العرب ، سنة 20 ، ص 567

(264) معجم معالم الحجاز ، ج 4 ، ص 17

(265) الإرتسامات اللطاف ، ص 266

(266) تاريخ ابن خلدون ، ج 6 ، ص 15 . 16 ، وانظر اتعاظ الحنفا ، ج 2 ، ص 64

(267) المصدر السابق ، ج 6 ، ص 14

(268) صفة جزيرة العرب ، ص 233

(269) المصدر السابق ، ص 233 و 385

(270) التعليقات والنوادر ، ج 3 ، ص 1373

(271) بلاد العرب ، ص 109 ، معجم البلدان : تربة

(272) المناسك ، ص 352

(273) تاج العروس : رهط

(274) الإكليل ، ج 1 ، ص 402 و 403

(275) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 405

(276) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 412

(277) المصدر السابق ، ج 1 ، 413

(278) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 415

(279) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 358 ـ 359

(280) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 401

(281) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 311

(282) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 415

(283) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 404

(284) تاريخ الطبري ، المجلّد الخامس ، ص 127

(285) الإكليل ، ج 1 ، ص 415

(286) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 417 ـ 418

(287) معجم معالم الحجاز ، ج 6 ، ص 132

(288) معجم البلدان : رسم الأوطاس ، العرب ، سنة 30 ، ص 621 ، شعر أبي وجزة السعدي ، ص 49 و 73 و 100

(289) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 142 ، معجم البلدان : رسم نسر

(290) معجم البلدان : رسم العقيق

(291) في قلب جزيرة العرب ، ص 92 و 195

(292) معجم ما أستعجم ، ج 3 ، ص 995 ، رسم : الغريف

(293) معدم البلدان : رسم غريف

(294) معجم معالم الحجاز ، ج 7 ، ص 108

(295) ديوان الشريف الرضي ، المجلّد الثاني ، ص 513 و 514 ـ 515

(296) العرب ، سنة 28 ، ص 846 ـ 847

(297) معجم معالم الحجاز ، ج 1 ، ص 29

(298) المصدر السابق ، ج 7 ، ص 62

(299) شرح أشعار الهذليّين ، ج 2 ، ص 879

(300) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 166 ، معجم البلدان : رسم برقة القلاخ

(301) كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار ، ج 2 ، حاشية ص 332 ، معجم البلدان : رسم : قلاخ ، الأماكن ج 2 ، ص 750

(302) معجم معالم الحجاز ، ج 7 ، ص 224

(303) المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف ، ج 2 ، ص 1134

(304) معجم معالم الحجاز ، ج 5، ص 102

(305) صفة جزيرة العرب ، ص 385

(306) جمهرة النسب ، ص 311

(307) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 87

(308) معجم البلدان : رسم المجاز

(309) فتح الباري ، ج 3 ، ص 468

(310) معالم مكة التأريخية والأثرية ، ص 243

(311) أودية مكة المكرمة ، ص 25

(312) معالم مكة التأريخية والأثرية ، ص 87 و88

(313) الإكليل ، الهمداني ، ج 2 ، ص 332

(314) صفة جزيرة العرب ، ص 288

(315) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 88

(316) الأغاني ، ج 12 ، ص 439

(317) معجم ما أستعجم ، ج 3 ، ص 910

(318) معجم البلدان : رسم عاذ

(319) معالم مكة التأريخية والأثرية ، ص 178

(320) المصدر السابق ، ص 177

(321) المصدر السابق ، ص 227

(322) الدرر الفرائد ، ج 1 ، ص 735

(323) إتحاف الورى ، ج 4 ، ص 274 ـ 275

(324) غاية المرام ، ج 2 ، ص 441

(325) لسان العرب : سبع ، تاج العروس : سبع

(326) معجم قبائل العرب ، ج 2 ، ص 513

(327) تاريخ دمشق ، ج 26 ، ص 256

(328) دلائل النبوة ، ج 1 ، ص 141 ـ 142 وأنظر سبل الهدى والرشاد ، ج 1 ، ص 389 ، تاريخ دمشق ، ج 3 ، ص 270

(329) سبل الهدى والرشاد ، ج 1 ، ص 388 ، وانظر السيرة الحلبية ، ج 1 ، ص 156 ـ 157

(330) تاريخ الطبري ، ج 1 ، ص 457

(331) تاريخ دمشق ، ج 3 ، ص 267 ـ 268

(332) سبل الهدى ، ج 1 ، ص 389 وأنظر تاريخ دمشق ، ج 3 ، ص 270

(333) معجم البلدان : رسم السرر

(334) المصدر السابق : رسم المأزمان

(335) معجم ما أستعجم : رسم مأزما منى

(336) معجم معالم الحجاز ، ج 4 ، ص 190 و 191

(337) الطبقات الكبرى ، المجلد الأول ، ص 111 ، تاريخ دمشق ، ج 3 ، ص 51

(338) سبل الهدى والرشاد ، ج 1 ، ص 388

(339) الخصائص الكبرى ، ص 101

(340) سبل الهدى والرشاد ، ج 5 ، ص 333 ، المغازي ،ج 3 ، ص 913

(341) الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح ، ج 2 ، ص 299

(342) رحلة جوزيف بتس ، ص 48 ـ 49

(343) الأغاني ، ج 21 ، 212

(344) معجم البلدان : رسم المجمعة

(345) أخبار مكة ، ج 2 ، ص 270

(346) معجم معالم الحجاز ، ج 8 ، ص 82

(347) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 39

(348) أودية مكّة المكرّمة ، ص 8 و 9

(349) المصدر السابق ، ص 10 و 11

(350) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 50 و 69 و 115 ، العرب ، سنة 28 ، ص 59

(351) معجم البلدان : مرّ

(352) تهذيب اللغة : أرن ، لسان العرب : أرن ، رنب ، تاج العروس : رنب ، أرن ، مرويّات شمر بن حمدويه اللغوية ، ص 147

(353) النهاية في غريب الحديث ، ج 1 ، ص 45 ، لسان العرب : رنب ، تاج العروس : رنب

(354) الأغاني ، ج 12 ، ص 440 و 441 ، وأنظر : النهاية في غريب الحديث ، 1 ، ص 45 ، غريب الحديث ، ج 1 ، ص 321 ، الشعر والشعراء ، ص 469

(355) معجم البلدان : بطن مر

(356) المصدر السابق : بستان ابن معمر

(357) المصدر السابق: نخلتان

(358) المصدر السابق: نخلة الشامية

(359) المصدر السابق : نخلة اليمانية

(360) المصدر السابق : داءة

(361) قلب الحجاز ، ص 13

(362) المناسك ، ص 465

(363) في شمال غرب الجزيرة ، ص 183 ، مسالك الممالك ص 22 ، صورة الأرض ص 41 ، نزهة المشتاق ، ج 1 ، ص 145

(364) نشوة الطرب ، ج 1 ، ص 408

(365) تاريخ ابن خلدون ، ج 2 ، ص 367 ، قلائد الجمان ص 133

(366) إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، ج 4 ، ص 523 ، وأنظر الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، ج 1 ، ص 110

(367) غاية المرام ، ج 2 ، ص 515

(368) لسان العرب : وظب

(369) القاموس المحيط : وظب

(370) تاج العروس : وظب

(371) معجم معالم الحجاز ، ج 9 ، ص 34

(372) إهداء اللطائف ، ص90 و 91

(373) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ص 98

(374) العرب ، سنة 40 ، ص 658

(375) صفة جزيرة العرب ، ص 385

(376) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 88

(377) صفة جزيرة العرب ص 288

(378) بلاد العرب ، ص 23

(379) المصدر السابق ، ص 13 ـ 14

(380) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 142 ، معجم البلدان : رسم نسر

(381) الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار ، ص 551

(382) معجم البلدان : رسم مراخ

(383) معجم معالم الحجاز ، ج 8 ، ص 118

(384) المصدر السابق ، ج 7 ، ص 216

(385) معجم ما أستعجم ، ج 3 ، ص 769

(386) المصدر السابق ، ج 4 ، ص 1243

(387) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 161 ـ 162

(388) معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص 8

(389) معالم مكّة التأريخية والأثرية ، ص 226 ، وأنظر معجم معالم الحجاز ، ج 10 ، ص 22

(390) الأماكن ، ج 1 ، حاشية ص 307

(391) أخبار مكّة ، ج 1 ، ص 126

(392) المصدر السابق ، ج 1 ، ص 127

(393) تاريخ دمشق ، ج 42 ، ص 233

(394) تاريخ المدينة المنوّرة ، ج 2 ، ص 514

(395) السنن الكبرى ، ج 4 ، ص 332 ، حديث رقم 7884

(396) تاج العروس : نطا

(397) مجلة العرب ، سنة 24 ، ج 1 و 2 ، حاشية ص 121 ، الأماكن ، ج 1 ، ص 334 وحاشيتها

(398) معجم البلدان : رسم حرم

(399) الضوء اللامع ، ج 7 ، ص243

(400) العرب ، سنة 20 ، ص 290 . 291

(401) معجم معالم الحجاز ، ج 1 ، ص 144

(402) نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس ، ص 442

(403) مسالك الأبصار ، السفر الأول ، ص 532

(404) المصدر السابق ، السفر الأول ، ص 532

(405) العقد الثمين ، ج 5 ، ص147

(406) الأغاني ، ج 14 ، ص 349

(407) تاريخ المدينة المنوّرة ، ج 1 ، ص 265

(408) معجم ما استعجم ، ج 4 ، ص 88

(409) معجم ما استعجم ، ج 1 ، ص 88

(410) معجم البلدان : السراة

(411) البلدان ص 90 ، مختصر كتاب البلدان ص 34

(412) تاريخ المدينة ، ج 2 ، ص 512

(413) معجم ما أستعجم : رسم العزّاف

(414) المصدر السابق : رسم حمامة

(415) معجم معالم الحجاز ، ج 6 ، ص 95

(416) معجم البلدان : أبرق الحنّان

(417) السيرة النبوية ، ج 4 ، ص 80

(418) الطبقات الكبرى ، ج 2 ، ص 153

(419) فتح الباري ، ج 8 ، ص 26

(420) الإصابة ، ج 2 ، ص 474

(421) الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 2 ، ص 97

(422) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المجلّد 2 ، ص 208

(423) الإصابة ، ج 7 ، ص 48

(424) المصدر السابق ، ج 4 ، ص 421 . 422

(425) المعجم الكبير ، ج 17 ، ص 168 ، وأنظر مجمع الزوائد ، ج 6 ، ص 188

(426) دلائل النبوة ، ج 6 ، ص 374 . 377

(427) فتح الباري ، ج 1 ، ص 124 . 125

(428) الإصابة ، ج 3 ، ص 396

(429) فتح الباري ، ج 1 ، ص 125

(430) المعجم الكبير ، ج 17 ، ص 166 . 167

(431) المصدر السابق ، ج 17 ، ص 169

(432) المغازي ، ج 2، ص 562 . 563 ، سبل الهدى والرشاد ، ج 6 ، ص 97 ، تاريخ الطبري ، المجلّد الثاني ، ص 127 ، الطبقات الكبرى ، المجلّد الثاني ص 89 . 90

(433) معجم قبائل العرب ، ج 2 ، ص 514 ، معجم قبائل الحجاز ، ص 217 ، العرب ، سنة 29 ، ص 187

(434) تاريخ الطبري ، ج 5 ، ص 281

(435) معجم ما أستعجم : رسم البديع

(436) في شمال غرب الجزيرة ، ص 616

(437) معجم البلدان : يديع

(438) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج 4 ، ص 84

(439) جمهرة النسب ، ص 393 ـ 394

(440) التعليقات والنوادر ، قسم 1 ، ص 18

(441) المصدر السابق ، قسم 4 ، ص 1777 و 1694

(442) المصدر السابق ، قسم 4 ، ص 1842 ـ 1843

(443) المصدر السابق ، قسم 3 ، ص 1204 ، ج 2 ، ص 876

(444) المصدر السابق ، قسم 4 ، حاشية ص 1843

(445) مسالك الممالك ص 19 ، صورة الأرض ص 39 ، نزهة المشتاق ج 1 ص 145

(446) جمهرة أنساب العرب ، ص 265

(447) المصدر السابق ، ص 244

(448) المصدر السابق ، ص 248

(449) المصدر السابق ، ص 254

(450) المصدر السابق ، ص 259 ـ 260

(451) المصدر السابق ، ص 275

(452) المصدر السابق ، ص 280

(453) المصدر السابق ، ص 287

(454) المصدر السابق ، ص 288

(455) المصدر السابق ، ص 290

(456) المصدر السابق ، ص 291

(457) المصدر السابق ، ص 291

(458) المصدر السابق ، ص 292

(459) الأعلام ، مجلد 3 ، ص 95

(460) نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج 2 ، ص 335 و 337

(461) نشوة الطرب ، ج 2 ، ص 511

(462) المصدر السابق ، ج 2 ، ص 500 و 502 و 503 و 504

(463) المصدر السابق ، ج 2 ، ص 499

(464) المصدر السابق ، ج 2 ، ص 499

(465) المصدر السابق ، ج 2 ، ص 519

(466) بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، ورقة 120 و 121

(467) المصدر السابق ، ورقة 121

(468) سمط النجوم العوالي ، مجلد 4 ، ص 378

(469) النفعة ، ص 76

(470) المصدر السابق ، ص 77 ا و 78 ـ 79

(471) علماء نجد خلال ستة قرون ، ج 3 ص 726

(472) مجلة فواصل ، عدد رقم 193 ، ص 101 ، العرب ، سنة 40 ، الربيعان ، ص 657 ـ 658

(473) المصدر السابق ، عدد رقم 193 ، ص 101 ، العرب ، سنة 42 ، ص 576 ـ 577

(474) غريب الحديث ، ج 2 ، ص 369

(475) إهداء اللطائف ص 90 و 91

(476) صفة جزيرة العرب ص131

(477) قبائل الطائف وأشراف الحجاز ص 98

(478) العرب ، سنة 40 ، ص 658

(479) الطائف حاشية ص194

(480) الأرج المسكي في الفتح المكّي وتراجم الملوك والخلفاء ، ص 63

(481) منائح الكرم ، ج 4 ، ص 183

(482) أمراء البلد الحرام ، ص 116 ـ 117

(483) سمط النجوم العوالي ، مجلد 4 ، ص 515

(484) منائح الكرم ، ج 5 ، ص 329 ـ 330 وأنظر أمراء البلد الحرام ، ص

181

(485) المصدر السابق ، ج 5 ، ص 457 و 458

(486) المصدر السابق ، ج 5 ، ص 534 وأنظر امراء البلد الحرام ، ص 212

(487) أمراء البلد الحرام ، ص 222 . 223

(488) المصدر السابق ، ص 254

(489) المصدر السابق ، ص 290

(490) شعر أبي وجزة السعدي ، ص 116 . 117 ، لسان العرب : حلق ، تاج العروس : حلق

(491) لسان العرب : حلق ، وأنظر تاج العروس : حلق

(492) المصدر السابق : عذر ، تهذيب اللغة : عذر

المصادر

1. أولا : القرآن الكريم

2. ثانيا : المخطوطات

1. بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أمّ القرى ، عبد العزيز بن عمر بن محمد الشهير بابن فهد المكّي ، مخطوط بمكتبة الحرم المكّي ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية

3. ثالثا : المصادر العربية المطبوعة

1. آثار البلاد وأخبار العباد ، زكريا بن محمد القزويني ، دار صادر ، بيروت ، لبنان
2. إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، النجم عمر بن فهد ، الجزء الرابع ، تحقيق وتقديم الدكتور عبد الكريم علي باز ، جامعةأمّ القرى ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1408 هـ 1988 م
3. الإحاطة في أخبار غرناطة ، ، لسان الدين بن الخطيب ، حقّق نصّه ووضع مقدّمته وفهارسه محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الرابعة 1421 هـ 2001 م
4. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، محمد بن احمد البشاري المقدسي ، وضع مقدّمته وهوامشه وفهارسه الدكتور محمد مخزوم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1408 هـ 1987 م

5. أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، احمد بن يوسف القرماني ، دراسة وتحقيق الدكتور فهمي سعد ، الدكتور احمد حطيط ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1412 هـ 1992 م
6. أخبار مكة ، محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 3 ، 1403 هـ 1983 م ، ج 1 ، ص 132
7. الإرتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ، شكيب أرسلان ، دار السويدي للنشر والتوزيع ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 2004 م
8. الأرج المسكي في الفتح المكّي وتراجم الملوك والخلفاء ، علي بن عبد القادر الطبري (ت 1070 هـ) ، إشراف سعيد عبد الفتّاح ، تحقيق أشرف احمد الجمّال ، المكتبة التجارية ، مكّة المكرّمة ، ط 1 ، 1416 هـ 1996 م
9. الاستذكار ، ابن عبد البرّ ، وثّق أصوله وخرّج نصوصه ورقّمها الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، دار قتيبة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، دار الوعي ، حلب ، القاهرة ، القاهرة المحرّم 1414 هـ تمّوز يوليو 1993 م
10. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ القرطبي ، تحقيق الشيخ علي محمد معوّض ، الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، قدّم له وقرّظه الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري ، الدكتور جمعة طاهر النجّار ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ، 1422 هـ 2002 م
11. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكـــــرم

المعروف بابن الأثير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان
12. الإصابة ، احمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، دراسة وتحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوّض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1415 هـ 1995 م
13. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السادسة 1984 م
14. الأغاني ، أبو الفرج علي بنم الحسين الأصفهاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1994 م 1414 / 1415 هـ
15. الإكليل ، الحسن بن احمد الهمداني ، الجزء الأوّل ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، دار الحريّة للطباعة ، بغداد ، العراق ، ط 2
16. الإكليل ، الحسن بن احمد الهمداني ، الجزء الثاني ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، دار الحريّة للطباعة ، بغداد ، العراق ، 1980 م
17. الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، الأمير علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1411 هـ 1990 م
18. الأماكن ، محمد بن موسى الحازمي ، أعدّه للنشر حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1415 هـ
19. الأمكنة والجبال والمياه ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرّائي ، دار عمّار ، عمّان ، الأردن ، الطبعة الأولى 1419 هـ 1999 م

20. كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار ، نصر بن عبد الرحمن السكندري ، أعدّه للنشر حمد الجاسر ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1425 هـ 2004 م
21. الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1408 هـ 1988 م
22. أنساب الأشراف ، احمد بن يحي بن جابر البلاذري ، حقّقه وقدّم له الأستاذ الدكتور سهيل زكّار ، الدكتور رياض زركلّي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولة 1417 هـ 1996 م
23. إهداء اللطائف من أخبار الطائف ، حسن بن علي العجيمي ، تحقيق يحي محمود ساعاتي ، شركة مطابع الجزيرة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية
24. البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، دقّق أصوله وحقّقه : الدكتور احمد أبو ملحم ، الدكتور علي نجيب عطوي ، الأستاذ فؤاد السيد ، الأستاذ مهدي ناصر الدين ، الأستاذ علي عبد الساتر ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 1408 هـ 1988 م
25. البدو ، ماكس فرايهير فون أوبنهايم ، آرش برونيلش ، فرنر كاسكلّ ، تحقيق وتقديم ماجد شبّر ، شركة دار الورّاق للنشر المحدودة ، لندن ، المملكة المتحدة
26. البدو والوهابية ، جون لويس بوركهارت ، ترجمة محمد الأسيوطي ، دار سويدان ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1995 م

27. البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت الطبعة الثانية : ذو القعدة 1391 هـ يناير 1972 م
28. بلاد العرب ، الحسن بن عبد الله الأصفهاني ، تحقيق حمد الجاسر ، الدكتور صالح العلي ، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية
29. البلدان ، احمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه ، تحقيق يوسف الهادي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1416 هـ 1996 م
30. تاج العروس ،محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، جمالية مصر ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، 1306 هـ
31. تاريخ ابن خلدون المسمّى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيّام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، عبد الرحمن بن خلدون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1413 هـ 1992 م
32. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ،(المغازي) ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1407 هـ 1987 م
33. تاريخ خليفة بن خيّاط ، خليفة بن خيّاط العصفري ، راجعه وضبطه ووثّقه ووضع حواشيه وفهرسه الدكتور مصطفى نجيب فوّاز ، الدكتورة حكمت كشلي فوّاز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1415 هـ 1995 م
34. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، حسين بن محمد بن الحسن

الديار بكري ، دار صادر بيروت ، لبنان
35. تاريخ دمشق الكبير ، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بان عساكر ، تحقيق وتعليق وتخريج ، أبو عبد الله عبد الله علي عاشور الجنوبيّ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1421 هـ 2001 م
36. تاريخ الطبري تاريخ الأمم والملوك ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 1408 هـ 1988 م
37. تاريخ المدينة المنوّرة ، عمر بن شبّة النميري ، حقّقه فهيم محمد شلتوت ، دار التراث ، الدار الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1410 هـ 1990 م
38. تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لنان ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ 1985 م
39. التبيّين في أنساب القرشيّين ، عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، حقّقه وعلّق عليه محمد نايف الدليمي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1408 هـ 1988 م
40. التعليقات والنوادر ، دراسة ومختارات ، حمد الجاسر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1413 هـ 1993 م
41. تقويم البلدان ، عماد اليد غسماعيل بن محمد أبو الفداء ، دار صادر ، بيروت ، لبنان
42. التنبيه والإشراف ، علي بن الحسين المسعودي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان

43ـ الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1407 هـ 1987 م
44ـ جمهرة أنساب العرب ، أبو محمد علي بن احمد ابن حزم ، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط 3 ، 1391 هـ 1971 م
45ـ جمهرة النسب ، أبو المنذر محمد بن هشام الكلّبي ، تحقيق الدكتور ناجي حسن ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1413 هـ 1993 م
46ـ الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح ، احمد بن عبد الحليم بن تيمية ، اعتنى به وحقّقه وخرّج أحاديثه أب عبد الرحمن عادل بن سعد ، دار ابن القيّم ، القاهرة ، مصر
47ـ الحيوان ، عمرو بن بحر الجاحظ ، المجلّد الثاني ، شرح وتحقيق الدكتور يحي الشامي ، منشورات مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1986 م
48ـ الخصائص الكبرى ، جلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت : لبنان ، 1405 هـ 1985 م
49ـ الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكّة المعظمة ، عبد القادر بن محمد الجزيري ، أعدّه للنشر حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1403 هـ 1983 م
50ـ الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر ، محمد بن احمد البسّام ، تحقيق الدكتورة رمزية محمد الأطرقجي ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق ، 1989 م
51ـ الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمـــين ، عمـــر بن فهـــد

المكّي ، دراسة وتحقيق ، الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن ددهيش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1421 هـ 2000 م

52. دلائل النبوة ، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، وثّق أصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، دار الريّان للتراث ، القاهرة ، مصر، ط 1 ، 1408 هـ 1988 م

53. ديوان الشاعر عبد الله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي وشيء من مرويّاته ، عبد الله بن ناصر السبيعي ، مطبعة النرجس التجارية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعةالثالثة ، 1416هـ

54. ديوان الشريف الرضي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1380 هـ 1961 م

55. رحلة جوزيف بتس ، ترجمة الدكتور عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1995 م

56. الروض المعطار في خبر الأقطار ، محمد بن عبد المنعم الحميري ، حقّقه الدكتاور إحسان عبّاس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية 1984 م

57. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير البعاد ، محمد بن يوسف الصالحي ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1414 هـ 1993 م

58. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبـــعة

الأولى 1419 هـ 1998 م
59. السنن الكبرى ، احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمود عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1414 هـ 1994 م
60. سير أعلام النبلاء . السيرة النبوية (2) ، ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ،(المغازي) ، تحقيق الدكتور بشّار عوّاد معروف ، مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة االثانية 1418 هـ 1997 م
61. السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ، علي بن برهان الدين الحلبي ، دار المعرفة
62. السيرة النبوية ، ابن هشام ، تحقيق وشرح وضبط : مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، 1355 هـ 1936 م
63. السيرة النبوية المسمّى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، محمد بن عبد الله بن يحي ابن سيد الناس ، مكتبة القدسي للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، طبعة جديدة مصحّحة ، 1406 هـ 1986 م
64. شرح أشعار الهذليّين ، أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق عبد الستّار احمد فرّاج ، راجعه محمود احمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، مصر
65. شرح العلاّمة الزرقاني (ت 1122 هـ) على المواهب اللدنية بالمنح المحمّدية ، ضبطه وصحّحه محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1417 هـ 1996 م
66. شعر أبي وجزة السعدي ، جمع ودراسة وليد محمد السراقبي ، المجمع

الثقافي ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتّحدة ، 1420 هـ 2000 م
67. صحيح ابن خزيمة ، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1395 هـ 1975 م
68. صفة جزيرة العرب ، الحسن بن احمد الهمداني ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، اليمن ، دار الآداب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة 1403 هـ 1983 م
69. صورة الأرض ، أبو القاسم ابن حوقل ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، 1979 م
70. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان
71. الطائف ، جغرافيته . تاريخه . أنساب قبائله ، محمد سعيد بن حسن كمال ، جمع وتعليق الدكتور سليمان بن صالح بن صالح آل كمال ، مكتبة المعارف ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، 1416 هـ 1995 م
72. الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، دار بيروت ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1377 هـ 1957 م
73. العباب الزاخر واللباب الفاخر ، الحسن بن محمد الصغاني
74. عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، زكريا بن محمد القزويني ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان
75. العقد الثمّين في تاريخ البلد الأمين ، تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكّي ، تحقيق وتعليق ودراسة محمد عبد القـــادر احمـــد عــطا ، دار

الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ، 1419 هـ 1998 م
76. العقد الفريد ، احمد بن محمد بن عبد ربّه ، شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه احمد أمين ، احمد الزين ، ابراهيم الأبياري ، الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، مصر ، 1372 هـ 1952 م
77. على ربى نجد ، عاتق بن غيث البلادي ، دار مكّة للنشر والتوزيع ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ 1986 م
78. علماء نجد خلال ستة قرون ، عبد الله بن عبد الرحمن البسّام ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى 1398 م
79. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل : بيروت ، لبنان ، ط 5 ، 1401 ، 1981 م
80. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين محمود بن احمد العيني ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان
81. غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، عزّ الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي القرشي ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، جامعة أمّ القرى ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، 1409 هـ 1989 م
82. غريب الحديث ، محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، صنع فهارسه نعيم زرزور ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ 1988 م

83. فتح الباري ، أبو الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، دار إحيار التراث العربي ، ط 4 ، 1408 هـ 1988 م
84. في شمال غرب الجزيرة ، حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1390 هـ 1970 م
85. في قلب جزيرة العرب ، عاتق بن غيث البلادي ، دار مكّة للنشر والتوزيع ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1414 هـ 1994 م
86. في منزل الوحي ، محمد حسين هيكل ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة
87. قبائل الطائف وأشراف الحجاز ، الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور ، دار الحارثي للطباعة والنشر والتوزيع ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1401 هـ
88. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، احمد بن علي القلقشندي ، حقّقه وقدّم له ووضع فهارسه إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 1402 هـ 1982 م
89. قلب جزيرة العرب ، فؤاد حمزة ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى 1423 هـ 2002 م
90. الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب ، عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري ، دار المدني للنشر والتوزيع ، جدة ، المملكة العربية السعودية
91. كنز الأنساب ومجمع الآداب ، حمد بن ابراهيم الحقيل ، مطابع الجاسر ،

الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية عشرة 1413 هـ 1993 م
92. لسان العرب المحيط ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ، إعداد وتصنيف يوسف خيّاط ، دراسات لسان العرب ، بيروت ، لبنان
93. ما رأيت وما سمعت ، خير الدين الزركلي ، تقديم وتعليق عبد الرزّاق كمال ، مكتبة المعارف ، الطائف ، المملكة العربية السعودية
94. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمّي ، دار الريّان للتراث ، القاهرة ، مصر ، 1407 هـ 1987 م
95. المحكم والمحيط الأعظم ، علي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هريدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1421 هـ 2000 م
96. مختصر كتاب البلدان ، احمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1408 هـ 1988م
97. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، السفر الأوّل ، شمس الدين أبو المظفّر يوسف قزأوغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي ، تحقيق الدكتور إحسان عبّاس ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1405 هـ 1985 م
98. مرويّات شمر بن حمدويه اللغوية ، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد يونس البياتي ، مركز جمعة الماجد للثصقفة والفنون ، دبيّ ، الإمارات العربية المتّحدة
99. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ، شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضعاته وعلّق حواشيه محمد احمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان

100. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، السفر الأوّل ، احمد بن فضل الله العمري ، تحقيق عبد الله بن يحي السريحي ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتّحدة
101. مسالك الممالك ، إبراهيم بن محمد الاصطخري ، دار صادر ، بيروت ، لبنان
102. معالم مكّة التاريخية والأثرية ، عاتق بن غيث البلادي ، دار مكّة للنشر والتوزيع ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1400 هـ 1980 م
103. معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1400 هـ 1980
104. معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1399 هـ 1979 م
105. معجم تهذيب اللغة ، محمد بن احمد الأزهري ، تحقيق الدكتور رياض زكي قاسم ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1422 هـ 2001 م
106. المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف ، حمّاد بن حامد السالمي ، لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي / محافظة الطائف ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1424 هـ 2003 م
107. معجم السفر ، أبو طاهر ، احمد بن محمد السلفي ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، المكتبة التجارية ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية
108. معجم قبائل الحجاز، عاتق بن غيث البلادي ، دار مكّة للنشر والتوزيع ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثانية ، 1403

هـ 1983 م

109 . معجم قبائل العرب ، عمر رضا كحّالة ، مؤسّسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السادسة 1412 هـ 1991 م

110. معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1400 هـ 1980 م

111. المعجم الكبير ، سليمان بن احمد الطبراني ، حقّقه وخرّج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي ، مطبعة الزهراء الحديثة ، الموصل ، العراق ، ط 2 ، 1984 م

112. معجم ما أستعجم ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، حقّقه وضبطه مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1403 هـ 1983 م

113. معجم معالم الحجاز ، عاتق بن غيث البلادي ، دار مكّة للنشر والتوزيع ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية ،ج 1 . ج 10 ، الطبعة الأولى ، 1398 . 1404 هـ 1978 م 1984 م

114. المغازي ، محمد بن عمر الواقدي ، تحقيق الدكتور مارسدن جونس ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة 1404 هـ 1984 م

115. المغانم المطابة في معالم طابة ، الفيروز ابادي ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،1389 هـ 1969 م

116. المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1389 هـ 1969 م
117. منائح الكرم في أخبار مكّة والبيت وولاة الحرم ، علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري ، دراسة وتحقيق الدكتور جميل عبد الله محمد المصري ، جامعة أمّ القرى ، مكّة المكرّمة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1419 هـ 1998 م
118. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، راجعه وصحّحه نعيم زرزور ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ 1992 م
119. المنمّق ، محمد بن حبيب البغدادي ، صحّحه وعلّق عليه خورشيد احمد فارق ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ 1985 م
120. نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس ، العباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي ، مكتبة المعارف ، الطائف ، المملكة العربية السعودية
121. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، محمد بن محمد بن عبد الله الإدريسي ، عالم الكتب ، بيرت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1409 هـ 1989 م
122. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، علي بن موسى ، تحقيق الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمّان ، الأردن ، 1982 م
123. النفعة ، تركي بن مطلق القدّاح ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، 1420 هـ 2000 م

124. نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهّاب ، النويري ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1922 م
125. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، احمد بن علي القلقشندي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1400 هـ 1980 م
126. النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين بن محمد بن الأثير ، خرّج أحاديثه وعلّق عليه ، صلاح بن محمد بن عويضة ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، راجعه وصحّحه نعيم زرزور ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1412 هـ 1992 م
127. نوادر المخطوطات (5) ، ج 2 ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ، 1373 هـ 1954 م
128. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، علي بن عبد الله السمهودي ، تحقيق الدكتور قاسم السامرّائي ، مؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي ، دار الرغب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1422 هـ 2001 م

رابعًا : الصحف والمجلاّت

1. مجلة العرب ، سنة 3 ، ج 9 ، ربيخ الآخر 1389 هـ حزيران 1969 م
2. مجلة العرب ، سنة 6 ، ذو القعدة 1391 هـ كانون الثاني 1972 م
3. مجلة العرب ، سنة 20 ، ج 5 و 6 ، ذو القعدة والحجّة 1405 هـ آب

وأيلول 1985 م

4. مجلة العرب ، سنة 20 ، ج 7 و 8 ، محرّم / صفر 1406 هـ ايلول / تشرين أوّل 1985 م

5. مجلة العرب ، سنة 23 ، ج 7 و 8 ، محرّم / صفر 1409 هـ أيلول / تشرين أوّل 198 م

6. مجلة العرب ، سنة 24 ، ج 1 و 2 ، رجب / شعبان 1409 هـ شباط / آذار 1989 م

7. مجلة العرب ، سنة 26 ، ج 9 و 10 ، الربيعان 1412 هـ أيلول / تشرين أوّل 1991 م

8. مجلة العرب ، سنة 27 ، ج 3 و 4 ، رمضان / شوّال 1412 هـ آذار / نيسان 1992 م

9. مجلة العرب سنة 28 ، ج 1 و2 ، رجب / شعبان 1413 هـ كانون 2 / شباط 1993 م

10. مجلة العرب ، سنة 28 ، ج 11 و 12 ، الجماديان 1414 هـ تشرين 2 / كانون 1 1993 م

11. مجلة العرب سنة 29 ، ج 3 و 4 ، رمضان / شوّال 1414 هـ آذار / نيسان 1994 م

12. مجلة العرب سنة 30 ، ج 3 و 4 ، رمضان / شوّال 1414 هـ آذار / نيسان 1994 م

13. مجلة العرب ، سنة 30 ، ج 9 و 10 ، الربيعان 1416 هـ آب / أيلول 1995 م

14. مجلة العرب ، سنة 40 ، ج 9 و 10 ، الربيعان 1426 هـ نيسان أيّار 2005 م

14. مجلة العرب ، سنة 41 ، ج 1 و 2 ، رجب وشعبان 1426 هـ آب / أيلول 2005 م

15. مجلة فواصل ، العدد رقم 193 ، 1 ديسمبر 2006 م ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

16. مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، سورية ، مجلد 28 ، ج 3 ، 1 تمّوز 1953 م / 19 شوال 1372 هـ ، ج 4 ، 1 تشرين أوّل 1953 هـ 23 محرّم 1373 هـ .

الفهرس

الفهرس

تمت والحمد لله

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)